ابحث عن الحماية...

المؤسسة العامة
للضمان الإجتماعي
ضمان... مستقبلك

هاتف: 5501880
فاكس: 5501888
www.ssc.gov.jo

Turn Sand **INTO GOLD**

Find your ideal investment opportunities in a world-class business environment. From tourism and recreational services to multi-model transportation, from professional services to value-added industries, with ASEZ, success is only a matter of choice.

AQABA
SPECIAL ECONOMIC ZONE AUTHORITY

P.O.Box 2565 Aqaba 77110 Jordan Tel 962 3 203 5757 Fax 962 3 203 0912 E-mail info@aseza.jo

www.aqabazone.com

المسيرة الديمقراطية
المسيرة الديمقراطية

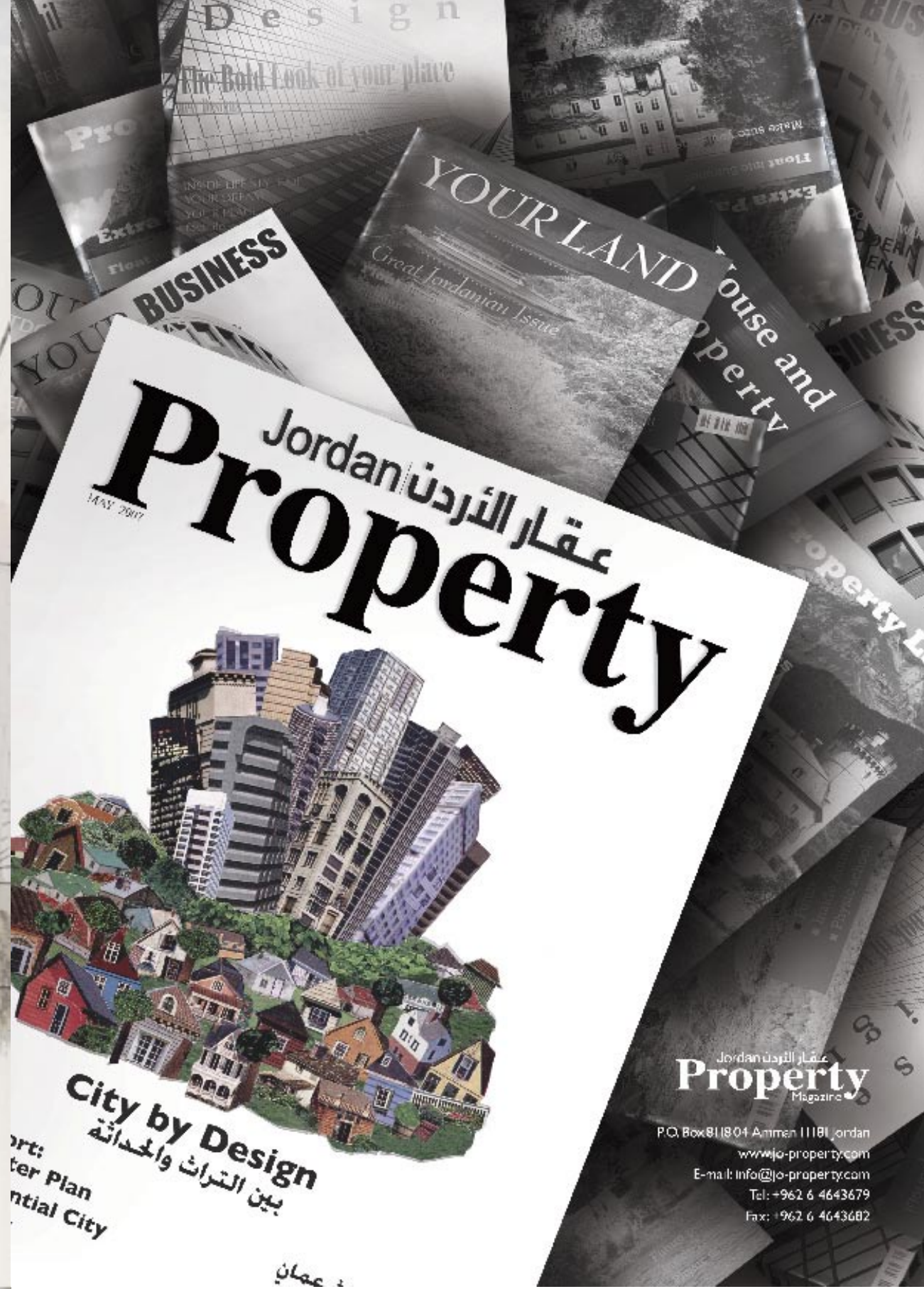
Design
The Bold Look of your place
YOUR LAND
Great Jordanian Issue
BUSINESS
Jordan عقار الأردن
Property
JANUARY 2007
City by Design
بين التراث والحداثة
P.O.Box 811804 Amman 11181 Jordan
www.jo-property.com
E-mail: info@jo-property.com
Tel: +962 6 4643679
Fax: +962 6 4643682

شارع سليمان النابلسي

76

"اللويبدة" تنفرد بصور للأمين العام للجامعة العربية مستغرقاً في غفوة عسلية خلال مؤتمر في البحر الميت يتساءل محرر الصفحة: هل تنسحب هذه الغفوة على الجامعة نفسها؟

50

الدكتور ممدوح العبادي أوّل من يجلس على "كرسي الإعتراف"، ويروي بصراحة قصّة حياته العامّة، التي بدأت مع عيون زبيدة ثروت.

المحاوز

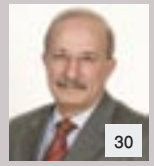
30

نادر الذهبي، المهندس الذي مرّ على سلاح الجوّ، والملكية الأردنية، فترك فيهما أثر النجاح. يستكمل المهمّة في العقبة، وهنا يردّ على أسئلة اللويبدة، ويتطلع بعيداً إلى عشرين سنة مقبلة.

38

جدل أردني حول المساهمات الخارجية في البنك العربي، وتساؤلات حول تركه لمسقط رأسه القدس .

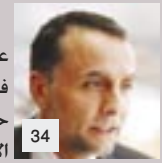
34

2007 هي السنة التي ستشكّل علامة فارقة في حياة الإقتصادي الأردني فادي غندور. هنا يتحدث لـ"اللويبدة" حول أرامكس، ورئاسته لمؤتمر المنتدى الإقتصادي العالمي.

44

قرار سياسي بهجوم إستثماري كويتي على الأردن، ومنتجعات في البحر الميت بمئات الملايين.

19

أمجد العضايلة يكتب عن تجربة عمله بمعية جلالة الملك عبد الله الثاني.

@ شارع طوقان / الملف الثقافي: ياسر أبو هلاله بقلم حازم صاغية. سامي الزبيدي يبدأ كتابه: "العصاة"
كتّاب العدد: جمال أبو حمدان، الدكتور جمال الخطيب، ربما إيراني، رانيا الجعبري، وعمر شاهين

المنتزه

81

ثنائية الفيصلي والوحدات باتت مزعجة. وما جرى خلال مبارة الفيصلي مع الزمالك من بعض مشجعي الوحدات يفتح ملف الأخلاق الرياضية على آخره "اللويبدة" تنفرد بنشر الصور.

في الرياضة أيضاً: حازم الكيلاني يكتب عن الجوهري.

78

لم تستطع نانسي وأليسا الحفاظ على موقعهما المتقدم في قائمة المغنيات الشابات. السؤال الآن من سيستضيف جرش؟

@ شارع الباعونية: الكوتا تنفع مؤقتاً/ الزواج العرفي، يبدأ بـ"زوّجتك نفسي" وينتهي بمأساة
النساء يتضامنّ ضدّ الجدار @ شارع المأمون: أميركا الصديق، الخصم، والحَكَم
عراقيون في الأردن: لاجئون، مهاجرون، أم زوّار @ شارع مؤنس الرزاز: شؤون الصحافة الأردنية

صوت وصورة... ملف يستعرض أهمّ الأحداث التي جرت خلال شهر

الناشر: اليوم الأردني للنشر والتوزيع. رئيس التحرير: باسم سكجها
عمان-الأردن/ جبل اللويبدة، 89شارع أحمد بن حنبل
هاتف 4656694 فاكس 4656693 ص.ب:950321 e-mail:alweibdeh@gmail.com

اللّهم إحم الأردن من كلّ شر

لقطة خاصّة بـ" اللويبدة"

لم يكن جبل اللويبدة، في يوم من الأيام ،جبلاً عمّانياً عادياً، وإذا كان يحمل إسم نبتة قديمة إنقرضت مع ظهور العمران، فقد تعلّم الجبل الدرس، وظلّ محافظاً على روحه الأصيلة، الروح العمّانية التي تجمع الكلّ حول ياسمينة تعبق برائحتها الأجواء.

وهذه مجلة أردنية جديدة، تستحضر أجواء اللويبدة، وأماكنه، فمن إسم الجبل إتّخذت إسمها، ومن شوارعه ومطارحه وحاراته وأدراجه سمّت زواياها، ومن روحه سيكون مضمونها.

وعلى الرغم من أنّ صحافتنا باتت رائدة في المنطقة، إلاّ أنّها لم تشهد حتى الآن مجلة شاملة تُعنى بالشؤون الأردنية، ونحبّ أن نكون تلك المجلة التي تضمّ بين غلافيها كلّ شأن أردني يستأهل القراءة.

هذه مجلتكم، فتابعوها.

في مدح جمال أبو حمدان

باسم سكجها

كان لهذا العدد أن يُقدّم بطريقة أخرى، ولكنّ جمال أبو حمدان، أكتَبَ الكتّاب، وأصفى البشر، يُعيد الأشياء كعادته إلى طبيعيتها، إلى إسمه: إلى الجمال، جمال الكتابة.

كنتُ سأكتب، هنا، في الموقع ذاته، عن العدد الأوّل لمجلة جديدة، وخطر لي أن أسمّيه العدد صفر، ذلك الرقم الذي إخترعته العرب، فخطر لي جمال، فقد كان صاحب فكرة مجلّة سمّيت: الصفر.

وكنتُ سأكتب عن المجلة، "اللوبيدة"، التي ستعتمد على اللغة العربيّة، شكلاً ومضموناً، جمالاً ومستودع أسرار، فخطر لي جمال، وتلك المقالة التي بدأت بها عدداً أوّل من مجلة أكلتها الأيام، والذئاب، فسمّاها: مجلة للعشق، وزاوج بلغته النادرة بين الأذن والعين.

وكنتُ سأكتب عن الصورة التي ستنافس الكلمة، والكلمة التي ستنافس الصورة، في مجلة ستعتمد الإثنتين معاً، فخطر لي جمال: ففي يوم بعيد قريب، إحترت بين أسماء حلوة لمجلة رائقة، ليأتيني صاحبي، ببرود أعصابه المعروف، بالأسم الأحلى: صوت وصورة، وكان ذلك الإسم بداية لأمور لم تنته، ولا أظنّها ستفعل.

وفي بيت جمال الحميم، المبنيّ من عَرَق وحبّ، وعلى شاطئ واسع لبركة سباحة صغيرة، جاءني من ظننته صديقاً، وكذلك جمال، ليقنعني بأموال كثيرة، وعواطف أكثر، بشراكة قبلتها وتخليّت معها عن جزء من حبيبة، هي صحيفة بنيتها بالسهر والقهر، بالطول والعرض، وكما اتّضح فالحبّ لا يقسّم على إثنين، وتلك قصّة أخرى، ولكنّ القصّة أنّ جمال، حبيبي جمال أبو حمدان، لم يتخلّ عنّي، كما فعلت الأكثرية، كما فعل الأصدقاء.

وجمال يتغنّى بالخريف، ليس لأنّ عمرنا لامسه، ولا لأنّه ليس هناك في الدنيا مثله، مثل الخريف، ومثل جمال، ولكن لأنّ الخريف كلّ ذلك، ومع ذلك فهو مظلوم من الجميع...

أهلاً بكم في "اللوبيدة"...

في مدح الخريف

بقلم : جمال أبو حمدان

هل كان عليّ أن أنتظر الوصول إلى خريف العمر، لأقف هذا الموقف الدفاعي عن الخريف.. وأنا الذي كنت شغوفاً بالخريف، على إمتداد العمر، منذ تفتّح الصبا، ومروراً بريعان الشباب، وإرتقاءً إلى شرخه، ثم هبوطاً وئيداً هيّناً إلى هذا الموقع العُمري، الذي يتجدّد فيه شغفي بالخريف.

ذات نهار ريّق، كنتُ في باريس، في طريقي إلى غابة بولونيا، بعد أن إمتلأت النفس نفوراً من برج إيفل، الذي رأيت فيه تشويشاً حديدياً بارداً للنَسَق الباريسي الدافئ للعين والقلب، ونفوراً أكثر من مركز بومبيدو الثقافي، والذي بدا في مظهره الخارجي، (قبل أن ألج إلى أسرار الإبداع في داخله)، كمركبه فضائية، متخيلة وهائلة، أو كمحطة تكرير بترول، ممّا يوجد نفوراً بين صلادة وبرودة الغلاف، ورقة ودفء المضمون لهذا الصرح الثقافي.

ولكي أعيد لنفسي توازنها، ولروحي صفاءها، ولقلبي إنتظام خفقه، وبالأخصّ لبصري رؤية متناغمة، ولبصيرتي رؤى ريّقة.. قلت أقصد غابة بولونيا، ولا أدري إن كانت قد دفعتني إليها بدائية فطرية، نحو فطرية الطبيعة، ما زالت مخبأة في النفس، تشرئب على إستحياء، كلما أتيح لها.

وما حسبت أن حضور الخريف، بهذه المشهدية الآسرة، سيعيدني إلى دهشة الطفولة، أو إلى طفولة الدهشة، حين كنت أفتح العينين على إتّساع الأحداق، فيمتلئ القلب بمحبة غامرة لكل ما يرى عبر العينين.

كانت ألوان الخريف، ماثلة في شجر ظلّ على شموخه، وهو يودّع أوراقه، في رحلة التكوّن وإعادة التكوّن، ليستعدّ لإستقبالها، بعد الإياب بأزهى ربعانها.

فللخريف وأشجاره شموخ الوداع، واللقاء معا..

التدرّج اللوني لتلك الأوراق المرتحلة، بدا لي بديعاً، يختزل إبداعية الحياة ذاتها، في الطبيعة.

أوقفني الخريف، هذا الموقف المتأمل، وإنطلاقاً منه، باتجاه الحياة برمتها، لأتيقّن بعد هذه الوقفة، من أن الخريف، هو فصل الفصول من جهة، كواحد منها، وأنه وَصْلُ الفصول فيما بينهما، في إستمرارية تجدّد الحياة، فهو يختزن ويختزل معناها..

وإن قلنا بأن أبهى وأزهى ما في الحياة، الحبّ، فهو فصل إختزان الحبّ، ووعده بالتجدد.

رأيت أن الخريف، يحتفظ، بصبر وتحمّل وأناة، الأسرار كلّها، في ناموس العوْد الأبدي، سواءً في خريف الطبيعة، أو في خريف العمر، فهو مفصل دورة الحياة، التي لا تتوقف، وتعيد إنتاج نفسها..

راضياً بما يقال فيه، ومحتملاً قسوة ما يُهجى به.. أميناً على أسرار تجدّد الحياة والطبيعة، بزُهد وتقشف، إلى أن تعيد الفصول الأخرى، إسترداد وديعتها منه.

في وقفتي أمام الخريف، في حضوره الرزين؛ ألواناً وأجواء، بدا لي الربيع كثير الميوعة، في فوضى ألوانه، وبدا لي الصيف، شديد الغرور والتباهي في ألق وومض برّانيين، لا ينفذان إلى القلب.. وبدا لي الشتاء، مبالِغاً في قسوة تجهّمه وبرودة كآبته، وإن حاول الكثيرون أن يسبغوا عليه صفات رومانسية ليس لأجله، بل للمصالحة معه.

أما الخريف، فقد شُغفت برزانة إطلالته على العمر وعلى الطبيعة، وجوّانية تفاعله مع كليهما: الطبيعة والبشر.. فأحسست بأنه رحم التجدّد لكليهما، مسكين الخريف المظلوم، لزهده وتواضعه وهدوئه، إفتَقَدَ العزاء، من البشر المزهوين الموهومين ببرانيّة الحياة، وأوسعوه ذمّاً بين فصول تدين له بأنه حافظ أسرار تجدّدها وانبعاثها، مضحياً بما لديه من مظاهر الطبيعة الصارخة، وكثافة تجربة العمر، ليعطيها بسخاء وإيثار لمن يأتي بعده.

إنه يلخص فكرة العوْد الأبدي، ويكثّفها في الطبيعة، وفي البشر.

ورغم ذلك، وعلى إمتداد العمر، نسمع هجاء الخريف، وبالمقابل نسمع مدحاً وغزلاً في الفصول الثلاثة الأخرى.

وكنت اغتاض من جهة، واكتم من جهة أخرى، حبّي السرّي للخريف، حتى لا يبدو ناتئاً عما تآلف البشر عليه من جهر بمحبة الفصول الأخرى.

ولست أقوم الآن، بهذا الدفاع عن الخريف إشفاقاً عليه، مما لحقه من هجاء وذم، على ألسنة الناس وخاصة الشعراء منهم.

ولا أقوم بهذا الدفاع، لأنني بلغتُ ما يسمّى بخريف العمر، فإني سعيد بهذا البلوغ، الذي وصلت إليه بمجاهدة حياتية أعتز بها.

ولكني أقوم بهذا المديح، لأن الخريف جدير به بذاته.. ويستحق المدح والثناء، وحتى التغزّل به.. مظهراً ومعنى.

فأهلاً بخريف الطبيعة، وخريف العمر لمن إستقبله.

ومرحباً بخريف الطبيعة، وخريف العمر لمن ينتظره.

لأن الحياة تجدّد ذاتها، وكذلك الطبيعة، والخريف فصل التجدّد ووصله.

في هذا الخريف الأخير، كنت أمرّ، زائراً لا مقيماً، عبر جبل اللوبيدة فأحسست بذات المشاعر، وتيّقنت من صدق ما قلته، وما أقول عن الخريف.

من فاز في الخصومة المبكّرة؟

المكان : مدخل قصر رغدان. الزمان: يوم من أيام صيف العام99 المناسبة: تقديم أوراق إعتماد سفراء الجدد. الصورة: الملك يدخل إلى باحة القصر، ليستعرض الحرس الملكي، وحوله رئيس وزرائه الجديد عبد الرؤوف الروابدة، ورئيس ديوانه الجديد عبد الكريم الكباريتي. ومن الواضح من الملف الذي يحمله الروابدة أنّه يتعلق بقضية مهمّة، قد تكون مسألة حركة المقاومة الاسلامية حماس في الأردن.

ومن الواضح أنّ رئيس الديوان ينصت إلى ما يهمسه رئيس الحكومة للملك، دون أن يبدو عليه ذلك، وممّا جرى بعدها بين الرجلين يشي لنا بأنّ الكباريتي غير راض عن الأمر. ما جرى بعدها أنّ الكباريتي غادر الديوان الملكي ليستقرّ رئيساً لمجلس إدارة البنك الأردني الكويتي، وغادر الروابدة بعد أقلّ من سنة ليعود نائباً. وليس سرّاً أنّ خلافات الرجلين خلال تلك الفترة كانت تظهر إلى العلن، وكانت تتعلق بوجهة العهد الجديد، نحو الشباب فكراً وعملاً، أو القديم نهجاً وسياسات. وتطلعوا حولكم لتروا من فاز في الخصومة؟

عوض الله، لا مكان الآن لملفّات الرئاسة

يقول أحد المقرّبين من الدكتور باسم عوض الله إنّه لا يذكر يوما شاهده إلاّ وكان معه ملف ما، يتعلق بقضية ما، وهو يظنّ أنّ هذه الملفات ترافقه، قراءة وملاحظات، حتى السرير الذي ينام عليه.

عوض الله، الذي استحق بامتياز لقب "متنبي السياسة الأردنية"، باعتباره شغل الناس وملأ الدنيا" قانع حسب ما يقوله المقرّب بمنصبه مديراً لمكتب جلالة الملك، ولا يسعى كالمتنبي لأيّ منصب أرفع، باعتباره أرفع منصب يمكن أن يتقلده سياسي أردني، وهو التواجد الدائم إلى جانب الملك.

ذلك، برأي البعض، ينفي أية إشاعة يمكن أن ترشّحه لرئاسة الحكومة المقبلة بعد الانتخابات، ويفتح الباب واسعاً أمام ترديد أسماء أخرى. البعض الآخر يقول بالعكس، ويؤكد أنّ تلك الأسباب هي التي ستوصله للرئاسة، عوض الله ما زال عازباً، ولا يبحث عن بنت الحلال لسبب إنشغاله المتواصل، وليس هذا هو السبب الوحيد لنجاحه في تجاوز كلّ المطبّات.

الحلايقة إلى المجتمع المدني

محمد الحلايقة، نائب رئيس الوزراء السابق، والعين حالياً، تحوّل الى المجتمع المدني، ربّما لأنّه بات على قناعة أنّ التغيير لا يمكن أن يأتي إلاّ بالخوض في جذور المجتمع.

خلال الشهرين الماضيين، ترأس الحلايقة لجنة لمؤسسات المجتمع المدني تقوّم عمل هذه المؤسسات، من حيث الشفافية التي تقوم بها خلال عملها، والتقيد بمبادئ الحوكمة والادارة الرشيدة

هذه اللجنة أشرفت على برنامج موّلته مؤسسة العمل الديمقراطي الأميركية، وقادت العمل به منظمة العالم العربي التي تتخذ إربد مستقراً لها في محاولة للتميّز عن المؤسسات التي لا تخرج من العاصمة عمان، وتدّعي تمثيل كلّ الأردنيين.

المعشر إلى البنك الدولي

باشر الدكتور مروان المعشر عمله نائبا لرئيس البنك الدولي، بعد أن أصبح أول عربي يتولى هذا المنصب.

وأعلن المعشر لوكالة "فرانس برس" أنه يتولى منذ الخامس عشر من آذار منصب نائب الرئيس للشؤون الخارجية المكلف بالاتصالات الخارجية والداخلية وعلاقات البنك الخارجية.

على أنّ القنبلة التي إنفجرت في وجهه، بعد شهر من بداية عمله لتحسين صورة البنك في العالم، هي في قضيّة فساد الرئيس وولفويتز، والتي نسبت صحيفة "الفاينانشال تايمز" أنّ المعشّر كان خلال الأزمة يناصر الرئيس الذي استقال بعدها بأيام.

وكان مروان المعشر سفير الاردن في إسرائيل والولايات المتحدة ووزيراً للاعلام والخارجية ونائباً لرئيس الوزراء قبل أن يتم تعيينه عيناً، وأبرز إنجازاته صدور الأجندة الوطنية برئاسته، وهي التي يفترض أن ترسم طريق الأردن في السنوات العشرين المقبلة.

مراقبون يأملون أن ينعكس وضعه الجديد على علاقات الأردن مع البنك الدولي..

المصري يعيد قراءة التجربة

طاهر المصري، رئيس الحكومة الأسبق، يعيد هذه الأيام قراءة التجربة السياسية الحافلة التي مرّ بها، بدءاً من وجوده وزير دولة مع أوّل حكومة لزيد الرفاعي في العام 1973 (كان شاباً واعداً موظفاً في البنك المركزي) مروراً بكونه من أهمّ وزراء الخارجية، حتى رئاسته للحكومة قبل خمس عشرة سنة.

المصري، كما تتوقّع أوساط مطلعة، مرشّح لتولّي رئاسة مجلس الإعيان في دورته المقبلة بعد الإنتخابات النيابية.

شؤون عائلية مع عبد الله الأوّل

وفي مقابلة نادرة، نشرتها "الرأي" الشهر الماضي، يقول المصري: عائلتنا على علاقة مميزة وقوية مع الحكم الهاشمي، واذكر أن الملك عبدالله الاول أثناء زياراته المتعددة للضفة الغربية كان يزور نابلس، ويقضي الليل، وأحياناً ينام في منزل عمي -الحج معزوز - وكنا نحن شباب العائلة نتحلق حوله بعد العشاء، ونستمع الى النقاشات والاحاديث التي كانت تدور بين الملك المؤسس ورجالات نابلس). ويضيف (اذكر تماما انه يوم استشهاد الملك المؤسس كان في زيارة الى نابلس وكان في منزل عمي وقبل مغادرته الى القدس حتى يصلي الجمعة في المسجد الاقصى طلب عمي من الملك المؤسس أن يبقى، ويصلي الجمعة في نابلس، بل ألحّ عليه، وكنت واقفاً أستمع إلى النقاش ولكن الملك عبدالله الاول قال لعمي: (هل تريد أن تحرمني من الصلاة في المسجد الاقصى) وغادر جلالته وبعد حوالي ساعة ونصف الساعة سمعنا بخبر إستشهاده، وهذا منظر وجزء من طفولتي اثر على تفكيري وارتباطاتي.

المصري درس الابتدائية والثانوية في كلية النجاح الوطنية، التي اصبحت فيما بعد جامعة النجاح وكانت مدرسة عريقة وقديمة وكثير من قيادات مملكة المغرب درست في كلية النجاح لكونهم كانوا منفيين. وبعد تخرجه في جامعة تكساس في الولايات المتحدة الاميركية في ادارة الاعمال تبدأ مرحلة جديدة مع المصري حيث يعمل مباشرة في البنك المركزي الاردني عام 1965 .

عاهدت نفسي أن لا أفشل

يقول المصري: إنه في عام 1973 استقال من البنك المركزي وذهب الى الرياض للعمل في القطاع الخاص، ولكنه عاد في نفس العام الى عمان لاسباب عائلية وكان هناك انتخابات نيابية لملء خمسة مقاعد شاغرة عن الضفة الغربية واحد هذه المقاعد كان عن مدينة نابلس، وفي ذلك الوقت كان مجلس النواب مؤلفاً من 60 عضوا وكان مناصفة بين الضفتين الشرقية والغربية، وتم تعديل الدستور بغرض ان يختار مجلس النواب اعضاء لملء المقاعد الشاغرة عن الضفة الغربية لتعذر إجراء انتخابات هناك بسبب الاحتلال الاسرائيلي. وتم انتخابي من مجلس النواب نائبا عن مدينة نابلس، وبعد ثلاثة اسابيع بالضبط شكل زيد الرفاعي حكومته الاولى، واختارني وزيرا لشؤون الارض المحتلة وهي وزارة انشئت لاول مرة وكان عمري لا يتجاوز 31 عاماً. ويضيف: (أعترف أنني قفزت قفزاً، عندما أصبحت نائباً ثم وزيراً. في عام 1973 وكانت معرفتي بادارة شؤون الدولة في تلك الفترة قليلة ولكنني بسبب هذا الوضع عاهدت نفسي ألا افشل، وبدأت بتثقيف نفسي بشكل متوازن في القضايا العامة والسياسية والاجتماعية وساعدني لاحقاً ان خبراتي في الدولة الأردنية تنوّعت.

الحسين وأبو شاكر ورئاسة الحكومة

ويتذكر المصري: بالرغم من استقالتي الاحتجاجية على قرار فك الارتباط فقد طلب مني الشريف زيد بن شاكر الاشتراك معه في حكومته الجديدة التي ألفها بعد استقالة حكومة زيد الرفاعي

يقول المصري (بالرغم من ان برلمان 89 خاصمني وانا رئيس حكومة بدون مبرر ولكني اعترف بانه كان برلمانا حقيقيا وقويا له صفة التمثيل الشعبي الصحيح وكنت احترم هذا المجلس من صميم قلبي واظهرت ذلك الاحترام والتقدير للمجلس وللمفهوم الديمقراطي البرلماني من خلال تعامل حكومتي معه).

في احد الايام اتصل بي الامير زيد بن شاكر وقال لي سنتناول الغداء مع الملك حسين في قصر الندوة وهذا امر عادي ولكني فوجئت بان الغداء لنا نحن الثلاثة وعقب الغداء اعلمني الملك حسين بانه ينوي تكليفي تشكيل حكومة جديدة واندهشت جدا وقلت له ان الامور ستكون صعبة عليّ خاصة ونحن نمر في وضع داخلي واقليمي صعب جدا فابتسم وقال لي توكل على الله عندك كل القدرة على معالجة كل تلك الامور وسوف اكون داعما قويا لك ولحكومتك .

يقول المصري عن قانون الصوت الواحد: (موقفي معروف فأنا لست مع الصوت الواحد بصيغته الحالية.

جودة ينزع فتيل الأزمات، لأنّه لا يقول: لا أعرف

إستطاع الناطق الرسمي ناصر جودة أن ينزع فتيل غير أزمة، كان من شأن مثيلات لها أن تتطوّر، وتوصل إلى إحراجات لا لزوم لها. من هذه مسألة مصادرة شريط "الجزيرة"، وإدّعاءات الصحافة الإسرائيلية حول لقاء الملك مع رئيسة الكنيست، وتأجيل زيارة جلالته لرام الله.

جودة يعيد بذلك إلى مهمّة الناطق الرسمي أصالتها، بعد أن تكرّس وصف "الشخص الذي لا يعرف" للناطق في الماضي، لسبب تكرّر هروبه من الأسئلة، وقوله: لا أعرف.

جودة لا يقول: لا أعرف، لأنّه يعرف، ويجيب، وحين يريد الهروب من الإجابة يتصرّف بدبلوماسية عُرفت عنه، وكثيرون لا يعرفون أنّ الناطق الرسمي عضو في مجلس السياسات، الذي يعقد برئاسة جلالة الملك، ولهذا فلأوّل مرة يصبح الناطق الرسمي في صورة الأوضاع.

بلتاجي يخطف الأضواء في المنتدى الإقتصادي

بدا عقل بلتاجي في أروقة المنتدى الاقتصادي العالمي وكأنّه يلعب في أرضه، وبين جمهوره.

بلتاجي، لمن لا يعرف، صديق شخصي لأغلب حاضري المنتدى، فقد كوّن على مدار السنوات شبكة صداقات دولية يحسده عليها الكثيرون، والمهمّ أنّ الرجل يستثمرها لصالح عمله العام، لا الخاص كما يفعل غيره.

بلتاجي استثمر بعضاً من الوقت لاصطحاب بعض أصدقائه المشاركين لزيارة موقع المغطس القريب، الذي كان من أهمّ إنجازاته.

عبد الهادي المجالي: لعم للترشيح

على الرغم من أن الصحافة تناولت مسألةّ ترشيح عبد الهادي المجالي للانتخابات النيابية من عدمه.. إلاّ أنّه لم يعلق على المسألة، وترك الباب مفتوحاً لكلّ الخيارات.

وكانت زاوية نوافذ في الزميلة "الدستور" نشرت أنّ الباشا عبدالهادي المجالي أسرّ لأصدقائه عدم نيّته للترشح للانتخابات النيابية ، فاسحاً المجال لغيره من الشباب ، وتاركاً الفُرصة لآخرين يكملون المسيرة.

موقع "عمون" الإلكتروني ذو الإنتشار الواسع، نشر الخبر بالاضافة إلى مقالة تناولت ترشيح المجالي من عدمه، وتلقّت عشرات التعليقات من الجمهور، تراوحت بين الإشادة بالباشا، ومسيرته، وتأييد خطوته باعتبارها ستكون قدوة لغيره من السياسيين من حيث توقيت إعتزال المنصب العام للتفرّغ للكتابة مثلاً، وبين التشكيك بقرار المجالي من أساسه، وإعتبار الخبر لعبة إنتخابية، وبين القول إنّ قرار الباشا يعود إلى كونه يريد توريث مهمّته السياسية لنجله المهندس سهل، الذي بدأ فعلاً مسيرته في العمل العام.

كاتب المقالة التي فتحت الموضوع، وأثارت التعليقات، قال لـ"اللوبيدة": سألت الباشا حول الترشيح فقال: خلينا نشوف!

حمارنة: نعم لمادبا

الدكتور مصطفى حمارنة، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، بدأ حملته الإنتخابية مبكراً في مادبا، وتقول الأنباء الواردة من هناك أنّه من أوفر المرشحين حظاً بالنجاح.

كان قد تردّد أنّ حمارنة سيخوض الإنتخابات في الدائرة الثالثة في عمّان، إلاّ أنّ الحسم جاء لصالح مادبا، ويقول لـ"اللوبيدة": إنّ العمل على تطبيق سياسات الإصلاح يجب أن يخرج من عمّان، وأن يتعرّف على مشاكل الناس الحقيقية المختلفة هناك.

حمارنه كان قد بنى بيت عمره في مادبا، قبل سنتين، ويقضي معظم وقته هناك، مؤخراً تمّ إختياره رئيساً لمبادرة الإصلاح في العالم العربي، وهي المبادرة التي تشغل عمله في الآونة الأخيرة.

من أخبار مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه أنّه يستضيف خلف الأبواب المغلقة، وبعيداً عن عيون الصحافة إجتماعات لممثلي أجهزة أمنية في المنطقة، منها الأردن وفلسطين، ضمن برنامج بدأه المركز يهدف إلى تطوير عملها، ومواءمته لمعايير حقوق الإنسان، وبمّول من مؤسسة سويسرية.

الإجتماعات تُعقد بشكل دوري كلّ ثلاثة أشهر، وتتناول التطوّرات التي تجري على الأرض في تلك الفترات، وتدرس أيضاً تغيير البنية التشريعية للأجهزة الأمنية.

الشيخ أبو زنط: نعم ونصف للترشيح

الشيخ عبد المنعم أبو زنط، المناكف التاريخي للحكومة، واليسار، وأحياناً جماعته الأخوان المسلمين، يؤكد للجميع ترشيحه للانتخابات، حتى لو أدّى الأمر إلى إنفراده بقرار خارج عن الجماعة، كما فعل في المرّة السابقة.

ويضيف أبو زنط: إذا قرر الأخوان عدم المشاركة، وهذا مستبعد، سأظلّ على موقفي لأنّ خدمة الناس هي الأساس.

الشيخ أبو زنط دخل مجلس النواب للمرّة الأولى في العام 89 مع عودة الحياة البرلمانية، وحقق نسبة أصوات قياسية، وكان صاحب العمّة الأوّل الذي دخل ذلك المجلس، يرافقه يعقوب قرّش الذي يبدو معه في الصورة، ولكنّ الأخير لم يُعد ترشيح نفسه، أبو زنط، النابلسي القحّ، يعطي مجلس النواب نكهة مميّزة.

خلف تركت الأمم المتحدة واستقرّت في مكتبها العمّاني الخاص

نشرت الشركة العربية المتخصصة في الاقتصاد والأموال "arabian press" القائمة السنوية لأكثر 100 شخصية نفوذا في العالم العربي وكانت ربا خلف هنيدي الوزيرة الأردنية السابقة للتخطيط.

وربا خلف، التي باتت من أهمّ الشخصيات النسائية على المستوى العربي، عادت إلى عمّان بعد أربع سنوات قضتها في مركز مهمّ في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وافتتحت مركزاً خاصاً يُعنى بشؤون التنمية.

من أبرز أعمالها التقرير السنوي للتنمية الإنسانية الذي أثار ضجة كبيرة عند صدوره لسبب ما تضمّنه من صراحة، ومعلومات أساسية معروفة، ولكنّها غير منشورة حول وضع البلاد العربية، على أنّ التقرير بات أمراً واقعاً بعد أربع سنوات على دوامه في الصدور.

هكذا رأيت، وعرفت، جلالة الملك

بقلم: أمجد العضايلة

عندما سألني الزميل باسم سكجها: إن كنت أستطيع الإجابة على سؤاله، حول تجربتي الشخصيّة في العمل في خدمة جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله لثماني سنوات، أطرقت التفكير محاولاً تكثيف وإختزال هذه السنوات، في المساحة التي منحني إياها في مجّلته.

وكانت أهمّ الأفكار التي تراودني، هي أنني في الحقيقة مُريد في مدرسة للحكم والعطاء والعمل، يقودها جلالة الملك عبد الله الثاني بإرادة صلبة و بعزيمة لا تعرف الوهن. وهذه المدرسة الإنسانية تعتمد أجمل وأرقى المبادىء والأسس.

فجلالة الملك، حفظه الله، إنطلق في مسيرته، منذ أن حمل أمانة المسؤولية الأولى في الأردن، مؤمناً بتكريس دوره كفرد لخدمة المجموعة؛ أي الوطن. وجلالته عشق وأحبّ الوطن لدرجة جعلته يرى الوطن أسرته الكبيرة، فيديرها بعاطفة الأبوّة وروح المسؤوليّة الأسريّة. ومازلت أذكر إحدى مقابلاته الصحفيّة، بعد إنتقال أمانة المسؤولية الأولى إليه، عند رحيل المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال، والتي قال فيها: إنّه استيقظ ليرى أن أسرته اتّسعت من أربعة أفراد إلى أكثر من أربعة ملايين شخص. وقد كان صادقاً في تشبيهه، فهو الأب الحاني والأخ الحامي، تؤرقه وتشغل باله الصغيرة والكبيرة.

وكأي أب، ورب لأسرة، يسعى جلالته لأن تكون أسرته الأردنية نموذجاً للتميّز وقصّة للنجاح، فجلالة سيّدنا يريد للأردن، ولجميع الأردنيين، التقدّم والنجاح والرخاء والإزدهار، وهو يكرّس جلّ ساعات يومه لهذه الغاية.

وهذا الإصرار، من جلالة الملك الأب، على أن يصير الأردن نموذجاً وقصّة للفخر، هو المحرّك والسبب الرئيسي وراء حركة جلالته النشطة وعمله الدؤوب، فعندما يتعلّق الأمر بالأسرة، أي الوطن، فإن جلالته لا يعرف الكلل ولا الملل، بل إنه يتحدّى الوقت والإمكانات وكافّة عوائق الإنجاز، وكأنه في سباق مع الزمن ليصل إلى هدفه النبيل... أردنٌ أفضل لكل الأردنيين.

والقرب من جلالته فرصة للشهادة الصّادقة بحق على حرصه على مستقبل أسرته الأردنية، فجلالته مسكونٌ بالمسؤوليّة إلى درجة أن وقته الخاص بات أمراً بالكاد يعرفه جلالته، ففي كل خاطرة، وكل حركة، وكل فسحة، ترى الأردن والأردنيين حاضرين في عقل وعيون ووجدان عبدالله الملك العادل.

ولجلالته رؤى وأفكار ومخططات لمستقبل الأردن والأردنيين، وفي لقاءات جلالته وأسفاره تظهر ملامح هذه الرؤى والأفكار. فجلالته يريد للأردن والأردنيين الإنتقال إلى واقع أفضل وحياة أكرم، وهو يكرّس تحركاته وعلاقات الدوليّة لهذه الغاية، فتقدّم الأردن ومستقبل الأردنيين، هو الثّابت في خطاب جلالته، أينما حلّ وارتحل، وهذا الحرص وهذه المسؤوليّة الأبويّة تؤثّر في كل من هم من حول جلالته.

فجلالة الملك رائد المدرسة الهاشميّة في الحكم، ينقل للأردنيين خصائص وسجايا وشمائل نبيلة من مثل الإخلاص في العمل، ومحاربة العوائق، أياً كانت، في سبيل الوصول إلى الهدف الأسمى، وتكريس الذات لصالح المجموعة، ورعاية الأضعف من أفراد الاسرة وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.

لقد كنت شاهداً، طوال السنوات التي عملت فيها في خدمة جلالة الملك، على تعلّقه بشعبه وأردنّه، ورأيت جلالته يتكدّر حين يرى أردنيّاً محروماً، ورأيته يشعّ فرحاً حين يُنجَز جديدٌ في صفحة الأردن الغالي، ورأيته يصل العمل ليل نهار، ورأيته يشدّد في الطلب والتوجيه لما فيه خير الأردن والأردنيين، ورأيته يغيب عن أسرته الصغيرة ليكون مع أسرته الكبيرة، ورأيته يعلّم كل الأردنيين كيف يتحدّون ذاتهم وقدراتهم، ورأيته يتحدّث عن أردن المستقبل.

ورأيته ملكاً أباً، وقائداً مستنيراً، يحكم شعبه بالعدل، وبحسّ مرهف من الأبوّة، ويرسّخ مدرسة وفلسفة في الحكم العادل، ورأيته ينثر ويزرع أفكاره السبّاقة والرّائدة، ورأيته يكرّس جلّ وقته في الملتقيات والمحافل الدولية من أجل فلسطين والعراق وقضايا أمته في كل مكان.. هكذا رأيت وعرفت جلالة الملك عبدالله الثاني.

Building Communities on Solid Foundations

The future of a country and its coming generations is often set by wise investment decisions made today. Here at Mawared, as a leading real estate developer in Jordan, we recognize this and strive to improve the quality of life of urban communities by employing and growing local capital and investing resources wisely to build thriving communities for the present and future generations. www.mawared.jo

MAWARED
Building Communities

لماذا اللويبدة؟
لهذا اللويبدة

الألف

العدد الأوّل من مجلة "اللويبدة" الشهرية، معكم اليوم، لتكون أوّل مجلة أردنية ملوّنة شهرية شاملة، تغطي مساحة مغيّبة في صحافتنا.

اللام

ليس لـ"اللويبدة" ظهر تستند إليه إلاّ القرّاء، ولا همّ لها سوى السعي لرضى القارئ الذي نتمنّى أن لا يندم على ثمن شرائها، ولا شيئ يمكن أن يشعرنا بالراحة أكثر من الوصول إلى قناعة الناس بموضوعيتنا، ومصداقيتنا، وشفافيتنا، وحرصنا على مخاطبة العقل، والقلب أيضاً.

اللام

لن تدخل "اللويبدة" منافسة مع أحد،وسوف يكتشف القارئ، عدداً بعد آخر، أنّ كتّابها يتوزّعون على كلّ المؤسسات الصحافية، فنحن أبناء المهنة، ونعرف حجم الطاقات الكامنة فيها.

الواو

ولا تأتي "اللويبدة" من فراغ فهي تستند إلى تراث مستمرّ منذ ستين عاماً، بدأ في يافا، بعميدنا وشيخنا أستاذ الأجيال المرحوم إبراهيم سكجها في فلسطين" الصحيفة، وتواصل معه في القدس وعمّان ودبي، مؤسساً وعاملاً في كثير من الصحف منها "آخر خبر" و "الدستور" و"الشعب" و"الرأي" و"البيان"،وتستمر مع جيل ثان في "صوت وصورة" و "أخر خبر" و"المسائية" وغيرها، وها هي تقدّم خلاصة تجربة مع جيل ثالث يحمل إسم المؤسس" وشكله ومضمونه.

الياء

يواجهنا تحد كبير، فـ"اللويبدة" تحمل منذ اليوم الأوّل، طموح التحوّل إلى مجلة أسبوعية شاملة، الأمر الذي لم تجرّبه صحافتنا حتى الآن، وفي هذه الأثناء ستقوم المجلة الشهرية بتغطية النشاطات المختلفة بأسلوب جديد يعتمد على الشمولية، والاستقصائية، والبحث، والصورة الخاصّة المعبّرة.

الباء

بيتنا هو اللويبدة، وهو إسم نبتة إنقرضت مع العمران، وهو الجبل الذي ما زال يعكس صورة عمّان الأولى، وهو المكان الذي شكّل خلطة الأردن الحلوة، حيث جمع أهلّ الأردن بالفلسطينيين والشركس والشيشان والشوام والأكراد والأرمن وغيرهم، فكتبوا معاً رواية يحسدها عليهم الكثيرون ممّن لم يعرفوا أنّ الحبّ ممكن، وأنّ العشق أصل كلّ الأشياء.

الدال

درب الحليب، التبّانة، لا يُرى إلاّ في ليل صاف،وسمّي كذلك لأنه يبيّض الفضاء في ما نظنّه ظلاماً، ولكنّ الظلام الذي يغيّب الحقيقة هو الظلام الحقيقي، وهذا هو خصمنا الطبيعي،هو خصم "اللويبدة".

تاء التأنيث

الديمقراطية أنثى، والحرية والعدالة والمساواة والشفافية والنزاهة والمحبّة كذلك،كما كلّ القيم النبيلة، لا بدّ وأن تنتهي بتاء التأنيث، وكذلك اللويبدة بالضرورة.

المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب)
ARAB BANKING CORPORATION (B.S.C.)

www.arabbanking.com

Abu Dhabi | Algiers | Amman | Baghdad | Bahrain | Beirut | Cairo | Frankfurt | Grand Cayman | Istanbul | London | Madrid | Milan | New York | Paris | Sao Paolo | Singapore | Stockholm | Tehran | Tripoli | Tunis

PEPSI
DARE FOR MORE

خيبة أمل واسعة من أداء مجلس النواب

الصوت الواحد أصل المسألة!

اللوبيدة/ خاص

لا تتلخّص مسيرة مجلس النواب الرابع عشر بالصور المنشورة، ولكنّها بالتأكيد تعبّر عنها..

فمن تغييب النصاب، إلى المشادات الكلامية غير المحسوبة، إلى أخذ المواقف السياسية لأسباب شخصية، إلى إقرار قوانين مهمّة للمجتمع الأردني برمشة عين، ودون تمحيص، مثل قانون الموازنة العامّة،إلى وإلى وإلى..

كلّها أمور لا تصبّ لصالح المجلس الذي أوصل الشارع لإطلاق إشاعات حول حلّه في وقت مبكّر، وجعل من الصحافة خصماً دائماً، وإلى ذلك فالدوائر السياسية العليا في الدولة لم تخف إمتعاضها من طريقة عمل المجلس، وخصوصاً إعاقة إقرار القوانين الإصلاحية، والعمل في آخر الأمر على نزع الفعالية منها بتغيير المواد المهمّة بأسلوب يجعلها تفيد بعكس المطلوب منها.

وعلى الرغم من المناكفات التي ميّزت علاقة المجلس بالحكومة، فقد قبلت الغالبية من أعضائه الحصول على تسهيلات مالية على شكل سيارات من نوع "بي إم دبليو" معفاة من الجمارك، وفي دراسة لـ"اللوبيدة" أنّ ثمانين بالمائة من الأعضاء الحاصلين على هذه الميزة باعوا السيارات وحصلوا بالتالي على فائض قيمة لا يقلّ عن عشرين ألف دينار.

في يوم الإستقلال، وفي الديوان الملكي، عبّر الملك في خطاب جامع مانع، عن الأردنيين جميعاً حين لم يخف استياءه من أداء النواب، وطالب الآتين منهم في الإنتخابات المقبلة أن لا يكرّروا تجربة الواسطة والمحسوبية.

على الجانب الآخر من الصورة، إعتبر نواب حزب جبهة العمل الإسلامي ان المجلس النيابي الرابع عشر أخفق في "الاطلاع بالدور المنوط به في التشريع والرقابة"، وقالوا: إن ما أقره المجلس من قوانين كان "مخيباً" ... وأضافوا في مؤتمر صحفي عقد مع إنتهاء الدورة العادية الرابعة والدورة الاستثنائية التي تبعتها: أن نؤكد وبكل أسف أن هذا المجلس لم يرق الى الحد الأدنى من الطموح الذي يتطلع اليه المواطن الأردني، ولم يطلع بالدور المنوط به في التشريع والرقابة والمساءلة الى الدرجة التي يرضى عنها الشعب الأردني الذي عبر عن عدم رضاه من خلال استطلاعات الرأي التي أجريت خلال الأعوام الاربعة من عمر المجلس ."

وبخصوص انجاز المجلس لثلاثمائة وسبعة قوانين قالوا"العبرة ليست بالعدد ولكن بمضمون تلك القوانين على الوطن والمواطنين وعلى جوانب الحياة كلها"

وتابعوا"واننا لنتساءل : ما أثر تلك القوانين على الحريات العامة وحقوق المواطنين ؟ هل ارتقت بسقف الحريات وساعدت على اشاعة أجواء الحريات العامة والحريات الصحفية ، وهل عززت من حقوق المواطنين ؟ وما أثر تلك القوانين على الديموقراطية والحياة السياسية والمشاركة الشعبية ؟ هل ساعدت على تحقيق ديموقراطية فعلية ودفعت بالمسار الديموقراطي ، وهل ساعدت على توسيع المشاركة الشعبية ؟ ثم ما أثر تلك القوانين على حياة المواطنين وتخفيف الاعباء عنهم ؟ وهل حققت نوعاً من التوازن الاجتماعي والعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة وتقليل الفجوة بين طبقات المجتمع ؟".

الصور بكاميرا الزميل محمد الرفايعة التي كسرها النواب في إشتباك "آخر، وتنشر للمرة الأولى في "اللويبدة

وخلصوا الى ان"ما أقره المجلس الرابع عشر من قوانين كان مخيباً الى درجة كبيرة ، فقوانين الاجتماعات العامة والصحافة والنشر وحق الحصول على المعلومة ومنع الارهاب والوعظ والارشاد والافتاء قد رجعت القهقرى بالحريات وحقوق المواطنين ، وأساءت الى صورة البلد وجعلته عرضة للنقد من مراكز الحريات المحلية والعربية والدولية ، وقانون الاحزاب كان سيئاً للأحزاب ووضعها تحت الوصاية الحكومية ووضع أمامها سلسلة من القيود والشروط والعقبات والعقوبات مما سيحد من عملها ونموها بل يلغي وجود كثير منها مما سيضعف بالتالي الحياة السياسية والمشاركة الشعبية ."

وشدد النواب على ان المجلس "استجاب للضغوط الحكومية فمرر كل ما أرادته الحكومات بل ذهب وربما باتفاق مسبق الى مدى أبعد من ذلك في بعض الحالات . وأعطى الثقة وأقر الموازنات بأرقام فلكية ، كما لم يعط تقارير ديوان المحاسبة وتقارير المركز الوطني لحقوق الانسان أي اهتمام يذكر ، ولم يتابع المذكرات التي قدمها بل حفظت في الأدراج وطواها النسيان ، بالاضافة الى ذلك فقد تم تهريب النصاب في جلسات خصصت لمناقشة قضايا هامة مثل قضية الأسعار وقضية الأسرى الاردنيين في سجون الاحتلال وقضية طرح الثقة بوزير الزراعة ، وانشغل المجلس بقضايا مطلبية وخدماتية ، وجعل كثير من النواب من أنفسهم (واسطات) لاعطاء حقوق لبعض المواطنين قد تكون على حساب آخرين هم أحق بها" .

النجوى توسّع مشاريعها

أعلنت شركة واحة أيلة للتطوير عن فتح العروض الفنية والمالية للتجمعات الدولية والمحلية المشاركة في العطاء الدولي لتنفيذ أعمال البنية التحتية.

وتشتمل المرحلة الاولى للمشروع على أعمال البنية التحتية والبحيرات الاصطناعية التي يبلغ محيطها 17 كيلومتراً إضافة إلى كواسر الأمواج ومحطات الضخ والطرق وشبكات الخدمات.

ومشروع "واحة ايلة" المتوقع ان يحدث نقلة نوعية في العقبة يتمثل في توسيع مساحة الشاطئ 19 كيلومتراً. وسيوفر 2800 وحدة سكنية و 1500 غرفة فندقية. وسينجز خلال 9 أعوام بكلفة 1,2 مليار دولار.

وكان صبيح المصري قال في وقت سابق ان لديه مشاريع استثمارية من شمال المملكة الى جنوبها تستهدف جميع شرائح المجتمع ووضع الجانب الاجتماعي في طليعتها مشيراً في ذات الوقت الى أنه سيتم هدم منتجع الحمة السياحي شمال المملكة واقامة منتجع وفندق جديد في نفس الموقع يلبي احتياجات الزائرين.

يذكر ان شركة النجوى للاستثمارات السياحية التي ترأسها سيرين المصري ابنة صبيح المصري وقعت اتفاقية مع سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة تبدا النجوى بموجبها تنفيذ مشروع سياحي بيئي من فئة خمس نجوم على قطعة ارض في منطقة وادي رم مساحتها نحو 3000 دونم يستغل منها الاراضي المنبسطة بحجم استثمار للمرحلة الاولى يتجاوز 10 ملايين دينار بهدف تطوير منتجع وفندق بيئي فريد الأول من نوعه في المنطقة .

ويحمل المشروع اسم العلامة التجارية "نجوى" ويقع على بعد 300 كم الى الجنوب من مدينة عمان العاصمة . في قلب صحراء وادي رم جنوب الأردن خارج منطقة محمية رم الطبيعية.

تعمير تبني مدينة جديدة بمعايير دولية

خالد الوزني

خالد الدحلة

على الرغم من أنّ هناك عشرة آلاف شقّة تبحث عن مشترين في عمّان، فإنّ هناك حاجة حقيقية لإنشاء أربعين ألف شقّة. هذا ما تقوله دراسات أجرتها مؤسسات عقارية توضّح التباين الذي وصل إليه السوق العقاري الأردني بين العرض والطلب.

ونسبت "الرأي" إلى رئيس جمعية المستثمرين في قطاع الإسكان المهندس محمود السعودي قوله إنّ المساحات المعروضة الآن تزيد في غالبيتها على المئة والسبعين متراً. وتطرح بأسعار عالية ممّا يقلل الطلب عليها. وأضاف السعودي أنّ العاميين الماضيين شهدا بيع نحو خمسين ألف شقّة. في حين أظهرت بيانات البنك المركزي الأردني إنخفاضاً في المبيعات بلغ نحو ثلاثين بالمائة خلال الأربعة أشهر الماضية.

ومن الواضح أنّ التوسّع الذي شهده السوق العقاري بالبناء في المناطق المرتفعة الأسعار أوصل إلى هذه النتيجة، وكان يهدف إلى الوصول إلى نوعية معيّنة من المشترين مثل العراقيين، والأردنيين العائدين من الخليج، ويبدو أنّ السوق قد أشبع بالشراء من هؤلاء، ووصل إلى ذروته دون أفاق لتوسعات أكبر في المستقبل.

الدكتور يوسف منصور قال لـ"اللوبيدة" إنّ إرتفاع الأسعار تجاوز مستوى معدلات الدخل في الأردن بمراحل، وهذا يتطلب مبادرات في السوق العقاري تتوجه نحو الأسعار المعقولة، ولكنّه توقّع طلباً متزايداً على الشقق الفارهة في هذا الصيف لسبب إستمرار التحويلات من الخليج العربي مع بقاء أسعار النفط عند مستويات مرتفعة.

تعمير

ويبدو أنّ شركة "تعمير" تعمل على سدّ الثغرة بين العرض والطلب في السوق العقاري، بالتوجّه للاستثمار في السوق الواسع لمحدودي الدخل، وهذا ما يفسّر الاتفاقية الموقعة بين الشركة ومؤسسة الإسكان والتطوير الحضري في الشهر الماضي، والتي تمثّل أوّل شراكة حقيقية في قطاع الإسكان بين القطاعين العام والخاص.

وستبني "تعمير" بناء على الإتفاقية نحو عشرين ألف شقة وفيلا ومكتب ومحلات بيع تجارية في منطقة الجيزة على حدود مطار الملكة علياء لتؤسس بذلك مدينة حقيقية على أطراف عمّان.

وعلى الرغم من أنّ هناك مخاوف من بُعد الجيزة عن عمّان (أربعون كيلومتراً عن الدوار السابع)، إلاّ أنّ مصادر داخل الشركة ذكّرت "اللوبيدة" بمشروع أبو نصير الذي كان يبعد عن وسط المدينة أكثر من عشرين كيلومتراً إلاّ أنّه أصبح مدينة متكاملة، ويعتبر الآن من الأحياء القريبة لعمّان.

وقال الدكتور خالد الوزني مدير عام "تعمير" إنّ الشركة ستعتمد تقنية جديدة في البناء تستخدم لأوّل مرة في الأردن، وستؤهلها لاعتماد أسعار قريبة من مستويات الدخل لدى الأردنيين، وتنقل السوق العقاري إلى معايير جديدة.

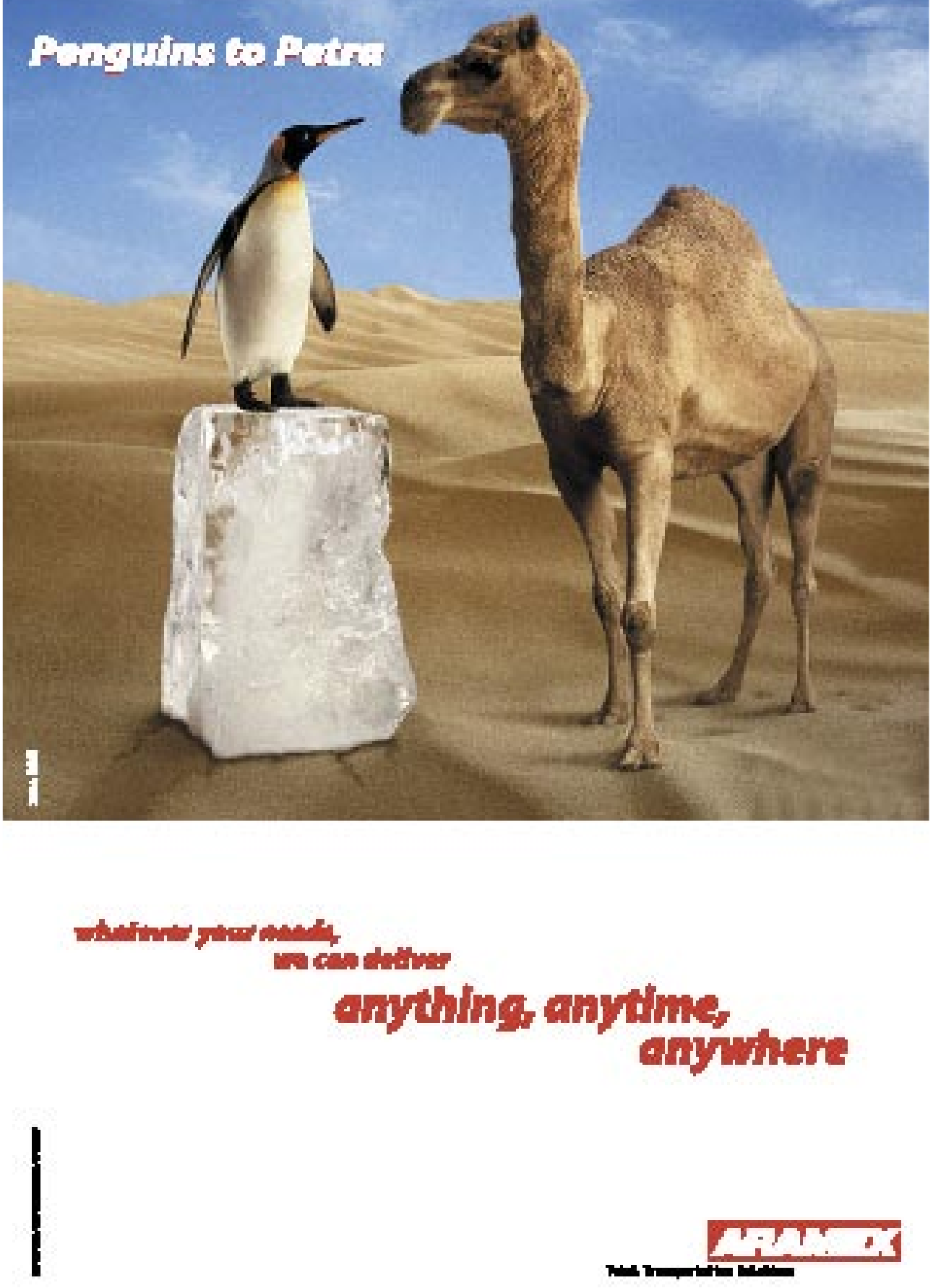

الذهبي يقدّم "جردة حساب" للعقبة

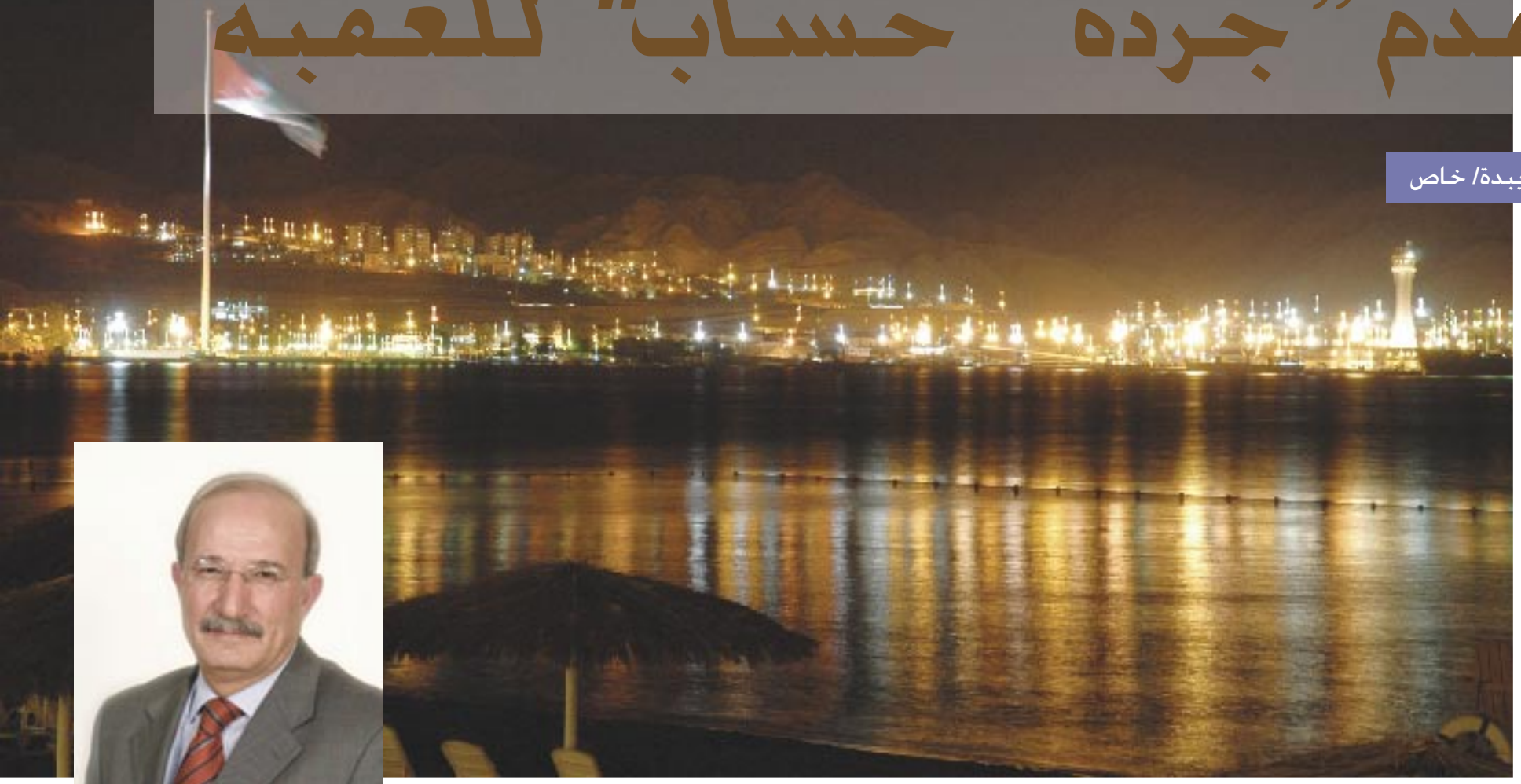

اللويبدة/ خاص

ستّ سنوات مرّت على البدء بمشروع العقبة. فما هي حصيلة التجربة. وكيف يراها الرجل الذي استلم التنفيذ بأدقّ مراحله. المهندس نادر الذهبي ليس غريباً عن تجارب التحديث والتطوير والإصلاح. فتلك مهام مارسها في أعماله السابقة. في سلاح الجوّ. وفي الملكية الأردنية. وفي وزارة النقل. وها هو يُنتدب من صاحب المشروع. ورؤيته. لينفّذ ما يمكن أن يوصف بأنّه: الأردن الجديد.

وما جرى في العقبة ، ببساطة ، هو إعادة بناء منطقة بالكامل. ومن لم يزرها منذ خمس سنوات سيجد صعوبة كبيرة في معرفة تفاصيلها ، ومن المخطط على الورق والنماذج يبدو أنّنا سنشهد تغييرات أكبر وأكبر ، خصوصاً وأنّ شاطئ البحر المحدود سيتوسع على حساب اليابسة الشاسعة ، وأنّ الميناء الذي يضيّق الخنّاق على المدينة سيرحل إلى أقصى الجنوب.

ومنطقة العقبة الخاصة. هي المشروع الأكبر في تاريخ المملكة. وتنفيذ أمين للرؤية الملكية الثاقبة ، وحين كانت الفكرة تُدرس على الطبيعة ، سمح الديوان الملكي لبعض الصحفيين حضور الإجتماعات التمهيدية ، وكنتُ واحداً منهم. وأتذكّر حينها كيف كان الملك يصرّ على الجداول الزمنية للتنفيذ ، ويتابع بنفسه حُسن التطبيق ، ولم يكن هناك مكان في المشروع لأيّ شخص يتباطأ ، أو لا يستوعب الفكرة.

ويعود الفضل في فهم الفكرة ، وحُسن تطبيقها لعدة أشخاص. منهم علي أبو الراغب الذي إنتقل إلى الدوار الرابع من العقبة ، وباسم عوض الله الذي صعد سريعاً بعدها للسبب نفسه ، وكذلك عقل بلتاجي الذي ترك للباشا نادر الذهبي أساساً متيناً للانجاز ، ليواصل في العقبة ما اعتمده في الملكية الأردنية من إعادة بناء. وعماد فاخوري الذي صارت ترشّحه التكهنات للوزارة. وهؤلاء أشخاص ينبغي الإعتراف بفضلهم وعملهم الصحيح.

"اللويبدة" سألت الذهبي الكثير من الأسئلة. ولكنّ ما جاء في النهاية هو ما يهمّنا. فهو يقول: يغمرني التفاؤل. والفخر. وأنا أرى المدينة الصغيرة القديمة وقد تحوّلت إلى نموذج مثالي للأردنيين على قدرة الإنجاز. العقبة كانت مدينة صغيرة جداً تطلّ على البحر الضيّق. وأصبحت الآن مركزاً رئيسياً للأعمال والترفيه. وفي المستقبل القريب ستكون أكثر من ذلك بكثير.

ويقول الذهبي : كان الهدف من إنشاء العقبة الاقتصادية الخاصة أن تكون منطقة تطوير متعددة الأغراض منخفضة الضرائب واستخدام أنظمة إدارية جاذبة للاستثمار، وخلق 70 الف فرصة عمل. واستقطاب ما يصل إلى 6 مليارات دولار، واعفاءات جمركية. والتركيز على السياحة والخدمات والصناعة وخلق نموذج من الحاكمية الرشيدة اللامركزية.

ويضيف: كان التصميم يتركز على تحويل الأردن إلى نموذج حيوي في هذه المنطقة. ومركزاً لتحرير الاقتصاد ورفع مستوى المعيشة والإندماج في الإقتصاد العالمي. وكان الهدف من تحويل العقبة إلى منطقة إقتصادية خاصة لتكون مركزاً تجارياً بمستوى عالمي ، وبما اننا نطفىء الشمعة السادسة من عمر هذا المشروع. فانها رؤية ملكية تنفذ بأياد أردنية.

ويضيف الذهبي: لقد هدفت الإستراتيجية التي أسست عليها فكرة العقبة الإقتصادية الخاصة إلى أن تجذب السياحة ما نسبته 50 بالمائة من النشاطات الإقتصادية. تليها الخدمات بنسبة 30 بالمائة والصناعة بنسبة 20 بالمائة.

ويقول الذهبي: لم تكن البدايات سهلة أبداً. ولم تكن الأرض مفروشة بالورود. إلا أن الرؤية كانت واضحة والتخطيط شاملاً وارادة التنفيذ لم تفتقر الى الدعم والجهد من الجميع.

الذهبي يقدم جردة حساب تقول: إن نسبة النمو في قطاع الكهرباء وصلت الى 55 بالمائة وفي حركة مناولة الحاويات 12 بالمائة فيما بلغت الزيادة في الرحلات الجوية عبر مطار الملك الحسين الجوي والمسافرين بحراً وعدد السياح واجمالي المساحات المرخصة للبناء نسباً عالية جدا.

يتضمن إحتساب الراتب التقاعدي الإفتراضي

الضمان الإجتماعي يدعو لزيارة موقعه الإلكتروني

دعت المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي جمهورها لزيارة موقعها الإلكتروني على الإنترنت (www.ssc.gov.jo) وباللغتين العربية والإنجليزية وذلك للاطلاع على كافة المعلومات والأخبار والبيانات والإنجازات والتطورات والنشاطات الخاصة بالضمان الإجتماعي ويأتي ذلك ضمن توجهات المؤسسة بإيجاد قنوات إتصال دائمة وفعالة مع جمهورها سواء داخل المملكة أو خارجها والشركاء الإجتماعيين ومثلي الصحافة ووسائل الإعلام لتحقيق هدفها بنشر التوعية والثقافة التأمينية في المجتمع.

ويتضمن الموقع العديد من الزوايا التي أظهرت جميع الجوانب العملية التأمينية والإدارية وتتمثل في زاوية (قانون الضمان الإجتماعي) و (التأمينات المطبقة) و (ضم سنوات الخدمة السابقة) و (تأدية الإشتراكات) و (التعاون الدولي) و (وزاوية الهيكل التنظيمي للمؤسسة) إضافة إلى زاوية (حساب الراتب الإفتراضي) و (المكتبة الإلكترونية) و (مواقع مرتبطة) وكذلك زوايا عناوين المؤسسة والإقتراحات والشكاوي وأسئلة الجمهور.

وتظهر زاوية التأمينات المطبقة شرحا تفصيليا عن جميع المنافع التأمينية التي تقدمها المؤسسة كراتب تقاعد الشيخوخة الوجوبي المبكر ورواتب الوفاة والعجز الطبيعية والإصابة والمنافع المقدمة بموجب تأمين إصابات العمل وأمراض المهنة.

وتلقت المؤسسة من خلال موقعها الإلكتروني حوالي (600) سؤال من جمهورها تتعلق بالحقوق والمزايا المترتبة لهم حيث تم إجابتها جميعا عبر عناوينهم الإلكترونية كما يتلقى الموقع إضافة إلى الإستفسارات شكاوي من المؤمن عليهم للإبلاغ عن المنشآت المتهربة من الشمول والإشتراك حيث تتولى المؤسسة التفتيش على هذه المنشآت لإخضاعها في حال توافر العدد القانوني اللازم لشمولها.

وتتيح زاوية حساب الراتب الإفتراضي للمؤمن عليه المتصفح لهذا الموقع إحتساب قيمة راتب التقاعدي الإفتراضي مباشرة بمجرد أن يدخل المؤمن عليه البيانات الصحيحة في الخانات المخصصة بالزاوية.

وتقدم زاوية (المكتبة الإلكترونية) للمتصفح إمكانية الاطلاع على أهم إصدارات المؤسسة والحصول على نسخة حاسوبية منها كالتقرير السنوي ونشرة الضمان بالأرقام وأية نشرات أخرى تصدر عن المؤسسة.

وخصصت في الموقع زاوية (الشكاوي والمقترحات) ليتمكن من خلالها أي صاحب عمل أو عامل تقديم أية شكوى أو مقترح عن طريق تعبئة النموذج المدرج المخصص لذلك تحت هذه الزاوية حيث تتولى لجنة الموقع الإلكتروني إحالة الشكوى أو الإقتراح إلى الجهات والدوائر المعنية بالمؤسسة.

وبلغ عدد المشتركين في القائمة البريدية حوالي (1332) مشترك وحيث يتم أيضا إختيار سؤال للتصويت من خلال الموقع لقياس الرأي العام وتحليل نتائجه بما تقدمه المؤسسة من المنافع والإجراءات المتبعة.

وتظهر زاوية (التعاون الدولي) وضع المؤسسة ومكانتها على الصعيدين العربي والدولي وملخصا لأبرز الأنشطة الخارجية لها وشرحا عن عضويتها في الجمعية الدولية للضمان الإجتماعي.

وبإمكان الأردنيين المغتربين زيارة زاوية (الإشتراك الإختياري) لتزويدهم بكافة المعلومات المختصة بهذا الإشتراك حيث تتضمن الزاوية أيضا قائمة بأسماء المستشفيات المعتمدة خارج المؤسسة لغايات الإشتراك الإختياري وفي حال رغبتهم بضم (شراء) سنوات خدمتهم السابقة فبإمكانهم الاطلاع على زاوية (ضم سنوات الخدمة السابقة).

وتتيح زاوية (أبرز المواضيع) للمؤمن عليه والمتصفح لهذا الموقع الاطلاع على أهم الأحداث والتوجهات والقرارات الجديدة للمؤسسة من خلال بوابة أخبار المؤسسة بالإضافة إلى أن هذه الزاوية تقدم شرحا لأهداف ومضامين الخطة الإستراتيجية للمؤسسة وكذلك تقرير حول حقوق المرأة في قانون الضمان الإجتماعي.

وأدرج على الموقع زاوية مخصصة للمكتب الفرعي الإقليمي للدول العربية الآسيوية الأعضاء في الجمعية الدولية للضمان الإجتماعي حيث توفر هذه الزاوية تعريف بالمكتب والمؤسسات العربية الأعضاء به وأنشطة وفعاليات المكتب والنشرة الصادرة عنه وشرحا موجزا عن الجمعية الدولية للضمان الإجتماعي.

وعلى الصعيد الداخلي للمؤسسة أنشأت المؤسسة زاوية مخصصة لموظفيها من خلال الموقع حيث يستطيع الموظف الحصول على بريد إلكتروني خاص به يمكّنه من إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية مع أي موظف آخر يعمل في أي من فروع ومكاتب المؤسسة المنتشرة في كافة محافظات المملكة بما ينعكس إيجابيا على سرعة ودقة إنجاز أعمال المؤسسة.

ويذكر بأن جميع إعلانات المؤسسة الخاصة بالعطاءات تدرج من خلال الموقع.

كتب: عباس اليافي

كشفت دراسة أعدّها منتدى الشفافية الأردني، بالتعاون مع مؤسسة الأرشيف العربي، أنّ هناك فساداً في القطاع الخاص تؤشر إليه البيئة التي يعيش فيها هذا القطاع.

وقالت الدراسة إنّه من الصعب معرفة حجم هذا الفساد منها أنّه قطاع ناشئ.. ويتداخل عمله مع القطاع العام، بالاضافة إلى أنّه لم يمرّ الوقت الكافي لاختبار القوانين الجديدة التي يفترض أن تحدّ من الفساد وتحقق الشفافية اللازمة لتحصين القطاع الخاص الأردني.

وجاء في الدراسة أنّ النسبة الأكبر من صغار المساهمين في الشركات المساهمة العامة لا يعرفون ماذا موعدها، بالاضافة إلى تحكم العائلات في مسيرة الشركات، حيث تحوّلت الشركات العائلية إلى شركات مساهمة عامة دون أن تغيّر في أسلوب إدارة عملها، ومراعاة مصالح الشركاء الجدد، وهم في غالب الأمر من صغار المساهمين.

وأوصت الدراسة باقرار قانون يمنع من تضارب المصالح، وبتعديل قانون الشركات، وباستحداث دائرة رقابة مستقلة.

يدور في الشركة، حيث أبواب مجالس الادارة موصدة على أعضائها، وحيث الافصاحات غير كافية ولا تأتي في لأسباب عديدة منها أنّه قطاع ناشئ، ويتداخل عمله مع القطاع العام، بالاضافة إلى لم يمرّ الوقت الكافي لاختبار القوانين الجديدة التي يفترض أن تحدّ وتحقق الشفافية اللازمة لتحصين القطاع الخاص الأردني من الفساد.

فادي غندور يفتح قلبه لـ"اللويبدة"

لا، لأي منصب حكومي

اللويبدة/ خاص

يمثّل فادي غندور الجيل الثاني من القطاع الخاص، الذي راكم على تجربة سابقه، وأسّس لتحديث كبير في طريقة عمله، ووصل إلى معايير جديدة للعمل في بيئة ستؤدي في آخر الأمر إلى قيادة العملية الإقتصادية في الأردن.

وكما تعرف "اللويبدة"، فقد شكّك كثيرون في إمكانية نجاح "أرامكس" عند تأسيسها في منتصف الثمانينيات، وقيل عنها إنّها مغامرة من فادي، الشاب، وسرعان ما سيتخلّى عنها، ولكن "أرامكس" ظلّت تخيّب توقّعات هؤلاء، سنة بعد سنة، لتصل إلى مرتبة أهمّ وأكبر شركة عربية من نوعها، تتناقل أخبارها الصحافة الإقتصادية ووكالات الأنباء العالمية.

المنتدى الإقتصادي العالمي إختار غندور رئيساً مشاركاً للمؤتمر الأخير الذي عُقد في البحر الميت في الشهر الماضي، وليكون أوّل أردني بهذا الموقع، وقبلها بشهر كانت الشركة العربية المتخصصة في الاقتصاد والأموال "Arabian Press"إختارته ضمن القائمة السنوية لأكثر 100 شخصية نفوذاً في العالم العربي.

أرباح تصل إلى 30 بالمئة

على هامش لقاء البحر الميت تحدّث غندور لوكالة "رويترز" للأنباء، وقال إنه يتوقع أن تنمو الأرباح الصافية للشركة "أرامكس إنترناشيونال" بما يصل الى 30% في عام 2007 مدعومة بنمو أعمال الشحن والإمداد في الشرق الاوسط.

وأشار الى أن صافي النمو ما زال يأتي من الأعمال الأساسية.

ومن المتوقع أن تبلغ قيمة عمليات الإستحواذ ما بين 150 و200 مليون دولار في الأعوام الثلاثة المقبلة، لكنها لم تسهم بعد بدرجة كبيرة في الأرباح الأساسية.

وأضاف غندور :"يمكنني القول أن 95% من الأرباح الصافية في الربع الاول جاءت من سوقنا الرئيسية. نأمل بعد عمليات الإستحواذ أن يتحسن الأداء أكثر".

وقال: إنّ الأرباح الصافية للشركة المدرجة في سوق دبي المالي في الأشهر الثلاثة حتى 31 اذار (مارس) ارتفعت 42% إلى 29.9 مليون درهم (8.14 مليون دولار).

وذكر"أنه يتوقع أن تنمو الإيرادات إلى نحو 450 مليون دولار في عام 2007 بالمقارنة مع 370 مليون العام الماضي. ومن المتوقع ان تستفيد الشركة مرة أخرى من آفاق النمو في المنطقة مع إستمرار أسعار النفط المرتفعة.

وقال إن أرامكس تعتزم شراء شركات في الولايات المتحدة والصين والشرق الأوسط بما تصل قيمته إلى 200 مليون دولار.

وإشترت الشركة العام الماضي شركة "تو واي فاجارد" ومقرها دبلن والتي تقدم خدمات شحن في شمال أوروبا. وأنفقت 40 مليون دولار على عمليات إستحواذ العام الماضي.

وتابع: أن عمليات الإستحواذ في آسيا والولايات المتحدة قد تبدأ في غضون العامين المقبلين. وتم تحديد بعض الشركات بالفعل وعمليات الفحص الفني لها ستبدأ قريبا.

نعمل كفريق واحد

وفي لقاء مع "اللوبيدة"، قال فادي غندور إنّ إختياره رئيساً مشاركاً في مؤتمر البحر الميت هو بالأساس إعتراف بأهمية أرامكس، وأضاف: أنا فخور جداً بإنجازات أرامكس خاصة في آخر فترة، ولقد أثبتت نفسها كشركة عالمية في قطاع الصناعة بمجال النقل. الآن تعمل بقوة شديدة لإتمام أهدافها، وهذا يجعلنا نشعر بالفخر. أستخدم هنا صيغة الجمع لأنه لا يمكن أن يتحقق شيء من العمل الفردي. نحن نعمل كفريق، وهذا الجهد الجماعي هو الذي أوصلنا إلى هذه النتيجة.

ويعيد فادي أسباب النجاح، أيضاً، إلى علاقة أرامكس مع الجمهور، والعناية الشديدة بالمشتركين بمسؤولية، ويقول:"وبصراحة، فأنا أشعر أننا دائماً أمام إلتزام ضخم أمام الناس وخدمتهم". ويبدو أنّ هذه الرؤية هي التي جعلت من غندور وشركته توسّع أعمالها المجتمعية التي لا تهدف إلى الربح المادي، بل تستثمر في الإنسان نفسه.

باكورة تلك الأعمال المجتمعية كانت في جبل النظيف، الحيّ العمّاني العريق، المتواضع، والطموح (ننشر تقريراً متكاملاً حول المشروع في العدد المقبل) ويقول غندور إنّ مثل تلك المشاريع التي تتوجّه أساساً لخدمة المجتمع :" هي إلتزام منّا تجاه أهلنا والأحياء التي ننتمي لها، وبصراحة فعلى القطاع الخاص أن يلعب دوراً أكبر في هذا المجال. فهذا الدور ليس من واجب الحكومات والمنظمات غير الحكومية فحسب، بل هو دورنا أيضاً".

نسأله: كيف ترى دور القطاع الخاص في آخر خمس سنوات؟ وهل سيكون أكثر قوة خلال السنوات الخمس المقبلة؟

يجيب: أعتقد أن القطاع الخاص أثبت نفسه فعلاً، وسيثبت نفسه أكثر، وهناك شركات أردنية صارت عالمية. وأحبّ لهذا القطاع أن يطوّر عمله في قطاعات غير الأعمال وتحقيق الأرباح، بل يجب ان يأخذ في الإعتبار، من ناحية أخرى، ويفعّل دوره بالقوانين و التشريعات الحكومية التي لا تتعلق بالضرورة بالإستثمار فقط. القطاع الخاص بحاجة للعب دور في تطوير المجتمع".

العناية بالمجتمعات المهمّشة

ويضيف :" في الواقع نحن بحاجة ملحة بشكل خاص للعمل في ميدان التعليم، ومناهجه، من أجل تعليم الشباب ليكونوا مؤهلين لإحتياجات السوق. نحن أمام مسؤولية مهمّة، لرفع معنويات الناس، والشباب على وجه الخصوص، حيث يصبحوا يدركون أنّنا نعتني بهم، و نأمل أن يراهنوا على قدراتهم ومهاراتهم. كذلك نحن بحاجة للعمل مع حكومتنا من أجل تسهيل العملية و إنجاح المشاريع.

..."هناك ضرورة للعناية بالمجتمعات المهمّشة، وخلق فرص العمل، وهذا هو الأهم. على القطاع الخاص أن يفكّر بجدية بموقعه من مستقبل البلاد، ودوره في تشكيل مستقبلها، ليس فقط بأسعار الأسهم والسندات"...

..." الإجابة على : أين سنكون بعد خمس سنوات تعتمد على المنطقة، وتطوّر السياسات العالمية. لا يمكن للقطاع الخاص أن ينجح ويزدهر بإستمرار الإضطرابات السياسية. تذكّر ما حدث بعد مأساة الحادي عشر من أيلول عام الألفين التي أثرت في تدفّق الرأسمال العربي إلى الداخل، ولكن هذا لا يمكن أن يستمر دون خلق البيئة المناسبة. فعلى الأساس أن يكون متيناً. وفي الحقيقة فنحن استطعنا أن نخلق بعض الجزر الآمنة في العالم العربي، ذات رخاء إقتصادي وأمن، داخل بيئة أعمال بسيطة دينماكية مثل دبي، ولكن في كلّ الأحوال

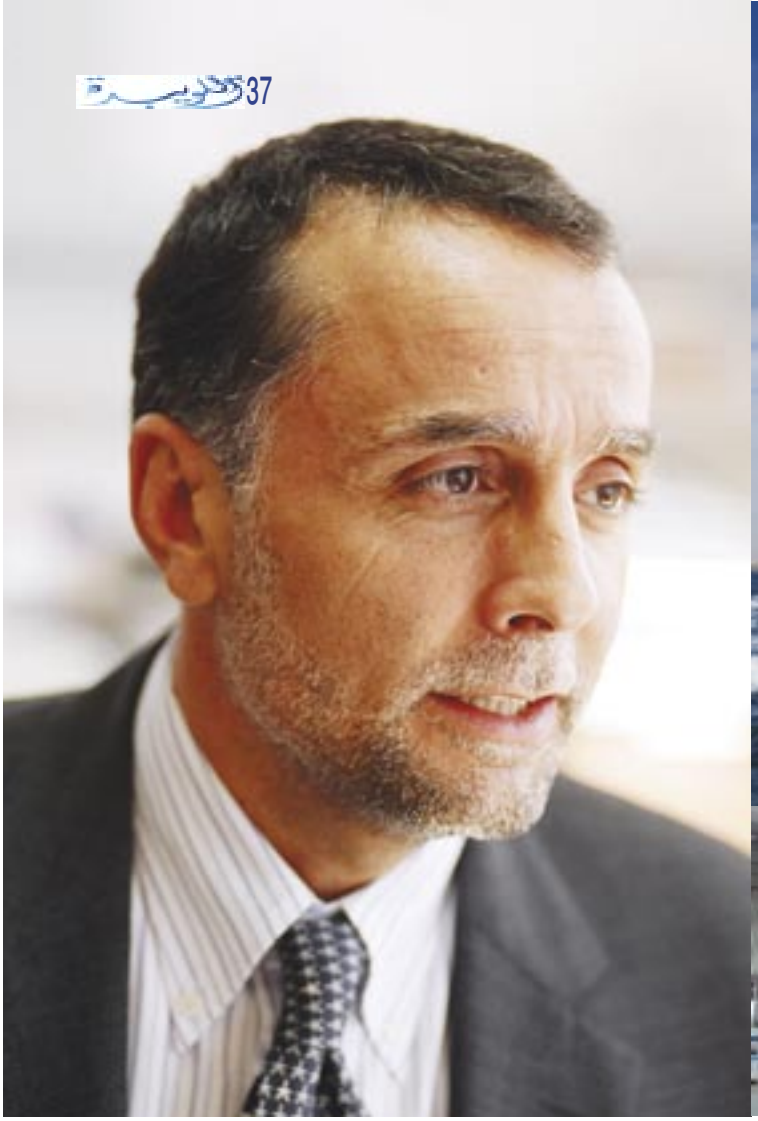

على عوائد التنمية أن تصل إلى الجميع، ولا تطفوا فقط على السطح. وهذه وجهة نظر شخصية"..

علي غندور، مصدر الإلهام

ومن شابه أباه فما ظلم، ولا يشابه فادي والده علي غندور بالشكل فحسب، بل يبدو وكأنّه يعيد أنتاج تجربته الناجحة، باستخدام أدوات العصر، وسرعته وديناميكيته، وفي الجلسة التي تحدّث فيها فادي عن تجربته في جبل النظيف، في مؤتمر البحر الميت، كان والده يجلس في الصفّ الأوّل، ويبتسم، ولعلّ لسان حاله هو الشعور بالزهو، والفخر، لكونه أحسن التنشئة.

فادي، بدوره، يقول عن والده، الذي أسّس الملكية الأردنية بشكلها المعاصر، فوصلت معه إلى أنحاء العالم، وتعدّت مكاتبها عدد السفارات، يقول:" أبي كان مصدر إلهام لي دائماً، مع أنه كان دائم السفر، ووقته الضيّق ومشاغله لم تتح لنا أن نجلس معاً بشكل دائم. كان شاباً أشاهده من بعيد، رائعاً في البحث عن الجديد بشكل متواصل، كان يحب التغيير، و ثابتاً في المعرفة الثرية. كان قدوة للحياة الفعالة في المجتمع الذي عاش فيه، وكان يؤمن وما زال بدور قطاع الأعمال خارج تحقيق الأرباح. هو دائما بنسبة لي المعلم و مقدم النصيحة.

لا لمنصب حكومي

وكثيراً ما تردّد إسم فادي لتقلّد مناصب وزارية، ومع كلّ تعديل تنشر الصحافة إسمه باعتباره من الأسماء المتداولة، بل وكثير من رفاقه في العمل، وزملائه في المجلس الإقتصادي الإستشاري أصبحوا وزراء، سألناه بصراحة يحبّها:

هل يمكن أن تقبل منصباً عاماً في الحكومة؟

أجاب: بالطبع لا، وبشكل مطلق، فأنا لديّ مهمّة، ومقتنع بها، وأعتقد أن في العالم الخاص مجالاً كبيراً للعمل من أجل تنمية المجتمعات. هكذا، فقط، يمكننا أن نقود التغيير من أجل تشكيل المستقبل.

العربي يترك القدس

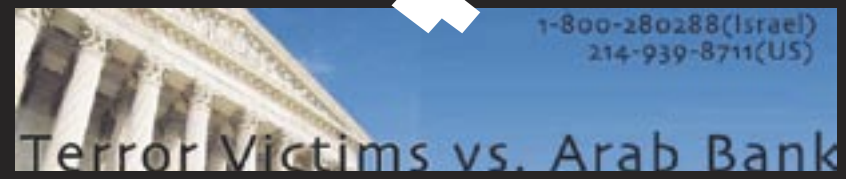

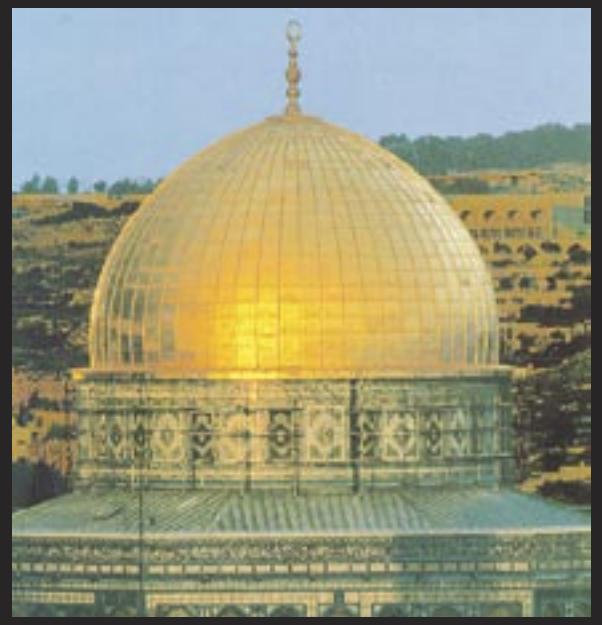

إعداد : قسم الإقتصاد

سوّى البنك العربي مشاكله في الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، وتوصلت قناة سريّة فُتحت قبل سنتين إلى "حلول وسط" تتأجّل بناء عليها قضايا رُفعت ضدّه في نيويورك، إضطر معها إلى إغلاق فرعه في عاصمة المال العالمي.

وقالت مصادر مطلعة لـ"اللوبيدة" إنّ التسوية غير المعلنة قضت بأن يوقف البنك كافة التحويلات للضفة الغربية وقطاع غزّة، إذا تعدّت مبالغ معيّنة، مهما كانت الأسباب، ونقل مقرّه التاريخي الأساس من القدس، في رسالة واضحة على فكّ إرتباط البنك بتاريخه الذي تأسس أصلاً بناء عليه.

وأضافت المصادر أنّ تلك القرارات، بالإضافة إلى إجراءات أخرى، كانت صعبة على إدارة البنك، ولكنّها وازنت بين مصلحتها في الإستمرار، وتراثها العريق، ففضلت الابتعاد عن المشاكل ولو بالتخلي عن الهوية الأساسية للبنك التي تعتمد على كونه بنكاً فلسطينياً ساهم الجميع في بنائه للتعبير عن رمزية البقاء تمهيداً للعودة.

وأعربت مصادر أخرى عن إعتقادها أنّ تغيير شعارات البنك القديمة تأتي في ذلك السياق، حيث كان الشعار يمثّل التراث القديم الذي لا بدّ من الانتهاء منه، والبدء في مسيرة جديدة، وقالت إنّ الرسالة باتت واضحة، فبنية البنك الجديدة، وتوزّع الأسهم على قوى إقتصادية مختلفة أوصلت إلى تلك القرارات الصعبة.

وحقق البنك العربي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري أرباحا ناهزت 230.5 مليون دولار أميركي قبل الضريبة والمخصصات الأخرى، ونحو 187.1 مليون دولار بعدها مقابل 150.2 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2006 أي بزيادة نسبتها 24.6 في المائة.

وقال بيان صادر عن البنك بإسم عبد الحميد شومان رئيس مجلس إدارة البنك ومديره العام إن مجموع موجودات المجموعة ارتفع في نهاية شهر مارس الماضي إلى نحو 33.3

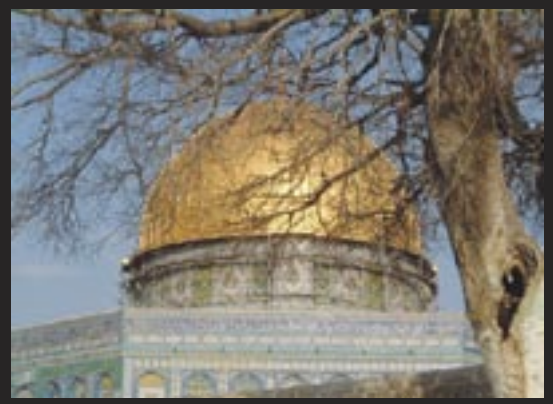

مليار دولار من نحو 29.3 مليار دولار في نهاية الشهر نفسه من العام الماضي.

مصطفى: دلالات البيان، وحلم الحريري

ورأى المحلل الإقتصادي عمر مصطفى في صدور البيان باسم عبد الحميد شومان دلالة كبيرة، وقال في تقرير نشرته صحيفة "القبس" الكويتية: إنّ "سليل عائلة شومان المسمّى باسم جده، الذي كان قد أسس البنك العربي في القدس عام 1930 ليكون ثاني بنك من حيث التأسيس في العالم العربي، ما زال يحتفظ بأهم منصبين في البنك، على الرغم من أن عائلته لم تعد تحتفظ بالنسبة الأكبر من رأسمال البنك الذي يناهز 365 مليون دينار، فقد تراجع نصيب العائلة المصرفية العريقة إلى المركز الثالث منذ سنوات".

وكانت مؤسسة الضمان الإجتماعي الأردنية، وهي أكبر مستثمر في المملكة، خسرت المركز الأول من حيث المساهمة في رأسمال البنك لمدة خمس سنوات، لصالح مجموعة الحريري التي زادت حصتها إلى نحو 18 في المائة من رأس المال، مخلفة مؤسسة الضمان الاجتماعي خلفها بنحو 15 في المائة ثم تلي أسرة شومان التي انخفضت حصتها إلى نحو 8.5 في المائة فقط.

وقال مصطفى إنّ إمتلاك النسبة الأكبر من رأسمال البنك العربي كان حلماً يراود رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري منذ مدة طويلة، ولكن المفارقة أبت إلا أن يتحقّق الحلم بعد استشهاده ووفاة عبد المجيد شومان والد عبد الحميد شومان الذي حول البنك العربي من بنك محلي كبير إلى إمبراطورية مصرفية مترامية الأطراف تملك ما يزيد على 400 فرع موزعة على قارات العالم الخمس.

القدس، الرمز التاريخي

ولعلّ قرار ترك القدس كان أصعب قرار يتخذه البنك في تاريخه الطويل، نظراً لما تمثّله المدينة المحتلة من رمزية تاريخية لأسرة شومان، ولزبائن البنك التقليديين، وهم الفلسطينيون في المهجر.

أكبر صفقة في تاريخ بورصة عمان وعلى أسهم البنك العربي

الحريري باع الحريري ١٠٠ مليون دينار

حزيّن والمقالة المؤثرة عن شومان

وكان الزميل صلاح حزين كتب بعد وفاة عبد المجيد شومان مقالة مؤثرة حول دلالة القدس عند مؤسسي البنك، حملت عنوان: "مات ولم يُعِد فتح فرع البنك العربي في القدس"، نقتطف منها:

...لم يكن عبد المجيد شومان، الذي رحل عن عالمنا الشهر الماضي مجرد مصرفي تمكن من تطوير البنك العربي الذي كان أسسه والده عبد الحميد شومان وتحويله إلى إمبراطورية مالية كبيرة، وتحول هو الفلسطيني الذي فقد وطنه إلى أحد أكبر رجال المال في العالم العربي والعالم، كما لم يكن شومان شخصية عادية، بل كان شخصية استثنائية بالعديد من المقاييس، فمن الظلم البين النظر إليه بوصفه رئيسا لمجلس إدارة البنك العربي، أحد أكبر المصارف في العالم العربي والعالم، أو بوصفه سليل عائلة مصرفية عريقة، فقد كان الراحل إلى جانب ذلك كله شخصية وطنية فلسطينية كبيرة أيضا.

..... ففي الوقت الذي كان العمل المصرفي بالنسبة لآخرين غيره بوابة للربح المادي وجمع الثروات والتميز الاجتماعي، كان العمل المصرفي بالنسبة له أيضا عملاً وطنياً وقومياً نبيلاً، فحين أسس والده عبد الحميد شومان البنك العربي عام 1930 في فلسطين التي كانت تتعرض للغزو الاستيطاني الصهيوني، إنما كان يدخل مغامرة اقتصادية غير مضمونة العواقب، وذلك بديلاً عن ركوب السهل والاكتفاء بتحقيق ربح مادي سريع. ويكفي أن نذكر أن عبد الحميد شومان المغترب الذي كان يحيا حياة هادئة ومستقرة في الولايات المتحدة قد صرف النظر عن فتح مصرف في أميركا، وحضر إلى فلسطين ليؤسس البنك العربي، في وقت كانت فيه أحداث حائط البراق قد انتهت لتوها معلنة عن علاقة صراع سوف يستمر بعد ذلك بين عرب فلسطين ويهودها.

بعد ذلك بست سنوات وبينما كان الشعب الفلسطيني يقوم بثورته الكبرى عام 1936، كان عبد المجيد شومان المولود في بيت حنينا قرب القدس عام 1910 يتسلّم أولى مهامه المصرفية بعد نيله شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة نيويورك. وربما كانت مفارقة كبيرة أن عبد المجيد شومان لم يجد والده في انتظاره لدى عودته إلى فلسطين، فقد كان والده يرزح في السجن على خلفية نشاطه الوطني.

وهكذا، شاء قدر العمل الاقتصادي الفلسطيني أن يجعل مباشرة شومان للعمل المصرفي في تلك الأعوام المضطربة أشبه بتدريب للمصرفي الشاب آنذاك على قيادة مصرفه في ظل ظروف من الاضطراب وعدم الاستقرار على الصعيدين الفلسطيني والعربي، وهو ما حدث حقا مع بلوغ التطورات الكارثية في المنطقة ذروتها عامي 1948 و1967 اللذين فقد فيهما الشعب الفلسطيني أرضه كاملة. ولكن شومان الأب كان ذا رؤيا مستقبلية نافذة منذ تلك الأيام المبكرة التي افتتح فيها أول فرع للبنك العربي في القدس عام 1930، فالبنك العربي كان ثاني المصارف العربية من حيث تاريخ التأسيس بعد بنك مصر الذي أسسه الاقتصادي المصري الكبير طلعت حرب، وهو كان عرض على طلعت حرب تأسيس مصرف باسم بنك مصر فلسطين، ولكن المشروع لم يكتمل لأسباب عدة، فما كان من شومان الأب سوى أن يمضي في الشوط إلى نهايته، ولكنه بعكس طلعت حرب الذي اختار لمصرفه الرائد اسم بنك مصر، فإنه اختار للمصرف الفلسطيني الأول اسم البنك العربي في إيحاء بأن البنك للعرب جميعا.

.... وفي العام 1951 بعد ضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية تحول البنك العربي إلى بنك أردني، ومنذ ذلك الحين تطور الأردن وتطور معه البنك العربي ليصبح تحت قيادة عبد الحميد شومان حتى عام 1974، وهو العام الذي رحل فيه شومان الأب صرحا مصرفيا ضخما، ولكنه في عهد عبد المجيد شومان الذي قاد البنك منذ ذلك العام تحول إلى نواة لمجموعة مصرفية عملاقة تغطي فروعها التي تناهز الأربعمئة المدن الرئيسية في جميع قارات العالم.

.... ولقد كرس ذلك كله السيد شومان شخصية اقتصادية وطنية وقومية بارزة في فلسطين والعالم العربي فقد رحل عبد المجيد

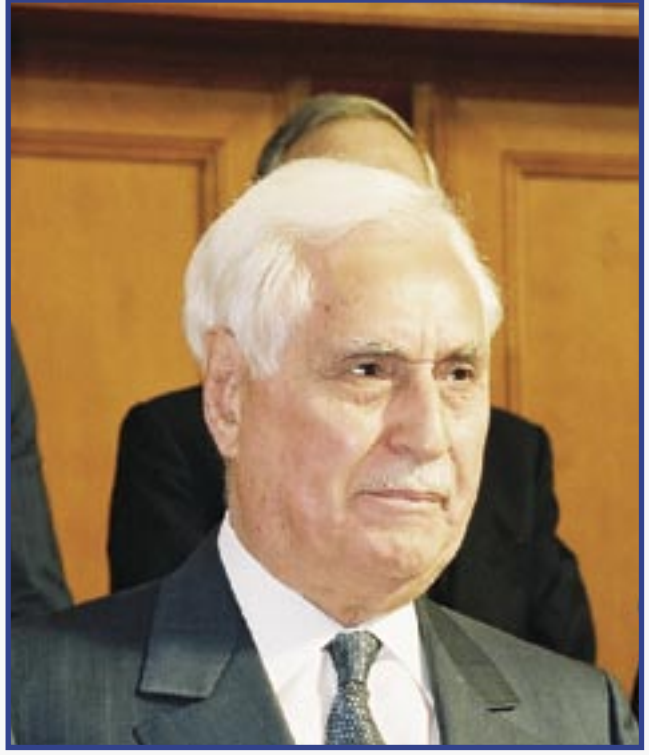

شومان وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى مستوى العمل الفلسطيني بادر شومان مع عدد من الأثرياء الفلسطينيين إلى تأسيس "منظمة التعاون" التي أخذت على عاتقها وضع برامج لمساعدة الفلسطينيين في فلسطين ومناطق الشتات مع تركيز على المخيمات التي تحولت مع مرور السنين إلى رمز للشتات الفلسطيني، وذلك عدا عن مساهماته في شركات استثمارية فلسطينية أخرى مثل (باديكو) التي قامت بدور بارز في إعادة تشكيل الاقتصاد الفلسطيني بعد إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، وشركة القدس للاستثمار التي أخذت على عاتقها مساعدة سكان مدينة القدس تحديدا على التمسك بما تبقى لهم من أراض وممتلكات في المدينة التي باتت تتعرض لعمليات تهويد متزايدة الشدة.

إشترط شومان العودة إلى القدس

في العام 1967 احتلت إسرائيل الضفة الغربية واضطر المصرف إلى إغلاق فروعه هناك كافة بما فيها فرع البنك الأول في القدس. وحين وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسحق رابين الإسرائيلية اتفاق أوسلو عام 1993 أصبح في إمكان شومان إعادة فتح فروعه في فلسطين، ولكن شومان اشترط أولا إعادة فتح فرع القدس الذي بدأ من خلاله البنك العربي نشاطه، مع ما لذلك الفرع من خصوصية على المستويين الوطني والعاطفي، ولكن إسرائيل رفضت ذلك بذريعة أن وضع القدس بموجب اتفاقات أوسلو كان من بين القضايا المؤجلة إلى المرحلة النهائية التي تقرر أن يبحث فيها الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي ترتيبات الوضع النهائي، أي أن وضعها سيبحث بعد تنفيذ إسرائيل للمراحل الأولى، وهو ما لم تقم به إسرائيل.

وعليه فقد اضطر شومان إلى إعادة فتح فروع البنك العربي في المدن الفلسطينية الأخرى، وأصبح منذ ذلك الحين عمادا للعمل المصرفي الفلسطيني مثلما هو بالنسبة للعمل المصرفي على الضفة الأخرى من نهر الأردن.

لقد كان البنك العربي أحد العناوين المهمة لمجتمع فلسطيني مزدهر كان يعيش في فلسطين. فقد كانت شخصية فلسطينية مثل عبد الحميد شومان سباقة إلى تأسيس بنك في وقت كانت فيه مثل تلك الخطوة أمرا بعيدا عن الأذهان حتى في بلدان أكثر استقرارا من فلسطين، وكان ذلك دليلا على حيوية كبيرة عند المجتمع الفلسطيني الذي لم تعقه الاضطرابات وأحوال عدم الاستقرار عن أن تكون له ثاني إذاعة في العالم العربي بعد إذاعة القاهرة، وأول شركة للتأمين في العالم العربي هي الشركة العربية للتأمين وأول شركة لتدقيق الحسابات في العالم العربي هي شركة سابا وأن تكون له مصانع لجميع للحافلات لموسى رابية وأيوب السروجي، وهذه مجرد أمثلة على الدور الرائد الذي لعبته شخصيات مثل عبد المجيد شومان في تشكيل هوية المجتمع الفلسطيني عبر مثل هذه المؤسسات وغيرها.

برحيل عبد المجيد شومان تطوى صفحة مهمة من تاريخ العمل المصرفي الأردني والفلسطيني والعربي، ولا شك في أنه رحل راضيا عن مسيرة تستحق الفخر، ولكنه بالتأكيد لم يكن راضيا عن رحيله قبل أن يعيد فتح فرع البنك العربي في القدس من حيث بدأت مسيرة مصرفية مجيدة لعب فيها الراحل الدور الأكبر.

العربي، الحريري، والأردن

وكانت الأوساط السياسية والاقتصادية الأردنية قد شُغلت في الشهر الماضي بخبر بثّته وكالة "رويترز" للأنباء، مفاده أنّ الأردن بدأ بزيادة حصته في "البنك العربي" لمنع أسرة الحريري من الهيمنة على البنك، بعدما أصبحت أكبر مساهم فيه.

ونسبت الوكالة لمصادر مطلعة أن هذا القرار اتخذه مسؤولون سياسيون أردنيون كبار، رداً على فورة الشراء من جانب شركات تابعة لأسرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، زادت حصتها في البنك، الذي يعدّ أحد المؤسسات المالية الرائدة بالشرق الأوسط، بثلاثة في المئة منذ بداية العام، ما رفع حصتها في البنك الى 17 بالمائة.

وقالت الوكالة نقلاً عن "متعاملين في السوق" إن صندوق

التقاعد اشترى مليوني سهم كانت باقية من 5.6 مليون سهم من أسهم خزانة طرحها البنك للبيع. واعتبر مسؤول استثماري كبير إن الصفقة تشير إلى عدم رضا الحكومة الأردنية عن الزيادة المفاجئة في ملكية أسرة الحريري بالبنك، وقد تتبعها عمليات شراء أخرى".

هذا الخبر أثار تساؤلات كثيرة، وعلمت "اللوبيدة" أنّ أسرة الحريري أبدت إستياءها باعتبار أنّ استثماراتها في الأردن لا تعبّر عن أية أهداف سياسية، بل تعكس قناعة تشكّلت عبر الزمن باستقرار الأردن، الأمر الذي دفع بوسطاء مطالبة وكالة الأنباء إلى توضيح للخبر، ولكنّ "رويتر" لم تفعل في إشارة على إصرارها على مصداقية خبرها.

وذكرت لنا مصادر داخل البنك أنّ إستياء أسرة الحريري نابع من أنّ نسبة كبيرة من أعمالها، حتى خارج الأردن، تجري من خلال البنك العربي، الأمر الذي يدعم البنك، ويأتي مع أنّ العائلة تملك حصصاً غالبة في غير بنك لبناني وسعودي وأجنبي.

وأضافت المصادر أنّ أعمال الأسرة في الأردن تعود إلى نحو ربع قرن إلى الوراء، وصارت مستقرة، وإلى ذلك فقد أسّست السيدة نازك، حرم الشهيد رفيق، وعضو مجلس الإدارة في البنك وهي أردنية، في بداية ثمانينيات القرن الماضي مركزاً كبيراً للأعمال الخيرية قدّم الكثير من التبرعات للأسر الفقيرة.

تعزيز التعزير

وعلى الرغم من تلك التخوّفات التي تحدث عنها خبر "رويترز"، فقد عزّزت أسرة الحريري تواجدها في البنك بعد هذه التطورات بشراء نسبة جديدة، الأمر الذي زاد من مخاوف لدى أوساط إقتصادية أردنية بذهاب أحد أهمّ دعائم الإقتصاد الأردني لجهات غير أردنية. فقد رفعت الأسرة من ملكيتها في "العربي" اكبر البنوك على مستوى الوطن العربي الى ما نسبته 17.696 بالمئة بعد ان تملك بنك المتوسط اللبناني لـ 982 الف سهم، في صفقة خاصة من حساب احد المستثمرين الاستراتيجيين في البنك العربي تم تنفيذها في الأسبوع الأول من نيسان الماضي . وبهذه الصفقة التي نفذت بسعر 23.5 دينار للسهم الواحد، بسعر اعلى قليلا من سعر آخر اغلاق، عززت اسرة الحريري من ملكيتها، ليصل عدد الاسهم الاجمالي نحو 63 مليون سهم، متقدمة على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التي تصل نسبة ملكيتها فيه 14.85بالمئة وبعدد اسهم نحو ثلاثة وخمسين مليون سهم سهماً، ثم في المرتبة الثالثة ملكية أسرة شومان المعلنة حسب التقرير السنوي للبنك بنحو أربعة بالمئة، وتعود ملكية أسرة الحريري الى شركة سعودي اوجيه المحدودة وجنسيتها سعودية، واوجيه ميدل ايست هولدنج وجنسيتها لبنانية، ثم "بانك ميد" البنك المتوسط اللبناني.

سلامه الدرعاوي

تخوّفات الدرعاوي وعصفور

وعبّر سلامة الدرعاوي المحلل الاقتصادي المعروف عن المخاوف الرسمية من هذه التطورات بمقالته في "العرب اليوم"، تحت عنوان :"البنك العربي... مصلحة أردنية عليا" : أنّ المجموعة الجديدة تتجاوز في حصتها حصص كبار المالكين للبنك الذي طالما حافظ الاردنيون على اعلى نسب تملك فيه طيلة العقود الماضية، واستطاعوا ان يحافظوا على هوية البنك على اعتبار انه بنك اردني بالدرجة الاولى."

وانتقد الدرعاوي تباطؤ "الضمان الاجتماعي" في موقفها تجاه تعزيز وضعها المالي في البنك والمحافظة على صدارتها بين المالكين، وقال: "بل ان عملية شرائها الشهر الماضي مليوني سهم من اسهم الخزينة ما كانت لتنفذ لولا اتصال هاتفي تلقاه مسؤولو الضمان من جهة رسمية عليا تطالبهم فورا بشراء الاسهم والمحافظة على اردنية البنك الذي يشكل لوحده ٤٠ بالمئة تقريبا من القيمة السوقية لبورصة عمان، اضافة الى ذلك فان تعزيز وضع الضمان في البنك يساهم بشكل كبير بتعزيز ارباحها وتعويض خسائرها التي اقتربت من المليار دينار العام الماضي.

وأضاف: الضرورة الاقتصادية تستوجب من "الضمان" التدخل وتعزيز ملكيتها في البنك والمحافظة على تحقيق اغلبية لها في مجلس الادارة كي تضمن المحافظة على دعم الاقتصاد الاردني الذي هو بحاجة ماسة للعمليات التمويلية التي يقوم بها البنك العربي داخل الاردن، والكل يعلم جيدا الوقفات التاريخية التي وقفها البنك العربي تجاه العملية التنموية في المملكة وما زال يقف لها بين الحين والاخر، وبالتالي ليس من مصلحة احد ان يترك المجال لاحد غير الاردنيين بالسيطرة على البنك ومحاولة توجيه سياساته المصرفية نحو مشاريع خارج عمان بشكل ملفت.

وقال: لا شك ان اسرة الحريري تمتلك حضورا اقتصاديا قويا في الاردن، وتتطلع الى تمويل انشطتها الاستثمارية الكبرى من بنوك لها قدرة مالية عالمية، ولا شك ان البنك العربي هو البنك الاقدر على تقديم تلك الخدمات الائتمانية لهم، والكل يعلم ان استثمارات الحريري في لبنان شبه مجمدة بسبب الحالة السياسية والامنية الصعبة هناك، لذا فان المجموعة بدأت فعليا بناء قاعدة استثمارية كبرى لها في المملكة من خلال مشاريع العبدلي وسرايا وغيرهما من المشاريع، وهذا امر مرحب به، لكن على الجميع ان يدرك ان رأس المال دائما وابدا يبحث عن الربح والاستقرار وقد يكون اليوم في الاردن وقد يكون غدا في مكان آخر، لذا على الاردنيين بشكل عام والحكومة ممثلة بالضمان بشكل خاص ان تبحث عن الوسائل الكفيلة بالحفاظ على اردنية ادارة البنك العربي.

علماً ان حصة الاردنيين في بنكهم تبلغ الان ما نسبته 53 بالمئة من رأس المال. وهذا يعني الاسراع في ادراك ما يمكن ادراكه قبل فوات الآوان، وهذا لا يعني ان تلقى المسؤولية فقط على الضمان، ولكن يمكن ايجاد تحالف استثماري محلي يعزز ملكية الاردنيين للبنك العربي"

المحلل الاقتصادي سامر عصفور أيّد كلام

سامر عصفور

الدرعاوي، وقال إنّ تلك التطورات تمثّل له قلقاً كبيراً، وأضاف إلى ذلك أنّ البنك العربي ظلّ على الدوام الداعم الأساسي للاقتصاد الأردني، ومن الواجب الوطني على كلّ مستثمر أردني سواء كان مؤسسة أو فرد أن يساهم في البنك العربي، ولهذا فأنا أحثّ مؤسسة الضمان الاجتماعي لزيادة حصّتها في البنك.

الضمان الاجتماعي

وكان شراء الضمان الاجتماعي لمليوني سهم قبل شهر قد أثار إرتياحاً لدى الأوساط المالية، ونسبت "العرب اليوم" إلى الخبير المالي وجدي مخامره أن انعكاس زيادة ملكية الضمان الاجتماعي ستكون ايجابية على أداء السوق بشكل عام والبنك العربي بشكل خاص.

وقال مخامرة هذه الصفقة تعتبر عنصرا جديدا قد يؤدي إلى كسر حالة الترقب التي يعيشها السوق لحين اكتمال اجتماعات الهيئات العامة وصدور قرارات التوزيع النقدي.

وقال مدير دائرة الوساطة في الشركة الأهلية للوساطة المالية نزار الطاهر قال أن تنفيذ صفقة بحجم مليوني سهم لصالح اكبر الصناديق الاستثمارية يعتبر عاملا ايجابيا ومؤثرا في أداء السوق الكلي من جانب وعنصرا لجذب الاستثمارات العربية والأجنبية للسوق المالية من جانب أخر.

البنك العربي

هناك نحو أربعة وعشرين ألف مساهم في البنك العربي، أغلبهم بالضرورة من صغار المساهمين، وهذا ما يفسّر حجم الاهتمام الشعبي بالتطورات التي تخصّ مسيرة البنك، وأيّ خبر يتعلق بالتطورات الداخلية يصبح مهمّاً للمجتمع.

ولو عاد مؤسس البنك من الحياة الأخرى لساعات قليلة، ورأى بأم عينه ما أصبحت عليه الدكانة الصغيرة التي أسسها في ثلاثينيات القرن الماضي بعد عودته من الولايات المتحدة لما صدّقت عيناه، فالامبراطورية المترامية الأطراف تبدو وكأنّها بريطانيا العظمى التي لا تغيب عنها الشمس،من طوكيو إلى نيويورك، وما بينهما العشرات من المكاتب في العشرات من الدول، وما يستحق فخر عمّان أنّها الحاضنة التي تدير كلّ تلك الأعمال.

وكان البنك العربي قد عقد هيئته العامة العادية 30 من آذار الماضي لاقرار الحسابات الختامية وتوزيع ارباح نقدية بنسبة 25 بالمئة من القيمة الاسمية البالغة 356 مليون دينار/ سهم، فيما عقد اجتماع هيئة عامة غير عادي لاقرار التعديلات على النظام الاساسي التي ابرزها نقل المقر الرئيسي للبنك من القدس الى عمان.

تخريج الوزراء

وعلى مدى السنوات الطويلة، كان البنك العربي جامعة حقيقية تخرّج الوزراء والمدراء، وفي بعض الأحيان رؤساء الوزارات، فسلام فياض وزير المالية الفلسطيني، والذي رشّح أكثر من مرة لرئاسة الوزارة كان من كبار موظفي البنك، وفؤاد السنيورة رئيس الحكومة اللبنانية كان من أعضاء مجلس الإدارة في البنك، وهناك العشرات من مدراء البنوك الأخرى وفروعها الموزعين على أنحاء العالم العربي عملوا في البنك.

شفافية غير مسبوقة

وفي خطوة غير مسبوقة على مستوى الشركات المساهمة العامة في الوطن العربي، أعلن البنك للسنة الثانية على التوالي في تقريره السنوي للعام 2006 عن عدد الأسهم التي يملكها أعضاء مجلس إدارة البنك، والتغيّرات التي طرأت عليها، وكذلك بين مكافئات وعوائد الأعضاء خلال السنة المالية الماضية، وذلك لإبداء الشفافية في التعامل مع عملائها.

وأشار البنك في تقريره السنوى المنشور حول الأسهم المملوكة من قبل أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء الإدارة العليا وأقاربهم والشركات المسيطرة عليها كما يلي :

- محمد عبد الحميد عبد المجيد شومان 9775800 سهم وزجته سوزان عرفات16000 سهم.
-صبيح طاهر المصري (4678080) وزوجته نجوى ماضي(2115200) سهم.
- مساهمات وزارة مالية المملكة العربية السعودية 16000000
- نازك عودة الحريري (40080) سهم.
- مساهمة المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي(50905230) سهم.
- سمير فرحان قعوار (14600) سهم، وزوجته رندة المعشر (70000) سهم ،ومساهمات شركة الشرق الأوسط للتأمين (504600) سهم.
- سعيد الخوري (513,600) سهم.
- محمد ثابت عبد الرؤوف الطاهر (4000) سهم.
- رياض برهان كمال (1000) سهم.
- محمد أحمد مختار الحريري(38,800)سهم.

أما مساهمات أشخاص الإدارة العليا فهي كما يلي:

- مساهمات الدكتور فاروق الخاروف (15,000) سهم.
- الدكتور غيث مسمار(2000) سهم.
- غسان ترزي مدير إدارة التدقيق الداخلي (لا يوجد).

أما الأسهم المملوكة من قبل كبار المستثمرين فهي على النحو التالي:

- المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي (50,905,230) سهم14,30:% من رأس المال.
- شركة سعودي أوجيه المحدودة (31,796,380)سهم ما يشكل 8,93%
- عائلة شومان (20,075,100)سهم ما يشكل 5,64%من رأس المال
- شركة أوجيه ميدل أيست هولدنغ(18,013,600) سهم ما يشكل 5,06% من حجم رأس المال.

وكذلك بينت الجداول المنشورة رواتب مكافئات كل من أعضاء مجلس الإدارة للعام 2006وهي كما يلي :

- محمد عبد الحميد عبد المجيد شومان (539,620)
- منيب رشيد المصري نائب الرئيس لغاية 06\03\30 (11,373) دينار.
- وزارة مالية المملكة العربية السعودية يمثلها السيد صالح بن سعد المهنا إعتبارا من 06\03\31 (16,166) دينار.
- نازك عودة الحريري (17,000) دينار.
- صبيح طاهر المصري إعتبارا من 06\03\31 (17,000) دينار.
- المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي يمثلها معالي السيد إبراهيم عزالدين إعتبارا من 06\03\31 (21,167) دينار.
-سمير فرحان قعوار (17,000) دينار.
- سعيد توفيق خوري (7,197) دينار.
- محمد ثابت عبد الرؤوف الطاهر (17,000) دينار.
- رياض برهان طاهر كمال (29,282) دينار.
- محمد أحمد مختار الحريري (19,906) دينار.

إضافة لإعلان البنك العربي عن نفقات أخرى وهي كالتالي:

- أتعاب مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن والخارج ما يعادل (10,609,341) دينار.

السحابة السوداء غادرت سماء البلدين

فزعة إستثمارية كويتية في الأردن

كتب: سالم الغانم

تغيّرت أحوال العلاقات الأردنية الكويتية، وتبدّلت أدوات التعامل بين البلدين. فمن مناكفات في الصحافة، ومقاطعات للزيارات، وقطيعة سياسية وإقتصادية يتمنّى الجميع أن لا تعود، لتصبح على شكل: شركات كويتية تتأسس في الأردن، ورجال أعمال أردنيين يقومون بزيارات دورية للكويت، وسياسيين أردنيين يثمّنون المواقف الكويتية، وأكاديميين يحاضرون في المحافل الكويتية، وبدا للمراقبين أنّ السحابة السوداء التي غلّفت أجواء العلاقات بين البلدين طوال مرحلة التسعينيات قد راحت بلا رجعة.

وتفيد الأرقام بأنّ الكويتيين أصبحوا أكبر المستثمرين في الأردن، وإذا كان الرقم الذي تعتمده الصحافة في البلدين هو "نحو ستة مليارات دولار"، فإنّ خبراء يقولون إنّ المبلغ يتجاوز بالضرورة الثمانية مليارات باعتبار أنّه ليس هناك إحصاءات دقيقة، وأنّ التطورات التي حدثت في الشهرين الماضيين ترفع الرقم المتداول، بالاضافة إلى الإستثمارات التي يقوم بها مواطنون كويتيون عاديون ولا تدخل في البيانات الرسمية.

ويقول مصدر في "الملكية الأردنية" إنّ نقطة الكويت باتت من أكثر النقاط إنتعاشاً، ممّا يدلل على حجم تطوّر علاقات البلدين، مذكراً بالسنوات التي شهدت ركوداً غير عادي، ويضيف: إنّنا نتوقّع زيادات كبيرة هذه السنة وخصوصاً في الصيف، مع وصول أعداد كبيرة من المصطافين الكويتيين، ومع تسهيل إجراءات دخول الكويتيين إلى الأردن مؤخراً.

المنتدى الخليجي الثاني

وبدا واضحاً في مؤتمر المنتدى الخليجي الثاني، الذي عقد في عمّان في الشهر الماضي، أنّ الكويتيين قد حضّروا أنفسهم جيداً، حيث أعلن عن تأسيس العديد من الشركات، والكثير من الإستثمارات، وبدا أنّ هناك قراراً سياسياً كويتياً عالي المستوى قد أضاء اللون الأخضر أمام المستثمرين للتوجّه للأردن.

أبرز الشركات المساهمة كانت كويتية، مثل : بيان القابضة الكويتية، شركة نور الكويتية للاستثمار، شركة راية الكويتية، شركة صروح، الوطنية العقارية الكويتية، شركة أركان الخليجية، شركة جلوبل انفستمنت هاوس الكويتية وغيرها من الشركات.

أمّا الفعاليات، من حيث المشاركة في الجلسات، فقد طغى عليها العنصر الكويتي.

وفي الفعاليات، فقد عقدت جلسات عمل شملت مواضيع متعددة منها: جلسة خصصت للمستثمرين، الذين عرضوا خلالها نموذج إتخاذ القرار لدى المستثمر، وشارك فيها ناصر المري الرئيس التنفيذي لشركة نور للإستثمار، ورم بدران المدير التنفيذي للشركة الكويتية الأردنية القابضة، ومراد رمضان من بيت التمويل الخليجي - البحرين، ومحمد أبو قيس مساعد الرئيس التنفيذي لشركة صروح للإستثمار الكويتية، وسامي نابلسي من بيت الإستثمار العالمي - جلوبال.

وعلى هامش أعمال المنتدى، وقعت مؤسسة المدن الصناعية الأردنية مذكرة تفاهم مع شركة "صروح للإستثمار الكويتية" بهدف قيام الشركة منفردة أو بمشاركة مع المؤسسة بإنشاء وتطوير وإدارة وتسويق مدينة صناعية جديدة ضمن مشاريع المدن الصناعية المستقبلية للمؤسسة.

البحر الميت

كما أعلن الرئيس التنفيذي لشركة بيان القابضة/ الكويت الدكتور حيدر المجالي عن نية الشركة إنشاء مشروع سياحي صحي على ساحل البحر الميت بكلفة إجمالية تقدر ب 600 مليون دينار، وقال أن الشركة قد دخلت في مفاوضات مع الحكومة للحصول على قطعة ارض مناسبة لإقامة المشروع عليها مشيرا إلى أن المشروع سيكون عبارة عن فنادق ومنتجعات صحية خاصة تضم ما يعرف بـ " الغرف الذكية".

كما أعلن عن إشهار المجموعة الأردنية الكويتية الاستثمارية بحجم إستثمار كلي يبلغ حوالي 150 مليون دولار ومباشرتها مشاريع بكلفة أولية تقدر بحوالي 50 مليون دولار. ووفق القائمين على المجموعة فهي تتخصص بصناعة الغازات الصناعية والطبية وإقامة مراكز البحوث والتطوير الدوائية وتجارة المعدات والأجهزة الطبية والاستثمار في مجال العقار.

وقال نائب رئيس مجموعة "الواكسجين الدولية" الحارث عبد الرزاق الخالد في مؤتمر صحفي حضره المدير التنفيذي لمؤسسة تشجيع الاستثمار الدكتور معن النسور.. أن المجموعة شقيقة

الملكة رانيا إفتتحت قبل سنتين أوّل فرع لبنك الكويت الوطني في عمّان

لمجموعة التبريد والأوكسجين الدولية ومركزها الكويت والتي تعمل في مجال الاستثمار في صناعة الغازات الصناعية والطبية في كل من دولة الكويت والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر وسلطنة عمان.

وأشار إلى أن المجموعة باشرت قبل نحو عام بإقامة عدد من المشاريع في الأردن تقدر كلفتها الأولية بحوالي 50 مليون دولار وتضم شركة رم للغازات الصناعية وشركة القسطل للصناعات الإنشائية وشركة ابجر للإسكان والجديدة لتقنيات المعدات الطبية وشركة رم للبحث والتطوير العلمي وشركة الخدمات الفندقية وشركة الخدمات السياحية.

غلوبال

ويعتزم بيت الاستثمار العالمي "غلوبل" الكويتي إطلاق صندوق استثماري مفتوح في السوق الأردنية.

وقال نائب رئيس "غلوبل" عمر القوقة إن الشركة في المراحل النهائية لإعداد الصندوق الجديد من أجل إطلاقه قريبا وسيكون من بين الصناديق الممتازة التي تديرها "غلوبل" بالنظر إلى الفرص الاستثمارية الهائلة في الشركات الأردنية المدرجة وغير المدرجة.

ولم تذكر "غلوبال" التي تدير موجودات قيمتها نحو سبعة مليارات دولار متى يكون إطلاق الصندوق.

الهاجري: قطعتم شوطاً طويلاً

وكان وزير التجارة والصناعة الكويتي فلاح الهاجري زار عمّان في أواخر العام الماضي،وأعلن أنّ "بلاده تتطلع لامكانية زيادة معدلات الاستثمار الكويتية في الاردن والتي تجاوزت ستة مليارات دولار في العام الماضي". واعتبر الهاجري ان "المملكة قطعت شوطاً مهماً لتحسين مناخ الاستثمار".

وعلى الجانب الآخر، فقد زار مسؤولون أردنيون الكويت غير مرّة للترويج للاستثمار في الأردن، ومؤخراً قاد وزير الصناعة والتجارة وفداً أقتصادياً زار الكويت بهدف فتح مكتب لمؤسسة تشجيع الإستثمار، كما زار السيد عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأسبق، ورئيس مجلس إدارة البنك الأردني الكويتي الكويت وقابل أميرها.

أهلاً وسهلاً بكم في الكويت

أمّا النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت هلال المطيري فقال بعد لقاء مع الوفد ان الاردن حقق قفزة كبيرة في ما يخص الاستثمار في الاردن خلال السنوات الخمس الماضية، وذلك بفضل دور الملك عبدالله الذي قاد الاقتصاد الاردني قيادة ناجحة جدا.

واشار الى ان الكويت تعتبر الدولة الاولى على مستوى العالم على صعيد الاستثمار في الاردن، وهذا مؤشر جيد لتقارب الدول، إلا أن حجم التبادل التجاري بين الدولتين مازال صغيرا.

وردا على مطالبة الوفد الاردني بفتح فرع لمؤسسة تشجيع الاستثمار داخل الكويت قال المطيري 'اهلا وسهلا بهم في الكويت وسيجدون منا كل الدعم الذي يحتاجون اليه'. أمّا النسور فتوقع ان تشهد الفترة المقبلة المزيد من الاستثمارات الكويتية في مختلف القطاعات الاقتصادية في الاردن، مضيفا ان بلاده تضع في الاعتبار اهمية المستثمر الكويتي الذي عرف عنه انه لا يضخ استثماراته في اي مكان في العالم الا بعد دراسة تفصيلية وبناء على قرار استثماري محدد.

السفير العنزي

السفير الكويتي في الاردن يوسف العنزي أشار إلى أهمية العلاقات الكويتية الاردنية وقال إنّ الإستثمارات الكويتية تعددت في الأردن من خلال توظيفها في مجالات التطوير العقاري والسياحي والصناعي واللوجستي، لافتاً إلى المزايا والحوافز التشجيعية والتسهيلات التي يقدمها الاردن لرجال الأعمال وأصحاب المشاريع والمستثمرين بشكل ساعد على إستقطاب المزيد من الاستثمارات الخليجية وخصوصا الكويتية.

أجيليتي تتوسع أكثر

من جانب آخر، قال عيسى الصالح العضو المنتدب بشركة اجيليتي (المخازن العمومية) أكبر شركة امداد وتموين في الخليج لوكالة "رويترز" إن الشركة ستتوسع في الإستثمار في الأردن لدورها الهام كبوابة رئيسية للتجارة مع العراق وغيرها من دول المنطقة، وذكر الصالح أن الاستثمارات تشمل مخازن وخدمات نقل وشحن في المنطقة الاقتصادية في ميناء العقبة على البحر الاحمر والعاصمة عمان حيث يوجد المطار الرئيسي في البلاد.

وتابع "إستثمرنا في البنية التحتية للامداد والتموين لدعم حركة السلع إلى المنطقة وفيما بين دولها على نحو يرشد التكلفة ويعطي قيمة مضافة."

وقال الصالح إن ميناء العقبة ميناء رئيسي لعبور الشحنات للعراق وبوابة رئيسية لمنطقة الشرق الاوسط إلى جانب دبي والسعودية.

وكان أحدث استثمار لاجيليتي في مشروع مشترك يتكلف 50 مليون دولار مع مجموعة كوادر الاردنية لإدارة محطة توزيع وشحن حاويات بميناء العقبة بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية بعد 25 عاما، وقبل ذلك كانت ايجليتي قد استثمرت حوالي 65 مليون دولار في منشات للشحن الجوي والمخازن والنقل وبدأت بمخزن ضخم في المنطقة الاقتصادية الخاصة في العقبة.

وقال هاني ربيع مدير فرع اجيليتي في الاردن إن الشركة بدأت بالفعل اقامة مخازن في عمان والمناطق المحيطة بها.

واضاف أن اجيليتي تدرس الاستثمار بمشروعات بنية تحتية أكبر تتكلف مليارات الدولارات تطرحها الحكومة لشركات خاصة من بينها منطقة صناعية في المفرق شرقي العاصمة.

العلي تستعرض الاستثمارات الكويتية

وكانت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي سهير العلي استعرضت الاستثمارات والمساعدات الكويتية خلال مشاركتها في احتفالية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الأردن "شركاء في التنمية" بالتزامن مع مرور 43 عاما على علاقات الشراكة الاردنية الكويتية.

واشارت العلي في كلمتها الى مساهمة الكويت، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، في مسيرة التنمية في الأردن بتقديمها أول قرض للأردن بعد أقل من نصف سنة على إنشاء الصندوق وبقيمة 5 ملايين دينار كويتي تقريبا لتمويل مشروع وادي اليرموك ومشروع مناجم الفوسفات، اضافة الى تمويله لـ 23 مشروعا حتى الآن من خلال قروض ميسرة بقيمة إجمالية وصلت إلى حوالي 120 مليون دينار كويتي توزعت على القطاعات الإنتاجية كالصناعة والطاقة والمياه والبنية التحتية والصحة.

كما ينوي الصندوق المساهمة خلال المرحلة القادمة في تمويل عدد من المشاريع التنموية ذات الأولوية، مثل مشروع محطة توليد الكهرباء في منطقة الخربة السمراء الذي تم التوقيع على الاتفاقيات الخاصة به على هامش الزيارة التي قام بها الشيخ محمد سالم الصباح إلى الأردن خلال شهر آذار الماضي، ومشروع مستشفى العقبة الذي سيساهم الصندوق الكويتي في تمويله من خلال قرض ميسر بقيمة 15 مليون دينار كويتي، إضافة إلى مساهمته في تمويل الدراسة التكاملية الخاصة بشركة البترول الوطنية من خلال تقديم منحة بقيمة 150 ألف دينار كويتي. وبينت العلي أن قيمة صادراتنا إلى الكويت بلغت العام الماضي حوالي 52 مليون دولار، فيما بلغت مستوردانا خلال نفس العام حوالي 29 مليون دولار في عام. واضافت العلي ان كلا البلدين قاما بتوقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية، منها اتفاقية للتبادل التجاري الحر، واتفاقية للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، واتفاق لتجنب الازدواج الضريبي على دخل مؤسسات وشركات النقل الجوي، واتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني، وبروتوكول للتعاون في مجالات التنمية الاجتماعية، واتفاق تعاون في مجال التدريب المهني. وبينت ان قيمة الاستثمارات الكويتية في الأردن ارتفعت مستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار، لتصل إلى ما يقارب من 500 مليون دولار أمريكي منذ عام ،1996 توزعت على مختلف القطاعات الاقتصادية وفي عدد من الصناعات الهامة مثل صناعة الورق ومنتجاته، القطاع الصحي ممثلاً في المركز العربي لجراحة القلب،المنتجات النفطية، البرمجيات، ويعتبر قطاع الاتصالات من أهم القطاعات التي توجه إليها المستثمرون الكويتيون في الآونة الأخيرة، حيث قامت شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية في عام 2002 بشراء ما نسبته 6.91% من أسهم الشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة فاست لينك، وقد بلغت قيمة الصفقة حوالي 424 مليون دولار أمريكي، علما بأن شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية كانت تملك قبل ذلك ما نسبته 9.4% من أسهم "فاست لينك" وعليه تصبح النسبة الإجمالية التي تملكها شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية في الشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة فاست لينك 5.96%. هذا بالإضافة إلى الكويتية في الأردن مؤخراًStarhucks café . افتتاح فرع لشركة وفي المجال المصرفي، فقد تم افتتاح بنك الكويت الوطني في عمان خلال شهر نيسان 2004 لفرعه الأول في الأردن إضافة إلى الاستثمارات المشتركة بين البلدين في البنك الأردني الكويتي وبنك الإسكان للتجارة والتمويل والبنك الأهلي والهيئة العامة للاستثمار، ناهيك عن أنه وخلال زيارة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

الكباريتي يستقبل فريز حلال حفل للأردني الكويتي/ فوق- تحت: توقيع إتفاقيات بين البلدين

لدولة الكويت الشقيقة في مطلع حزيران 2004 أُعلن عن تأسيس الشركة الأردنية - الكويتية القابضة لدعم وتشجيع الاستثمار في الأردن وتضم الشركات التسع الكبرى في الكويت وبرأسمال يقدر بحوالي 100 مليون دولار أمريكي في المرحلة الأولى، وتمارس الشركة نشاطاتها في المملكة حالياً اضافة إلى الاستثمارات الكويتية في الأسهم المتداولة في بورصة عمان. فيما يخص العلاقات المشتركة مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اكدت العلي المساهمة الفاعلة والدور الذي تلعبه قروض الصندوق الكويتي في التنمية المستدامة في الأردن، حيث تركز تمويله على القطاعات الإنتاجية التي تساهم في زيادة الصادرات وخلق فرص العمل.

دور الملكة رانيا العبد الله

وكانت جلالة الملكة رانيا العبد الله قد إفتتحت قبل سنتين فرع «بنك الكويت الوطني» في العاصمة الاردنية. وقال ابراهيم شكري دبدوب، رئيس المديرين العامين في البنك، اثناء حفل الافتتاح: ان توسع البنك كان قرارا استراتيجيا اتخذه مجلس ادارة البنك نظرا لما يتمتع به الاردن من مكانة اقتصادية ومالية متصاعدة وما تتميز به من تنافسية عالية، وآليات السوق الحر ، اضافة الى تعزيز قاعدة الاستثمارات الكويتية والمشاركة في تنمية الاقتصاد الاردني. واشار دبدوب الى ان ما يشهده الاردن والكويت من تطور وازدهار في العلاقات وتدعيم اواصر التعاون العمل المشترك خير دليل على المكانة الخاصة التي يحتلها الاردن لدى الكويت، وقد تعزز ذلك بمزيد من الاستثمارات الكويتية في الاردن، سواء الحالية او المستقبلية والذي دفع البنك الى الوجود الدائم في الاردن من خلال افتتاح فرعه الجديد، مشيرا الى ان البنك يسعى الى لعب دور فعال بجانب البنوك الاردنية في عملية التنمية الاقتصادية من خلال عمليات التمويل للمؤسسات والشركات وتدريب الكوادر الوطنية الاردنية. واوضح ان البنك سيقدم جميع الخدمات المصرفية والمالية المتطورة للعملاء الكويتيين وكذلك دعم علاقات التجارة البينية بين البلدين وخدمة رجال الاعمال والطلاب الكويتيين الدارسين في الاردن.

سنة على تولّي المعاني الأمانة

أبواب السماء مفتوحة فوق عمّان

يبدو أنّ أبواب السماء كانت مفتوحة فوق جبل اللويبدة العمّاني العريق، في ذلك المساء الربيعي الرائق. كان المهندس عمر المعاني برفقة زوجته في مطعم كانفاس الشهير، حين ترك مكانه فجأة وتوجّه إلى ركن الكتب. أخذ خريطة لعمّان وأخذ يتأمّلها. سألته زوجته: ما القصّة؟ أجابها: أتمنى لو أستلم إدارة عمّان لسنة واحدة، فسوف أغيّر فيها الكثير.

بعد أسبوعين، كان المعاني يُطلب على عجل لزيارة الديوان الملكي، وهناك قال له جلالة الملك: هل تحبّ الخدمة في القطاع العام؟ أجاب المعاني: أنا بأمر جلالة الملك. بعد أربعة أيام إستدعي مرّة ثانية، حيث كان جلالة الملك يوعز له بتسلّم منصب أمين عمّان الكبرى، وعلى مدار ثلاثة إجتماعات تالية وجّهه الملك لتنفيد المخطط الشمولي.

في مكتبه في وسط عمّان إلتقته "اللويبدة"، بعد سنة كاملة على وجوده في ذلك المنصب في الخامس والعشرين من نيسان، وتحدّثت معه حول الحلم الذي صار له حقيقة، والسنة التي أسّس فيها لرؤية عمّان الجديدة كما جاءت في التكليف الملكي.

يقول المعاني إنّ الطفرة العمرانية في عمّان لم تكن متوقعة، فهي ناجمة عن الظروف التي شهدتها

المنطقة، وكان نصيب الأردن منها وجود عدد كبير من العائدين الأردنيين من الخارج، ووجود عدد كبير من العراقيين فيها، ولهذا فقد كان التطور فيها عشوائياً، حيث سبق النمو التخطيط. الرؤية الملكية التي كُلّفت بتنفيذها تتلخّص بالمخطط الشمولي الذي يأخذ بالاعتبار كيف تكون عليه مدينة عمّان بعد عشرين عاماً.

المعاني، القادم من نجاحات مميّزة في القطاع الخاص، هو واحد من شخصيات أردنية إستعان بها الملك لتطوير العمل في القطاع العام، للتخلي عن الأسلوب البيروقراطي، والسرعة في اتخاذ القرارات. ويقول المعاني إنّه من المؤكد أنّ أسلوب العمل في القطاع العام يختلف عنه في القطاع الخاص، ويؤكد على أنّه كان متخوّفاً من النتيجة، إلاّ أنّ العمل أثبت تكيّف الجهاز مع الأسلوب الجديد في الإدارة، واستطعنا أن نؤكد على شفافية العمل، بحيث يكون المواطن على إطلاع على كلّ شيئ.

أهمّ ما يفخر به المعاني هو المخطط الشمولي الذي أعلن قبل شهر عن المرحلة الأولى منه، وهو يتلخّص بعمّان ذكية، وصديقة للبيئة والأطفال، وتتوسّع ضمن تخطيط لا يحتمل العشوائية. وهو يعتمد بالشكل الأساس على رسالة وجّهها جلالة الملك للمعاني، بعد أسبوع على توليه منصبه.

شارع سليمان النابلسي

العبّادي على كرسي الإعتراف

بقلم : ناصر قمّش
بكاميرا : محمد الرفايعة

خسر مقعده النيابي في الزرقاء بفارق سبعة وعشرين صوتاً، فكسبته عمّان، التي يرى أنّها كوّنت لهجة عربية جديدة خاصّة بها

يقول إنّه لم يصنع شعبيته على ظهر عبد الكريم الكباريتي، ويرى أنّ الكونفدرالية مع فلسطين آتية لا ريب فيها، ورفض أمانة عمّان الكبرى لكنّ عبد السلام المجالي ألزمه بها، ففكّ إرتباط إسم عبد الرؤوف الروابدة بها

درس الطب من اجل عيون زبيدة ثروت، ويعتبر زوجته أغلى هدية وهبها له الله، لأنّها أنجبت له أحلى خمس بنات

يعتقد أنّ التغييرات الوزارية المتواصلة طامة كبرى على الاردن، أمّا إذا عُرضت عليه رئاسة الحكومة فسوف يضمّ إليها عدداً من النواب

المكان جدير بلقاء الدكتور ممدوح العبادي، حيث وسط عمّان التي يحبّها، ومطعم "الأوبرج" الذي يحمل من العمر نصف قرن، والصدفة التي هي خير من ألف ميعاد.

إشتبكنا معه في حوار مفتوح: باسم سكجها وبسام البدارين وكاتب هذه السطور .... بدون سقف وبلا حدود، فتحدث العبادي بما أثار شهيتنا للنشر. "اللويبدة" كانت في طور الإعداد، والعدد الأوّل على نار هادئة، فكانت كلمة "وجدتها" هي التي قفزت الى خاطري، فمن هي الشخصية العمّانية الأجدر بتسجيل تجربتها في عدد أوّل من مجلة عمّانية أكثر من ممدوح العبادي؟فاخته بالأمر، فلم يمانع، بل أبدى تجاوباً، وكان هذا الحوار الذي جرى على ثلاث مراحل: في وسط عمّان، وفي مكتبه (عيادته)، وفي بيته.

والعبادي مستودع للأسرار في السياسة الاردنية المعاصرة .. اشتعل الحوار وتجول بحرية بين الخطوط الحمراء: الأمير حسن وحكاياته، نيران الكباريتي، البطيخي واسراره، الأمانة وأمنية، النقابات ومنظمة التحرير، هيكل وصدماته الكهربائية، سمير حباشنة وطموحاته، النسيب مصطفى القيسي، والصهر الودود رامي وريكات، وقصة الاتفاق والنفاق.

كنا أمام بحر من الأسرار، أغرانا بالسباحة فيه طبيب عيون تُرهقك عيناه، وما حمل من مزاوجة بين تقاليد البداوة وتقاليع المدينة، سياسي محنك وكأنه حزب متكامل. ذاكرة خصبة وفيض عاطفي، فمنذ اللحظة الاولى والمغامرة هي مفتاح شخصيته، دفعته عيون زبيدة ثروت لدراسة الطب حتى يصبح حكيماً للعيون.

رجل من قليلين يقولها بفخر : أنا من عمّان. لا يراوغ بذلك ولا يساوم، تاركاً ما قد يجنيه من تعاطف عشائري خلفه. فالرجل اختار منذ اللحظة الاولى أن ينتمي للمستقبل، تشي بذلك خطواته الرشيقة واهتمامه الاستثنائي بصحته. يحمل سيرة ذاتية إستثنائية، وتجربة تليق بسياسي تردد إسمه كثيراً كمرشح لمنصب رئيس الوزراء، ذلك انه تنقل بين أعتى النقابات والوزارات إلى أن حطّت رحاله في مجلس النواب، بعد ان شغل الناس، كل الناس، بأعماله في أمانة عمان حينما التفت إلى روحها المتعبة، وأيقظها من سباتها.

فكأنّه مثل عمّان إمتهن كل الوجوه الحلوة، فهو: عبادي قُحّ، وشركسي بالرضاعة، وفلسطيني بالهوى والهوية، إنه مَجمَع الأهواء والأنواء السياسية، فهو نجم الدائرة الثالثة التي سبقه اليها ليث شبيلات وتوجان فيصل، قبل أن تتغير معادلات الدائرة، ويتم العبث بجيناتها.

وكما يحلو للزميل البدارين القول: إذا إحتاج الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقاء أيّ من النخب الأردنية، بعيدا عن الرسميات، يتّصل هاتفياً بشخص واحد فقط في عمان هو: الدكتور ممدوح العبادي، وإذا احتاجت النخب الرسمية أو غير الرسمية في السلطة الفلسطينية شخصاً يتحدث بإسم الأردنيين داخل فلسطين يكون أحد العناوين البارزة هو صاحبنا.

فأهمية العبادي، كما وصفته إحدى الصحف، لا تنحصر في هذه المناصب التي يحتلها في تراثه كواحد من أهم وأشهر الشخصيات الشعبية في الأردن، وفي خبراته بالملف الفلسطيني، بل في دعوته القديمة المتجدّدة للتوحد بين الشعبين حول نهر الأردن، وفي إطلالته الدائمة على الإنتخابات الفلسطينية عبر رئاسته عدة مرات لوفود أردنية شاركت في مراقبة إنتخابات الداخل الفلسطيني.

"جنتلمان" حقيقي، يوازن بين متطلبات كونه نائباً سياسياً من طراز رفيع، وبين إمساكه بزمام الفزعات والجاهات في تنوع مقلق، ولكن ما يدفعك للارتياح تجاه ذلك العالم المستقل هو وفاؤه لطفولته وأترابه. كيف لا يمكن أن تثق برجل ما زال يتذكر رفاق طفولته، واعضاء فريق كرة القدم الذين شاركوه اللعب في جبل عمّان منذ عشرات السنين.

س: لكل رواية بداية .. تُرى ما هي تلك الحادثة التي كانت سبباً في قدوم عائلتكم لمنطقة عمان، وليس وادي السير، حيث مقر العبابيد؟

ج : حقيقة لست متأكداً من المعلومات التي رويت لي، لكن ما أعرفه انه في تلك الأيام، وتحديداً في بداية القرن العشرين، حدثت عملية قتل في قريتنا "يرقا"، الأمر الذي دفع بعشيرتنا "للجلو" لمنطقة الكرك والاستقرار فيها. مرت الايام واضطرت العشيرة الى الرجوع لعمان، بهدف الصلح والعودة لمسقط رأسهم "يرقا"، لكن في ذلك الوقت كان جدي قد توفّي، وأجب أبي وأخوته... حتى أن والدي قد ولد داخل حدود أمانة عمان الكبرى، وترعرع فيها، ثم قام بشراء قطعة أرض في منطقة رأس العين في الثلاثينيات حيث ولادتي.. بقينا هناك لأكبر، واترعرع في هذه المنطقة، متلقياً تعليمي متدرجاً على مقاعد الدراسة في مدارس عمان، ابتداء من المرحلة الابتدائية في مدارس الجوفة والمهاجرين والتاج وانتهاء بالمرحلة الثانوية في كلية الحسين...

س: أجمل مراحل العمر.. مرحلة الطفولة بعفويتها وبراءتها، تلك المرحلة التي ما زالت ذكرياتها عالقة في ثنايا وجداننا، نتذكرها للحظة فنبتسم، ونقول: ليت تلك الايام تعود، تُرى ما الذي يتذكره ممدوح العبادي من طفولته؟

ج- كيف لي أن انسى تلك الأيام، التي تربيت فيها مع عمان، واعني ما اقوله، لقد تربيت بالفعل مع عمان المدينة، فكبرنا معاً وتطورنا معاً أيضاً.. وأتذكر تلك الايام التي كنت واصدقائي نذهب فيها لحوامات راس العين ونبعها، حيث تعلمت السباحة واصطياد السمك. كانت أول بركة سباحة عامة في منطقة راس العين، وكيف لي أن أنسى تلك اللحظات التي كنت أجّول واصدقائي في شوراعها وحواريها.. أذكر ذلك اليوم الذي تمّت فيه معاقبتنا من قبل ادارة المدرسة لخطأ ارتكبناه، فقد تم فصلنا لعدة أيام فاستثمرناها بالذهاب لمنطقة جبل "اللويبدة"، واللجوء لمغارة هناك، لنتبادل الأحاديث المضحكة، وعبق دخان السجائر يعلوها...

يبتسم للحظة، ويقول إن لجبل اللويبدة وقعاً خاصاً في حياتي، وذكرى جميلة، وتحديداً في مرحلة الطفولة، وقد أعاد إحياء تلك الذكرى اقتراني بزوجتي، التي هي من مواليد اللويبدة وسكانها... كانت تسكن بجانب البيت المستأجر من قبل سمير الرفاعي، والعائد لعائلة الدباس، وهو مقابل لمستشفى لوزميلا.

س: عمان تاريخياً هي مدينة مظلومة، لا احد يتجرأ ويقول أنا من عمان. فما السبب في ذلك، وماذا تقول انت في نسبك لعمان؟

ج - قد تكون عقدة.. وقد يكون لها علاقة بالعمل السياسي.. لكنني دائماً أقول إنني من عمّان المدينة، وأصر على ما أقول..

س: عدم نشوئك في المناطق التي تنتمي لها عشيرتك، هل كان له دور في تنوع شخصيتك؟

ج - بالطبع، فعندما بدأت حياتي العملية في منتصف الخمسينيات، وتحديدا عندما كنت في مرحلة الدراسة، فأخالط النابلسي، والشركسي، والشامي، وقد يحدث إختلاط في الأنساب أحياناً من خلال اشتباك الحياة، بالتأكيد سينوع من شخصيتي ويثريها، ويزيدها خبرة، فأنا مثلاً لدي شقيق شركسي في الرضاعة هو الدكتور محي الدين توق.

س: أنت من قلائل يحق لنا تسميتهم بنواب وطن وليس نواب دائرة، هل لنشأتك والحياة التي خضت غمارها علاقة بهذا الأمر؟

ج - ما أستطيع قوله هو إنني إبن الاردن الحديث، الذي اختلط في تكوينه عدة أصول سواء يافاوية أو نجداوية أو حلبية أو حتى بصراوية.. أي انني نتاج هذا المجتمع الاردني، الذي كون شخصيتي وفكري وصقلهما..

س: عمان منطقة حديثة، هويتها لم تكتمل كمدينة، وإستحقاقات المستقبل، وما يحصل من تطورات سياسية حولها لن يساهم في إكتمال هويتها وصورتها، كيف ترى الأمر؟

ج- هناك أمر لا يختلف عليه إثنان، وهو أن لعمان " لهجة" خاصة جديدة، كانت نتاجاً لاختلاط كل اللهجات التي وطأت شعوبها أرض عمان. قديماً كنا نتحدّث بلهجة أجدادنا، ومع مرور الأيام تغيّرت اللهجات نتيجة لاختلاط الشعوب، وها نحن الآن نسمع لهجة جديدة يتداولها أبناؤنا وبناتنا.. هذه اللهجة هي جزء من الوجه الجديد لعمان الحديثة.. أمر آخر، هو أن الأجزاء الأخرى لوجه عمان ما زالت في طور التبلور، وفي طريقها للاكتمال، خاصة وأن فترة ثمانين أو مائة سنة ليس بكثير على مدينة، لتصبح كاملة الهوية مقارنة بمدن كثيرة، مثل القاهرة التي يبلغ عمرها آلاف السنين، أو الشام التي يبلغ عمرها ثلاثة الآف سنة وغيرها من المدن.. لكن مدينة عمان تسير في خطى متسارعة، وحتما سيكون لها هويتها المكتملة الواضحة المعالم...

س: بقيت محافظاً على مسافة واحده مع الجميع سواء كان ذلك بحكم موقعك في المعارضة أو موقعك في السلطة، من خلال تدرجك في المناصب التي تقلّدتها.. كيف تمكنت من المحافظة على هذه المسافة في جو تسوده معادلات سياسية أردنية معقدة؟

ج - محافظتي على هذه المسافة كان نتيجة أمرين، فأنا لست صدامياً حتى أكسر، ولست متخاذلاً حتى أعصر، وبين هذا وذاك هناك هامش يجب العمل ضمنه، وخطوط حمراء لا يجوز تخطّيها..

ثانياً، قد يكون المجتمع العماني المختلط سبباً في هذا الأمر، هذا المجتمع لا يمكنه إلاّ أن يفرز منك إنساناً يؤمن بالرأي والرأي الاخر، إضافة لذلك، فانني إبن الخمسينات والستينيات، أي ابن المد والتيار القومي، الذي لم يفرّق في سياسته بين عربي وآخر تبعاً لجنسيته..

س: قد يكون، ومن وجهة نظرنا، أن من أهم السنوات العملية في حياة ممدوح العبادي هي في توليه لمنصب أمين عمان. إحك لنا قصة توليك لهذا المنصب؟

ج- عام 1993 كنت قد بدأت أحضر نفسي لخوض الإنتخابات النيابية مرشحاً عن مدينة الزرقاء، وبالفعل بدأت بالعمل بمنتهى الجدية. زارني مساء جاري آنذاك صديقي العزيز الدكتور خالد الكركي الذي كان رئيساً للديوان الملكي في ذلك الوقت.. لنجلس سوياً في شرفة المنزل.. لفت إنتباهه عتمة الشارع المقابل للمنزل والذي بالكاد ترى منه شيئاً لشدة سواد ظلمته، وسألني على الفور لماذا لا توجد أي اضاءة في هذا الشارع، فأجبته بعفوية: "حقيقة لا ادري لمن أتوجه بسؤالي، هل لأمانة عمان، أم لسلطه الكهرباء"؟

فباغتني بقوله " بكره إنت بتضوّيه!" ولم أكن أعرف بان ذلك كان عطفاً على حوار جرى بينه وبين جلالة الملك، وعلمت انه قال للكركي أنه يريد شخصاً ديناميكياً مثل الدكتور العبادي ليتسلم زمام ومسؤولية الأمانة، فرد الكركي على جلالته قائلاً: "العبادي راح ينوّم أهالي عمان ويغطّيهم وبعدها بيروّح على بيته".. ثم طلب مني أن أوافيه في رد القبول لهذا المنصب في اليوم الذي يليه.. ولكنني لم أعر الموضوع ذلك الاهتمام، حيث كان فكري منصباً على موضوع الإنتخابات، ومضى قرابة الأسبوع، وتلقيت إتصالاً من رئيس الوزراء آنذاك الدكتور عبد السلام المجالي وقابلته في مكتبه، لنتناقش بذات الموضوع، فقابلته بالرفض الصريح.. وسألني مستغرباً ومستخدماً كلمته الشهيرة: "فصيح!"، وذلك بحكم العشرة والمحبة التي بيننا، عن عدم موافقتي على الطلب، فقلت له إن السبب هو رغبتي في خدمة الوطن وأبنائه من خلال ترشيحي في الإنتخابات، إلا أنه أقنعني بجوابه.

س: في أمانة عمان كنت الأمين المثقّف، وهذه ميزة

تضاف لرصيد إمتيازاتك، تُرى هل يجب أن يكون أمين عمان مثقفاً كقاعدة؟

ج - اعتقد بأن روح المدينة بأهلها أهم من المادة. والعنوان الاول للروح هي الثقافة. لذلك عندما قمت باختيار "السيتي هول/ قاعة المدينة" والمسرح في وسط عمان، كان هدفي روح المدينة المبني على عمان الشرقية والغربية، والملتقى بينهما هو نقطة إلتقاء لطبقات المجتمع من كافة المناطق حتى تتكون ثقافة اللقاء التي هي روح عمّان. لذلك فان مدينة تعجّ بالبنايات الشاهقة والأرصفة والأشجار تكون بلا روح.. ولهذا أصررت على الاهتمام بالدائرة الثقافية، وتخصيص الموازنة الخاصة بها، وأيضا إنشاء المسرح والمكتبة الوطنية ودعم المثقفين وغيرها الكثير.. حرصاً مني على إنتشار الثقافة التي هي نبراس للمدينة..

س: هل أنت راض عن دور الأمانة في دعم الثقافة حالياً؟

ج - كنت اتوقع بأن يتقدم دور الأمانة أكثر مما هو عليه الأن..

س: كثيرة هي المؤسسات التي ارتبطت بأسماء شخصيات كان لها بصمات واضحة في نهج سير العمل، حيث ارتبطت وزارة التخطيط بباسم عوض الله، والتلفزيون الاردني بمحمد كمال، وأمانة عمان ارتبطت بعبد الرؤوف الروابدة.. لكن كيف استطاع ممدوح العبادي أن يفكك هذا الرباط بين الروابدة والأمانة ليطبع بصمته الخاصة؟

ج - أستطيع أن أصف عبد الرؤوف الروابدة بانه الرجل الأول في المملكة في الإدارة والأنظمة والقوانين. فقد تمكن من اختزال انظمة للامانة كانت بحق جديرة بالإحترام والتقدير ووضع حجر الأساس الجيد للقائم بمهام أمين عمان. وعند قدومي للامانة وجدت هذه التشريعات والأنظمة التي لا تحتاج إلا لإدارة جيدة تعتمد على كفاءات عالية للبدء بها والسير نحو الإنجاز... ولهذا السبب كانت الانطلاقة قوية وذات أثر ملموس.. أذكر في إحدى المرات، واثناء انعقاد مؤتمر لكافة مجالس البلديات في قصر الثقافة، حضره كل رؤساء البلديات وحضرته وعبد الرؤوف الروابدة وعبد الرزاق طبيشات الذي كان آنذاك وزيرا للبلديات، حيث سأل أحدهم عبد الرؤوف الروابدة عن الذي تمنى تحقيقه ولم يستطع اثناء فترة عمله في الأمانة، فأجابه الروابدة: ما أتمنى تحقيقه هو أن احقق ما حققه العبادي، حيث كان جوابه دبلوماسياً مفعماً بالشجاعة والجرأة.

كما انه كان يتردد على مسامعي الكثير من الأحاديث التي كان يرددها الروابدة، كأن يقول: لن يستطيع في الأردن أي رجل أن ينفّذ طريق شارع الاردن، وأن يزيل ما حوله من بيوت قديمة، ومخلفات دون ان يترك أي ذرة حزن أو عتب في نفوس المواطنين باستثناء العبادي.. وبالفعل بالرغم من كل الصعوبات التي صادفتني اثناء عملي بمشروع شارع الأردن، إلا أنني استطعت أن اضع له الخطة المناسبة التي مكنتني حقا من تنفيذه دون مشاكل.

س: حدثنا عن اجمل المواقف التي حصلت بينك وبين جلالة الملك الراحل الحسين رحمه الله؟.

ج - أذكر أنه في إحدى المرات جاء جلالته رحمه الله لزيارتي اثناء عملي في الأمانة، وجّوّل في كثير من المرافق مثل "السيتي هول" ومبنى الموظفين، وكنّا قد وضعنا حجر الأساس لمركز ثقافي وللمكتبة، وأطلعناه على الإتفاقية التي أبرمت بيننا وبين اليابانيين لبناء متحف.. وبعد أن مكث وقتاً لا بأس به، أبدى إعجابه بما شاهده ثمّ قال: "أولاد عمّنا -يقصد اليهود- ما بينعتبوا لما يبجوا بيقولوا (داينونا) امين العاصمة"!

س: كنت من اوائل من تنبأ لعبد الكريم الكباريتي بتولي منصب رئيس الوزراء، حدثنا عن هذه الرواية؟

ج - أذكر في إحدى المرات أنني ذهبت وعبد الكريم الكباريتي في زيارة لمنزل سعد هايل السرور، وكنّا نحن الثلاثة أصدقاء حميمين جداً.. وأثناء جلوسنا تحدثت لعبد لكريم قائلاً له: أنا وبحكم عملي إستطعت أن اغلق الثغرة في أمانة عمان، فيما أغلق سعد هايل السرور الثغرة بعمله رئيساً لمجلس النواب، ويبدو أن العطاء سيرسي عليك كرئيس للوزراء وهذا ما كان..

س: يقال بأن علاقتك بعبد الكريم الكباريتي قد تغيرت وتبدلت بعد أن أصبح رئيسا للحكومة؟

ج - كانت تردني دائماً الأقاويل حول عدم ارتياحه لوجودي في أمانة عمّان، رغم نفيه الدائم لصحة تلك الأقاويل أثناء لقائي به.. لكن ما جعلني أعيد التفكير بتلك الاقاويل، تلك الحادثة التي حصلت حيث أنه في إحدى المرات كنت تبرّعت لرابطة الكتاب بمبلغ خمسة الآف دينار تشجيعاً للثقافة، وهذا التبرع بالأساس يقرّره مجلس الأمانة الذي وافق على هذا المبلغ، وهذا الامر قانوني، لكن في الوقت ذاته كان لا بد من الحصول على موافقة رئيس الحكومة، إلا أن عبد الكريم الكباريتي كان يقول كلمات في مجلس الوزراء مفادها إن: " العبادي يصنع شعبيته على ظهورنا" أو من هذا القبيل... وهذا ليس بصحيح، فأنا كوني أمين عمان من حقي أن أشجع الثقافة وإحياء روح المدينة.

س: هل تعتقد أن نسبك مع مصطفى القيسي كان له دور في تعكير صفو العلاقة بينك وبين الكباريتي،

خاصة وأن سميح البطيخي قد تقلد منصب مدير المخابرات مباشرة بعد القيسي..

ج - لا أستطيع أن أجزم في المسألة، وقد يكون هذا الأمر سبباً في سوء العلاقة بيني وبين الكباريتي، خاصة وأن الكباريتي والبطيخي كانا بمثابة الحلف، لذا أعتقد أنّه لو أن الذي تقلد منصب مدير المخابرات غير القيسي لما كان الهجوم عليّ بهذا الوضع من قبل الإثنين... علما بأنني حاولت في إحدى المرات بأن أبادر بالصلح للتخفيف من وطأة هذا الإشكال بيني وبينه من خلال زيارتي له بعد توليه منصب رئيس الوزراء بمعية سعد هايل السرور وعبد الرؤوف الروابدة لكن!

س: فيما يتعلق بالبرلمان، واثناء الإنتخابات التي جرت لرئاسة المجلس،

وقفت بحزم ضد عبد الكريم الدغمي، هل باعتقادك أن فوز الدغمي كان سيتسبب بأزمة داخلية من شأنها أن تحدث ارباكات تؤثّر على عمل المجلس، كما قيل حينها؟

ج - في الحقيقة أن كتلتنا، في ذلك الوقت، كانت قد رشحت بسام حدادين كنائب أول عن الكتلة، لاعتبارات ومصالح مثل الحصول على مقاعد في المكتب الدائم.. وفي ذلك الوقت، إجتمعنا برئاسة عبد الهادي المجالي كمرشح كتلة كبيرة، ورئيس للمجلس، وبالكتل الاخرى التي رشحت إحداها اللواء المتقاعد ظاهر الفواز كنائب أول، فيما رشحت الأخرى عاطف الطراونة كنائب أول.. لكن يبدو أنه وضمن إتفاقات جانبية، وحسما للخلاف تم ترشيحي لأكون انا النائب الاول عن الكتلة، بدلا من بسام حدادين، الأمر الذي رفضته تماماً، مع العلم أن الكتلة وبسام حدادين إعتبروه مضراً لنا الأمر الذي دفعني للموافقة على العمل كنائب اول، في السنة التي تلتها كنت قد رشحت عبدالله فريحات كنائب ثان، وهكذا كان، إلا أنّ المعركة كانت حامية الوطيس، ولولا هذا الخيار لكان من الصعب ان ينجح عبد الهادي المجالي، وكان النجاح حليف الدغمي.

س: هل هذا يعني أنه كان هناك مخاوف من نجاح الدغمي ؟

ج - عبد الهادي المجالي كما وصفه عبد الكريم الدغمي: لو كان بينه وبين الناس شعرة لما انقطعت.. أرجو أن يكون كلامي مفهوماً!

س: يحصل الكثير من الاحتقانات والاشتباكات بين الحكومة والمجالس النيابية، ترى هل تشكيل حكومة برلمانية من شأنه أن يساهم في الإرتقاء بالعمل البرلماني وإنضاج العمل السياسي؟

ج - عندما نقول حكومة برلمانية فهذا لا يعني أن يكون كل مجلس الوزراء برلمانيين، كما في دول العالم المتقدم التي من أسسها انه من غير الجائز ان تكون وزيراً دون أن تكون برلمانياً منتخباً من الشعب، أما ونحن لم نصل لمثل هذه المرحلة، فالحكومة البرلمانية بنظري يجب أولا أن يكون نصفها أو يزيد أو ينقص من البرلمانيين، وتكون مطعّمة بالتكنوقراط، ثانياً، وباعتقادي في حال تواجد مجلس وزراء يضم برلمانيين، فإنه حتماً سيساهم في إستقرار الحكومات لمدة أطول ليتسنى لها أن تقدم اكثر واكثر.

ثالثا: ان الحكومة البرلمانية تغري الكثير من الشخصيات الوطنية الجيدة للترشيح للبرلمان ليأخذوا فيما بعد منصب وزير... لكن الان معظم الشخصيات السياسية التي لديها قابلية لتحتل منصب الوزارة لا تخوض غمار البرلمان لأن دخوله في البرلمان يعني حرمانه من الوزارة وباعتقادي كل التغييرات الوزارية والذي يصاحبها عدم استقرار يعود لعدم وجود برلمانيين في الحكومة يدعمون هذه الحكومة تحت قبة البرلمان..

س: لو كلّفت برئاسة الوزراء هل ستشكل حكومة برلمانية؟

ج - أجزم بأنني سأصرّ على أن يكون عمودها الفقري من النواب المنتخبين من الشعب، لايماني أن من ينتخبه الشعب، ويكرر الشعب إنتخابه حتماً سيفكّر صبحاً ومساءً بأنّه سيعود يوما للشعب يطلب صوته مرة أخرى، ولهذا سيكون عمله كله منصباً لخدمة الشعب.

س: معادلة تداور النخب يحكمها كثير من الإعتبارات التي أحياناً ما تكون بعيدة عن المهنية، فكيف تقوّمون هذه المعادلة في ضوء إحتكامها لأسس مناطقية وعشائرية؟

ج - أعتقد أن النخب في الأردن مختلفة كلياً عن باقي البلدان، فلم تعد العشائر أو المناطق الجغرافية خالية من القدرات، ولهذا أعود وأقول إن الكتل البرلمانية يجب أن تشكل الحكومة حتى يكون معيار إختيار هذه النخب أكثر موضوعية.

س: لماذا انهار التجمع الديمقراطي برأيكم؟

ج - بسبب زلزال مدريد، والذي كان يعني أن الناس إجتمعوا مع الإسرائيليين لأول مرة منذ العام 1948 وكان التجمع الديمقراطي في تركيبته يضم أحزاباً ونواباً ونقباء، ولهذا عندما تغيّرت حكومة مضر بدران، وتشكّلت حكومة طاهر المصري، واشترطنا المشاركة في الحكومة بان يتم تعيين خمس وزراء لنا فيها، فتكلم طاهر المصري مع نواب التجمع الديمقراطي، الذين طلبوا منه في المقابل الحديث مع قيادتهم السياسية، ودب نقاش حاد نتج عنه رفض قسم منهم الدخول في الحكومة، وعلى رأسهم بهجت ابو غربية وإبراهيم بكر، فيما وافق القسم المتبقي الدخول فيها تحت مظلة إيمانهم بالعمل السياسي بشرط دخول خمسة وزراء.

س: هل تعتقد بامكانية عودة التجمع بدلاً من التوجه للإستعانة بحزب جديد بقيادة عبد الهادي المجالي لمواجهة الاخوان المسلمين؟

ج - لا أعتقد أنه هناك إستعانة بعبد الهادي المجالي، وفي الوقت ذاته تجربة التجمع وإعادتها من جديد فيها صعوبة بالغة وموضوعية، لكن كلي أمل بأن تعاد هذه التجربة، لتكون ذاتية وليست مفروضة من هنا وهناك وإلا فسيكون مصيرها الفشل..

س: برأيك هل من الممكن أن ينجح عبد الهادي المجالي في تشكيل إطار سياسي يوازي قوة الاخوان المسلمين؟

ج - اتمنى ذلك، ولو انني أشك في الأمر.

س: باعتقادك، ما الأمر الذي من الممكن أن يحدّ من نفوذ الاخوان المسلمين في الشارع الاردني؟

ج - ليس المطلوب الحد من نفوذهم، بل أن تُمثّل كل شرائح المجتمع الفكرية والسياسية، وهذا لن يتم إلا بتغيير قانون الإنتخاب، وبالتالي تقوى الأحزاب التي هي الرافعة الديمقراطية الحقيقة الموجودة في الساحة.

س: أنت من الأشخاص المعروفين دائماً بالدعوة للاشتباك في الموضوع الفلسطيني، تُرى ما هي رؤيتك في هذا الموضوع، وما هي مبرراته، وهل هناك إستحقاقات تلزمنا للتعاطي مع هذا الموضوع؟

ج - سأحدثك عن التاريخ قليلاً، أنا انسان قومي، ومنذ أن كنت في عمر السابعة عشرة، حيث كنت وقتها في مدينة اسطنبول للدراسة، نشر لي بعد أشهر من وجودي هناك في أكثر المجلات العربية شهرة في ذلك الوقت وهي مجلة " العربي" مقال عن الدعاية الصهيونية في تركيا، أي وبمعنى آخر أن الاشتباك الإيجابي الفلسطيني الذي أخوضه كان منذ نعومة أظفاري، لكن توالت الأحداث المتعلقة بفلسطين، وبدأت السياسة الأردنية بالإبتعاد عن الإشتباك الإيجابي الفلسطيني، الأمر الذي أقابله بضرورة التمسك بالإشتباك الإيجابي، خاصة وأن القضية الفلسطينية هي قضية أردنية داخلية بامتياز، وما يحصل في فلسطين له أثر مباشر في الشارع الاردني...وأعني بالإشتباك الإيجابي لا هيمنة ولا نقوص أو إبتعاد بل أن نكون شركاء إيجابيين.

س : الا تلاحظون أن الجانب الرسمي في الأردن، أي الحكومات، لا يقيم علاقة مماثلة مع الشعب الفلسطيني بسبب الهواجس والمخاوف السياسية؟

ج - كنائب في البرلمان الأردني، لا علاقة لي بموقف الحكومة، فأنا أمثّل الشعب الأردني، وواجبي أن أعكس مضامين ودلالات الحقائق الجغرافية والوطنية والأخلاقية، التي تقول بان الأردنيين والفلسطينيين معاً، في قارب واحد، أما ما تفعله الحكومة أو لا تفعله فمسألة أخرى.

س : بعض السيناريوهات ما زالت تصر على أن الأردن قد ينتهي به المطاف لدور في الضفة الغربية.. ما هو تعليقكم؟

ج - التحليلات تكون مضحكة أحياناً، ومبكية أحياناً أخرى، فلا يوجد أي طرف يستطيع الإدعاء بأن هناك تصوراً ما سيتمّ فرضه على الشعبين في النهاية.. هذا كلام فارغ، فالرشد الشعبي في الجانبين قادر على تحديد شكل وصيغة وطبيعة العلاقة، والأهم من الشكل هو المضمون، فلدينا ولدى الأخوة في فلسطين، إيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف، وأنا أرى أن من يحللون ويرسمون السيناريوهات، عليهم أن ينظروا للوقائع على الأرض، وأن يكونوا بمستوى حقائق الجغرافيا والتاريخ، وهذه الحقائق برأيي المتواضع تقول بأنه لا مستقبل لنا في الأردن بدون عمقنا الفلسطيني، ولا مستقبل للفلسطينيين بدون عمقنا الإستراتيجي، فنحن معاً، أعجبنا ذلك كسياسيين أو لم يعجبنا، وبصرف النظر عن كل ما يطرح نظرياً، في الأروقة الإقليمية والدولية، فان الوحدة بين الشعبين اتية لا ريب فيها.

س : هل تشعرون بأنّ الفلسطينيين معنيون فعلاً بقصة المستقبل المشترك مع الأردن والأردنيين؟

ج - بل يعيشون هذه الحقيقة، واسألوا كل برلماني أردني زار فلسطين عن شعوره بعد الزيارة.. عندما جلسنا في أحد مقاهي نابلس كبرلمانيين أردنيين، كان مواطن فلسطيني يتحدث عن ولده في جامعة أردنية وكأن الولد في نابلس، وكذلك الجامعة، وأحد زملائي من النواب أخبرني بأنه تجول في شوارع نابلس وشعر بانه يتجول في شوارع مدينة إربد.. وعندما نزور الفلسطينيين نشعر بأننا تماماً بين أهلنا، وكأننا لم نغادر عمان.. إننا لا نتحدث عن وجوه تشبه بعضها فقط، بل عن مدن وشوارع تشبه بعضها أحياناً، وعن عادات ولقاءات، هناك حقائق كما قلت لكم، وإحدى هذه الحقائق تقول بان سقوط ألف شهيد فلسطيني خلال الإنتفاضة، رافقه فتح 950 بيت عزاء في الأردن على الأقل، والغبار المتطاير في نابلس يتلقفه الأنف الأردني في مدينة السلط، إنها حالة إندماجية لا يستطيع السياسيون إلا تأطيرها في الإتجاه الصحيح، ولا مجال

للعبث بها حتى من قبل المعنيين بالحسابات الإقليمية.

س : هل يعني ذلك أن الفرصة متاحة للتحدث عن برلمان مشترك مستقبلاً يمثل الضفتين؟

ج - قلنا ينبغي ان لا نتسرع بأي قراءات، ولكن كل الخيارات متاحة أمام الشعبين مباشرة مستقبلاً، وفي الواقع نحن نتحدث عن علاقات تعاون وتوحد برلمانية، ليس بيننا وبين الأخوة الفلسطينيين فقط بل بين جميع البرلمانيين العرب، وهناك وقائع جغرافية وتاريخية يمكن أن تتجمع معاً في إطار موحد بخصوص العمل البرلماني، فالبرلمانيون في المغرب العربي يمكن ان يكون لديهم مظلة مشتركة وموضوعات ذات إهتمام مشترك، وفي حالتنا الأردنية الفلسطينية لدينا بالتأكيد ما يهمنا معا.

س : في الأردن، دائماً كانت هناك حسابات سياسية تتوجّس من الإنفتاح على الفلسطينيين خشية ما يسمى بالخيار الأردني؟

ج - الواقع يتجاوز الآن الحسابات والحساسيات، ولدينا في عمان كما لدى أخوتنا، وعي وطني كفيل بمعالجة أي حساسيات، والأهم أن المستقبل لن يسمح لنا بالبقاء في منطقة الحسابات، فنحن معاً عاجلاً أم آجلاً.

س : ما هي افاق العلاقة برأيكم؟

ج - الأردني والفلسطيني، سواء أكانوا في البرلمان، أو في اي مؤسسة أخرى، سيجلسان معاً عاجلاً ام آجلاً، للإتفاق على شكل العلاقة وإطارها، وبشكل لا يعكس المضامين التي اشرنا لها فقط، إنما ينسجم مع المصالح الأردنية العليا، ومع المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني الذي قدم الكثير من التضحيات، ويستحق الحياة الأفضل، ولست في موقع يتيح لي رسم صورة لما يمكن ان تكون عليه مستقبلاً العلاقة التشريعية بين الأردنيين والفلسطينيين، لكني أقول بوجود إيمان مشترك بالحقائق وإتفاق على الأهداف، وبوجود حالة تقاطع دائمة، فعمان تحتضن دوماً.

س: لكنك تؤمن بفكرة فك الارتباط مع الفلسطينيين؟

ج - اؤكد على ما أقوله من أن فكرة فك الإرتباط بمعنى "يصطفلوا" لا اؤمن بها أبداً، بل اؤمن باعطائهم حرية القرار والاستقرار لدولتهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم.

س: يقال بأنك انت صاحب المبادرة في السماح لكل من جورج حبش ونايف حواتمة في الدخول للاراضي الاردنية، بعد قطيعة طويلة سببتها أحداث السبعين؟

ج - كان وقتها يعقد مؤتمر للهجرة اليهودية في عمان، من ضمن المدعوين للمؤتمر محمد حسنين هيكل ومندوب الجبهة الشعبية عزمي الخواجا، بالاضافة لجورج حبش، الذي كان ممنوعاً من الدخول للأراضي الاردنية منذ السبعينيات، فطلبت على الفور مقابلة مدير المخابرات للسماح له بالدخول، معللاً طلبي أن كلاً من جورج حبش ونايف حواتمة لم يدخلا الأراضي الأردنية منذ السبعينيات، ونريد السماح لهما لطي آخر صفحة من فترة السبعينات، وبالفعل إستجاب لطلبي، وسمح لهما بالدخول، وعلى إثرها دخل الكثيرون، باستثناء شخص واحد، طلبت إذن السماح له بالدخول من وزير الداخلية، الذي وافق بكل رحابة صدر قائلاً :" اللي دخلولك كل الناس خليهم يدخلولك آخر واحد" وفعلاً سمح له بالدخول.

س: كيف تعامل ممدوح العبادي، وزير الصحة، مع ملفات ضمت قضايا تتعلق بالدواء الفاسد؟

ج - اتذكر وقتها أنه قبل إستلامي لوزارة الصحة كانت هناك قرارات قد صدرت من قبل وزراء سبقوني في الوزارة بحظر استيراد اي نوع من الشوكولاته الانجليزية، للاشتباه بتسببها بمرض جنون البقر الذي كان شائعاً في تلك الفترة، وعندما إستلمت منصب وزير الصحة تلقيت كثيراً من الإتصالات من القسم التجاري في السفارة البريطانية يطلبون السماح للاردن بمعاودة استيراد الشوكولاته الانجليزية خاصة، وأن الاردن يخلو من إصابات بهذا المرض، بدأت بعدد من المشاورات والإستفسارات مع عدد من المختصين الذين أصروا على موقفهم بضرورة عدم إستيراد مثل تلك الحلوى، وبقيت على هذا القرار حتى أنني وأجزم بأن الوزير الذي تولى الموقع من بعدي وهو الدكتور عارف البطاينة بقي على ذات المبدأ وذات القرار الذي

ومن قبلي.. وهو أمر عادي إختلق منه الاخرون قصة وقضية "أدوشت الاردن".

س: فيما يتعلق بموضوع شركة " أمنية" هل كان هناك مراكز قوى تحول دون تحرك هذا الملف في سياق قانوني؟

في تلك الفترة ترددت على مسامعنا أنباء مفادها بأن شركتي الخطوط والهواتف النقالة قد دفعتا مبلغا كبيراً مقابل تأجيل عطاء شركة أمنية لمدة ثلاث سنوات. وما اذكره تحديداً بان قرابة الـ 60 نائباً قد رفعوا مذكرة لرئيس مجلس النواب.ولا ادري ما الذي حصل وقتها بالمذكرة، لكن في النهاية تمت إحالة عطاء شركة أمنية وانتهت القضية.

وبعد سنة، ترددت أخبار أن شركة أمنية بيعت بـ 400 مليون دينار، الأمر الذي يدل على وجود قضية حقيقية، وقمت بعدها برفع سؤال للحكومة الذي حولته فيما بعد لاستجواب. أنا و 51 من زملائي النواب قد وقعنا عليه لاحالة هذه القضية للمحكمة.. ومنذ أن حصل هذا الموضوع، الذي كان منذ قرابة الثمانية شهور وكثير من الاشخاص قد طلبوا مني ضرورة الحيطة والحذر من طرح هذا الموضوع لخوف من ان يكون له علاقة بأحد المسؤولين الكبار، والذي في النهاية قد يتسبب لي بحرج أو مشكلة كبيرة، إلا أنني أجزم للجميع بأنني وطيلة المدة السابقة لم أتعرض لأي تصريح أو تلميح بأن هذه القضية لها علاقة بأي مسؤولي في الدولة.

س: هل تلمس وجود ارادة حقيقية لمكافحة الفساد في الاردن؟

ج - لن يكون هناك وجود لمكافحة حقيقية إلا بهيئة مكافحة فساد قوية، تحت قانون من أين لك هذا؟ إن لم يتواجد هذا القانون فمن غير الممكن ان نكافح الفساد.. صحيح بأن هناك ارادة سياسية، لكن لا بد أن يرافقها قانون وهو المطلوب أساساً.

س: كيف يوائم ممدوح العبادي ما بين متطلباته كنائب سياسي يعتبر رمزا من رموز الدائرة الثالثة، التي بالعادة تنتج سياسيين، وكونه ينتمي لعشيرة كبيرة لها متطلبات خدماتية كثيرة؟

ج - حقيقة، انا منسجم ومتصالح مع ذاتي جداً، ومنذ الصغر وعندما ترشحت مثلاً لمنصب نقيب الاطباء لم أعتمد على عشيرتي، بل على الصفوة في المجتمع من مهنيين... لذلك، فأنا لا أواجه أي مشكلة في هذا الموضوع، فمن الجميل أن تساعد الفقراء، حيث أن معظم عشيرتي فقراء، وبحاجة للمساعدة، وأحاول قدر إستطاعتي تقديم جل المساعدة، إلا أن هذا الأمر لا يأخذ هذا الحيز الكبير من وقتي وفكري، كما القضايا السياسية والرقابية التي تشغلني..فأنا اعتبر نفسي نائب وطن.

س: برأيك هل تماشى خطاب الأخوان المسلمين وتطور مع احتياجات ومتطلبات التغير الذي يحدث في مجتمعنا؟

ج - استطيع أقول بأن خطابهم السياسي منذ فترة الثلاثينات والى الأن لم يتغير، قد تكون قياداتهم السياسية ليسوا بمفكرين، بمعنى أن إستقلالية الفكر في حزب الاخوان " مقموعة"، وتبقى داخل الإطار، دون ان يكون هناك أي محاولة للوثوب خارجه، لذلك فكيف له ان يتطور..

س: عودة لمعادلة تداور النخب برأيك ما سبب الهجوم من

قبل مجلس النواب على باسم عوض الله؟

ج - أعتقد أنه كان في ذلك الوقت بايعاز من قبل أجهزة الدولة، ودعم قوى متنفذة فيها، وأنتم تعرفون من الذي أطاح به وحرض النواب توقيع مذكرتهم الشهيرة.

س: من اكثر الظواهر السياسية التي لفتت انتباهك على مدار خدمتك؟

ج - هناك الكثير من الوزراء الذين كان لهم دور كبير في العمل السياسي، وأيضاً عدد من رؤساء الوزارات، ممن كان لهم تواجد فكري سياسي أو إداري، ولكن أستطيع القول بأن ظاهرة جلالة الملك الحسين رحمه الله كانت بحق ظاهرة غير طبيعية.

س: رأيك باختصار بكل من التالي اسماؤهم:

- عبد الهادي المجالي: لو كان بينه وبين الناس شعرة لما إنقطعت.
- عبد الكريم الكباريتي: ذكي، جريء، مندفع جداً.
- علي ابو الراغب: صقلته الظروف، وإكتسب خبرة واسعة من خلال ممارساته النيابية والنقابية والوزارية.
- طاهر المصري: نزيه ديمقراطي جداً، ينقصه الحسم.

س: بقى لنا وقبل ان ننهي حديثنا الذي لا يمل ان تحدثنا ولو بالقليل عن حياتك الاسرية؟

ج - أنا، وكما تعرف، رجل متزوج من إمراة شرقية متزنة "ست بيت"، كان لها الدور العظيم في دعمي، لأواصل مسيرتي العملية بنجاح وتقدم، حيث كانت تتحمل كل الظروف التي كانت تحيط بعملي، وكانت تتحمل الكثير من المسؤوليات التي كانت تقع على عاتقي اثناء غيابي.. وأحمد الله أنه رزقني بمثل هذه المرأة، والتي أنا سعيد بوجودها معي.

لم يقتصر دورها على هذا الأمر فقط.. بل قدّمت لي أجمل هدية حين انجبت لي ما أنعم الله به علي "بناتي" اللواتي اضأن بابتسامتهن وجمال محياهن حياتي فملأنها نورا ومحبة...

LIVE IT. LOVE IT!

JORDAN

- Established Rule of Law
- Thriving Private Sector
- Competent Labor Force
- Gateway to the Middle East

JORDAN KUWAIT BANK

" More than just a bank "

P.O.Box 9776, Amman 11191 Jordan
Tel. (962 6) 5629400 , Fax (962 6) 5695604
SWIFT: JKBA JOAM , E-mail:webmaster@jkbank.com.jo
http://www.jordan-kuwaitbank.com

شارع المأمون

عراقيون في الأردن
مهاجرون، لاجئون، أم زوّار؟

بقلم : عباس اليافي
بكاميرا : ابراهيم علي

”العراقيون ليسوا غريبين عن عمّان، فمنهم من زارها خلال الحرب العراقية الايرانية، ومنهم من استقرّ فيها منذ حرب الخليج الأولى، ومنهم من جاء إليها منذ حرب الخليج الثانية، وأغلبهم جاؤوها هرباً من الحرب الأهلية، فكيف يصنّف الأردنيون العراقيين في بلادهم، وكيف يصنّف العراقيون أنفسهم في الأردن“

كاميرا : Gurry Gudfinns

كومة من حب اسود..

كيف يكون الحب اسود وهو بياض القلوب المكلومة.

"كومة لأنها تفترش الرصيف امام كرتونة بمساحة الأمل، تضع عليها سجائر من كل الانواع لتبيعها للسائرين على الارصفة مثقلة خطواتهم.

"حب"، ذاك الذي يملأ قلب الأم العراقية الدائمة الحنين الى الكرادة والبصرة والنجف..

"اسود"، ثوبها الذي اضاف الحزن سواداً على سواد الثوب..

إذن، كومة من حب أسود يفترش الرصيف في قاع عمّان، هي الأم العراقية التي هربت من ما تبقى من عراق في قلبها الكبير، ذاك العراق الذي لا زال في الأسر مثل بني هاشم حين قاطعهم الملأ من قريش في إحدى شعاب مكة..

عمّان في الصباح: سيدة تغطي وجهها بعباءة بلون المستقبل، وتنتظر فرجاً طال انتظاره، وصبية هناك يتضوّرون حنيناً لغد قد لا يأتي..

سيدة، أحالت شارع "الشابسوغ" إلى "رشيد" آخر ثم آخت بين المدن في لحن عراقي حزين..

عمّان ظهراً: سيدة تتصبب حزناً على فراق وطن خرجت منه رغماً عنها، لتتكوم على رصيف لمدينة، وإن كانت حنونة، الا انها ليست لها في آخر الأمر.

عمان مساءً: ذهب يوم آخر، فازدادت المسافة بين بغداد وعمان غربة جديدة.

العراقيون في عمان لا يطيقون لبغداد فراقاً، فأخذوا من عباءات الامهات قبساً يعينهم على احتمال الابتعاد عن ماء دجلة.. وعن هواء السعدون وتمر البصرة.

هي رحلة جديدة فوق جسد الالم العراقي الذي تمدد واتسع على اقطار وامصار المعمورة دراماً متصلة منذ عشر عجاف حيث مطحنة الحصار التي اكلت باسنانها وطواحينها الحجرية الانسان والامل وما تبقى من حلم قد يؤجل طويلاً!

أمّ علي حوّلت الشابسوغ إلى الرشيد

من حشد عراقي هائل يتوزع على أنحاء جبال عمان ثمة عراقيات امهات يخيمن على عقودهن السبعين او الثمانين، ملفّعات بسواد يشبه سواد الكارثة التي سقطت في حضن الوطن ككرة من نار، فلا هو يقادر على قذفها بعيداً ولا هو محتمل لسعاتها.

"أم علي" امرأة عراقية لا يبدو انها مكترثة بما يجري في محيطها الضيق، الذي ترسو فيه الان، وتتعامل معه كما وطن متاح او ضائع. عند "كشك ابو علي" الشهير في عمان تفترش هذه المرأة المسنة الارض من دون ان تبذل أيّ جهد يذكر في تسويق بضاعتها او حتى المناداة عليها، فهي تنتظر الزبائن باسترخاء عال بلا خسائر او فخاخ او ما يعرف بـ "شراك البيع"، لأن امتيازها في هذا المجال يكمن في وجهها الذي لا يقاوم، والممتلىء بمزيج من الرحمة والعذاب واللاجدوى، أمّا بضاعتها فهي معلنة ومكشوفة على الرغم من أنياب القانون، وتلك مفارقة إنسانية أخرى. سجائر قانونية ومهربة، بطاريات صغيرة، إبر خياطة، أكياس نايلون صغيرة محملة بالهيل أو بالبهارات، قداحات غازية، دهون مرطبة، بضاعة لا يتعدى ثمنها العشرة دنانير، لكنها تتجدد مع تهافت الزبائن عليها!

الشرطي يعلم ان بعضاً من تلك البضائع مهربة، لكنه يغض الطرف ويغمض العينين عنها لأنه يدري ان هذه السلع المباعة ترمي الى تخفيف هجمة غول الفقر وذل الحاجة، وهو لا يستطيع والحالة على هذه الصورة المعبرة إلاّ أن يضع قانونه في جيبه، أو قد يؤجله إلى حين من الدهر تسطع فيه الشمس ثانية وتمكث ضاحكة فوق "زمن الخيرا!".

أمّ هاشم والساحة الهاشمية والدولار واليورو والبريد المتنقّل

تتحرك جغرافيا المشهد المرّ لتفتح عيونها الواسعات عند سقف السيل، ثم لتستمر نحو قلب عمان الضاجّ على مساحة الذروة، والذروة هنا "الساحة الهاشمية" أو "ساحة العراقيين"، اذا ما بولغ بالتسمية على أساس ساكنيها ومرتاديها!

بين امرأة وامرأة، امرأة، مقولة تذكر ببغداد أيام زمان حيث "بين حانة وحانة، حانة!" الربح ليس وفيراً، لكنه يسد بعض حاجة كانت تخلفت هناك في البلد البعيد.

عن ذلك تكشف "ام هاشم" أنّ معدل ربحها بعد ساعات النهار ونصف المساء لا يتعدى الثلاثة دنانير أردنية، لكن هذا المبلغ سيصبح وفيراً إذا ما حُوّل إلى الدينار العراقي المصروع بالضربة القاضية.

أمّا حديث العملة، وخوّلاتها، فلا يخلو من ظرف كبير، لأن النساء الأمّهات هنا لم يسبق لهن ان دخلن المدرسة، أو تمتّعن بأية درجة من التعليم، لكنك ستكتشف بعد حديث قصير معهن أنّهن يفقهن في قيمة الدولار واليورو والباوند والريال مقابل قيمة دينار البلد، بل ان الامر ربما تعدى ذلك بكثير، فلا مفاجأة اذا ما سمعت احداهن وهي تتحدث بحماسة بالغة عن ضربة ما او مواجهة محتملة بين إيران والولايات المتحدة الاميركية سينجم عنها حتماً تغير جوهري في اسعار العملات وخوّلاتها المختلفة، كذلك ستشمل التبدلات البضائع والسلع المباعة حتى وان كانت ذات قيمة بسيطة.

سينقطع حديثك الان مع المرأة العجوز مع دخول زبون جديد على الخط، الزائر الجديد لا يريد شراء علبة سجائر او ماسورة خيوط او قداحة غاز، هو يسلم العجوز رسالة، والرسالة هنا تحمل اسماً وعنواناً لشخص ما سيأتي بعد قليل، أو بعد يوم أو بعد اسبوع ليتسلم بدوره تلك الرسالة المختومة باسمه. انها وظيفة جديدة لا تخلو من بعض ربح ازاء تقديم خدمات بريدية مضمونة وبلا طوابع!

في حديث العيش والسكن تبدو المسألة أكثر ايلاماً للقلب وللضمير، فالامهات هنا يعشن في غرف جماعية، وهذه الغرف التي تتوزع على مناطق عمان الفقيرة تتشارك في كل شيء ابتداء من السكن والمأوى كوظيفة اساسية، وليس انتهاء بالطعام الذي يوزع على الرؤوس بالتساوي من ناحية الثمن او نوبة الخدمة.

لا اسرار في ذلك العالم السفلي الذي يعيش نهاره في قاع المدينة المعلن، وليله على حديث قد يتصل حتى مطلع الفجر أو مطلع الحزن النبيل.

كلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع والعسكرية يجري بصوت عال، ووفق فلسفة فطرية خاصة لوحتها رحلة عمان في الصيف ورحلتها في الشتاء، وحيث يرخي الليل سدوله وتعجز الاجفان عن الطيران، تدخل النساء الملفوفات بسواد مطلق مرحلة الحلم لاستعادة شريط تعب النهار وتعب الايام!

عراقيون في نعيم "البزنس" والعقارات

على أنّ الانطباع السائد في عمان حالياً عن العراقيين الذين يعيشون بينهم يتلخّص بذلك التاجر العراقي الذي يتجول مع مرافقيه فيوحي بانه يستطيع شراء كل شيء، وهو ما يحصل فعلاً، في كثير من الأحيان.

وفي يوم غير بعيد، وحتى ما قبل الإحتلال الأميركي، فتحت الحكومة الاردنية الحدود امام التجار والمستثمرين العراقيين، وكان الهدف هو التفاعل مع النشاط التجاري غير الاعتيادي، لصالح الاستهلاك في العراق.

وفي أروقة كبار التجار والوكلاء في الاردن، لا حديث يعلو على حديث "البزنس" مع السوق العراقية، وخصوصاً مع قيام سلطات الاحتلال الامريكي بفتح الأبواب للتجار العراقيين الكبار والصغار لإدخال ما يريدونه من بضائع ومنتجات.

التجارة للعراق أصبحت حمى تجتاح بعض الأردنيين، وهناك شركات تدفع لمتقاعدين اردنيين اكثر من 300 دولار مقابل قيادة السيارة الى العراق، أو حتى لمجرد الوصول إلى منطقة الرطبة الحدودية ليسلم البضائع الى عراقي ويعود متسلقاً على الشاحنات.

وهناك الكثير من الأحاديث في مجالس عمّان عن رغبة رسمية أردنية لاستقدام عائلات شخصيات عراقية بارزة لغرض الاستقرار في عمان التي باتت ملاذاً لافراد النخب العراقية الطامحة بالخروج سواء، كانت المقرّبة من النظام السابق، أو تلك التي استفادت من حالة الفوضى والتقلبات غير المستقرة في بغداد.

ومنذ إحتلال بغداد قبل ثلاث سنوات ما زال العراقيون يتصدرون بيانات مشتري العقارات والفلل والشقق السكنية في عمان وضواحيها.

وبحسب عاملين في البنوك، فإنّ موجات العراقيين المتدفقة من الأثرياء جلبت مليارات الدنانير وساعدت في تضخم الودائع الاجنبية في المصارف.

ونتج عن تدفق العراقيين انتعاش غير مألوف في العقارات وارتفاع المبيعات لمستويات قياسية في البضائع المستهلكة، والزبائن العراقيون ينفقون بسخاء في المراكز التجارية الراقية بالاردن.

ويسمح القانون الأردني للعرب الذين يملكون عقاراً في الأردن الحصول على إقامة دائمة، وهو ما يستفيد منه العراقيون، ويعتقد أنّه السبب الرئيس في تفضيلهم العيش في عمّان.

القضماني، وتخوّفات الأردنيين

وعلى الرغم من إنتعاش الأسواق الأردنية لسبب تواجد العراقيين في بلادهم، إلاّ أنّ هناك الكثير من التخوّفات من الآثار السلبية المستقبلية على نواح متعددة تبدأ بالاقتصاد ولا تنتهي بالبيئة.

ويقول حسين سمرين إنّ عودة الهدوء إلى العراق سيكون من شأنه تدمير البنية الجديدة للاقتصاد الأردني، وسيتسبب بخسارات غير ممكنة التعويض للطبقة المتوسطة التي إضطرت لشراء الشقق والعقارات بالأسعار التي فرضتها الظروف الجديدة، فإنهيار الأسعار المتوقّع سيقع على رؤوس هذه الطبقة، وستجد نفسها تمتلك شققاً دفعت مقابلها مبالغ مضاعفة عن السعر الحقيقي الجديد.

ويضيف سمرين إنّ الأردنيين يقفون مع الشعب العراقي بالتأكيد، ولكنّ ما جرى أنّ هناك نحو مليون شخص وضعوا أعباء مضاعفة على الماء والكهرباء وفي الوقت الذي ندعو فيه لحلول جذرية لمشاكلنا مثل تحديد النسل، وتقليص نسب النمو السكاني نزيد على أنفسنا

المشاكل.

ويبدو أنّ الحكومة الأردنية تنبّهت إلى مثل تلك الآثار في وقت متأخر، وسمحت بالقيام بمسح ميداني لمعرفة وضع العراقيين في الأردن. وحول ذلك كتب المحلل الاقتصادي عصام قضماني: أخيراً تنبهت المفوضية العليا للاجئين إلى عبء نزوح العراقيين الى دول الجوار ومنها الضغوط الاقتصادية.

في الأردن، لا يحمل أكثر من مليون عراقي مقيم صفة لاجىء، ومع أن المفوضية تصفهم بذلك في تقاريرها، فقد تعاملت الحكومة معهم كضيوف، ومنحتهم أذونات إقامة لفترات متفاوتة كل حسب طبيعة إقامته، والتحق أبناؤهم بالمدارس من دون كلف إضافية وحصلوا على الخدمات مياه ، كهرباء، وقود، سلع بالكلف الطبيعية، واقتسموا الموارد المتاحة مع المواطنين الأمر الذي رفع الطلب وان كان ما حصل حقق من وجهة نظر البعض فائدة اقتصادية بيد أنه تسبب بضغوط في ظل موارد شحيحة ما أدى الى ارتفاع الكلف على المواطنين في ظل تضخم موجود أصلاً، فخروج العراقيين من بلادهم أسبابه معروفة، وهو ان كان مرتبطاً بظروف مؤقتة الا أنها غير محددة ومجهولة النهاية، وبالنسبة لتدفقهم الى الأردن فهو أمر لم يتم دفعة واحدة بل استغرق خمس سنوات تقريبا، بينما تتحدث المفوضية اليوم عن ما يشبه النزوح الجماعي الأمر الذي سيبدو أشد تأثيرا وخطورة.

هناك حضورعراقي نشط في الحياة الاقتصادية، وقد اصبح البعض منهم جزءاً من المجتمع نظراً لطول اقامتهم ما يعني أن المشاكل التي يعانون منها هي ذاتها المشاكل التي يعاني منها المجتمع الأردني، مثل البطالة وقضايا السكن والصحة والتعليم .

وفد عراقي

وقام وفد من البرلمان العراقي بزيارة الأردن، وقابل عدداً من المسؤولين تضامناً مع الجالية العراقية في الأردن، وحصل على تأكيدات رسمية بتسهيل ظروف إقامتهم

وصرح غير مسؤول أردني أنّ العراقيين في الأردن ليسوا لاجئين، كما صرح السفير العراقي في الأردن بنفس المعنى، لكنّ الجميع بانتظار نتيجة المسح الميداني الذي تجرية مؤسسة فافو النرويجية، ويتوقع أن تتسرب أجزاء منه هذا الشهر.

فافو

وتابعت الصحافة العراقية مسألة المسح الذي تجريه "فافو"، وشكّك بعضها بالأهداف السياسية للمسألة، وقال موقع الكتروني للجنة المتابعة في المنظمة العراقية للمتابعة والرصد (معمر) ان وكالة المخابرات الاميركية بدأت حملة للحصول على معلومات عن العراقيين في دول عربية اخرى.

وقال : تتولى المخابرات الاميركية دعم مهمة تقوم بموجبها مؤسسة "فافو" النرويجية باجراء الدراسة المسحية للعراقيين المتواجدين في الاردن.

وكانت المؤسسة أجرت غير مسح ميداني في المنطقة، منه ما جرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي سوريا، ومؤسسها هو تيري رد لارسون الذي قام بالتحضير للمباحثات السرية التي أوصلت إلى إتفاقيات أوسلو، ويبدو أنّ هذه الخلفية هي التي أثارت الشكوك حول الأهداف.

برلمانيون عراقيون مع وزير الداخلية عيد الفايز الذي أكد لهم أنّه ليس هناك أية إجراءات

JORDAN
Capital Market

safe
investment
opportunities
in Jordan's
CAPITAL MARKET

- Well developed and open capital market
- Attractive investment climate with many incentives and returns
- Modern securities regulatory framework and standards
- Active capital market with automated trading and clearance systems
- No limits on foreign investment ownership.
- Market capitalization of $37 billion, May 2006.

مركز إيداع الأوراق المالية
Securities Depository Center

بورصة عمان
Amman Stock Exchange

شارع المأمون

الصديق المخضم والحكم

”

يشتمون أميركا ليل نهار. ويقفون بالطوابير أمام سفارتها للهجرة. وتدّعي واشنطن تأييد التحرّر الوطني والعدالة والديمقراطية. وتقف مع إسرائيل في كلّ صغيرة وكبيرة. وهي علاقة تستدعي البحث

“

اللوبيدة/ خاص

أثيرت في الشهر الماضي قضيّة تدخّل السفير الأميركي في الشؤون الشعبية الأردنية، حين نُشر عن إجتماعه بوجوه بعض العشائر، وطلبه منهم عدم التصويت في الانتخابات النيابية المقبلة للتيار الإسلامي الذي يمثّله الأخوان المسلمون.

في المقابل، أثيرت في الأسبوع الماضي قضيّة إجتماع الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي زكي بني ارشيد بموظفين من المعهد الديمقراطي الاميركي، للتحضير للإنتخابات النيابية، ممّا فتح الباب أمام تساؤلات

كثيرة حول المزايدات التي تأتي من هنا، أو من هناك، حين تكون العلاقة مع الولايات المتحدة هي الموضوع.

بالنسبة للموضوع الأوّل، الذي تابعته الصحافة، وأعمدة الكتّاب، فقد نفى السفير الأميركي ديفيد هيل المسألة من أساسها، وقال لـ"اللوبيدة" إنّ الإجتماع الذي يتحدثون عنه لم يجر أصلاً، والرجل الذي أصدر بيانات لا أعرفه.

وحول العلاقات بين البلدين، وتدخل السفراء، قال هيل: ليس لنا أية علاقة بالشؤون الداخلية للأردن، ولا نتدخل بها، ودورنا يقتصر على تقديم المساعدات المالية والتقنية، ودعم جهود الإصلاح.

الشيخ الحديد

وعلى الرغم من ذلك، واصل الشيخ محمد خلف الحديد الذي وجّه بيانات متتالية للصحف تحدّيه مؤكداً أنّ اللقاء تمّ، وأنّ السفير قال ما قاله، على أنّه لم يقدّم إسماً واحداً من الحاضرين لدعم روايته.

وقال في أحد بياناته: لا أنوي كشف أسماء جميع من حضروا اللقاء حتي لا يقوموا برفع دعاوي في المحكمة ضده، لكنه قال: الاسماء معروفة ويمكن التحري عنها وتفاصيل اللقاء معروفة ايضا ومعروف من قاطع السفير عندما تحدث عن ان الاخوان المسلمين يماثلون خطر الشيعة، فهز الشيخ لحيته، وقال ان الاخوان المسلمين اشد خطرا من الشيعة ومثل هذه اللقاءات يجريها السفير هنا وهناك، وهي غير مستغربة ومصدر حساسيتها الراهنة ان تعليمات السفير وتوجيهاته وحتي نصائحه استثارت الشارع الاردني خاصة وانها تأتي من وقاحتها علي مقربة من اعدام الرئيس صدام حسين في مشهد روع الشارع العربي والاسلامي ومعروفة مشاعر العداء لامريكا صانعة الحدث وكيف تاججت في الاردن.

الفانك يتدخل

وكتب الدكتور فهد الفانك مقالة إستبعد فيها أن يكون اللقاء تمّ أصلاً، وإعتبر إثارة صحيفة "السبيل" للأمر ونشرها بيانات الحديد جزءاً من التحضيرات للحملة الإنتخابية.

هذه المقالة إستفزّت الحديد أكثر، فوجّه بياناً جديداً ينفي فيه كونه من الأخوان المسلمين، وهاجم الفانك بحدّة ووفقا للبيان فإن حضور اللقاء كانوا "عدداً من المشايخ الوهميين، وموظفين ووعاظ تابعين لوزارة الاوقاف، وبعض المخاتير وبعض المشايخ المناهضين للأخوان من جماعة "المولينكس" ، كما قال الحديد.

"الرأي" ترد، و"عمون" تتابع

في المقابل، أبرزت صحيفة "الرأي"، التي يرأس الفانك مجلس إدارتها، خبراً يفيد باجتماع الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي مع وفد أميركي، في ردّ واضح على إتّهامات الحديد.

وتابع موقع "عمون" الالكتروني القضية ليؤكد امين عام جبهة العمل الاسلامي زكي بني ارشيد صحة خبر لقائه بموظفين من المعهد الديمقراطي الاميركي، والمساعدة في مجال الانتخابات لكوادر الحزب واعضاءه في اطار التدريب والدورات.

إلا انه لفت: إلى أن الأمر ليس بالكيفية التي نشر بها الخبر، متهماً حكومة الدكتور معروف البخيت بتسريب الخبر لأنّ ادارة المعهد ابلغته أنها لم تُعلم أي طرف بفحوى اللقاء مشيراً إلى إستغرابه كيف تسربت المعلومات لـ"الرأي" ،ولم يكن يعلم احد بها معتبرا ان ذلك يأتي في باب "التنصت" على مكالماته !!.

بني إرشيد: عملنا فوق الحيط

واعتبر بني ارشيد، كما جاء في "عمون"، أنّ الكشف عن اللقاء بانه يأتي من باب الاساءة الى الحركة الاسلامية ولمؤسستها، اذ لايوجد ما تخبئه الحركة، وان عدم الاعلان عن اللقاء تم بطلب من الاميركيين وكذلك الترتيبات المتعلقة بتنظيمه .

ولم يخف امين عام الجبهة تنظيم لقاءات مشابهة مع سفراء اوروبيين الا انه لم يتم الاعلان عنها بسبب رغبة الطرف الاخر .

وقال ارشيد " نحن نمارس عملنا فوق الحيط، وليس تحت الطاولة " ومقاطعتنا واضحة للكيان الصهيوني والادارة الاميركية فقط اما المؤسسات والافراد فهناك قرار بشأنها من الحركة يسمح الاتصال بها .

الأردن وأميركا

تنشر "نيوزويك" طبعة عربيّة، وعملت "سي إن إن" على إنشاء موقع الكتروني لها باللغة العربية، وهناك إذاعة "سوا" التي إحتلت مكان "صوت أميركا"، وبدأت قبل أربع سنوات فضائية موجّهة سميّت بـ"الحرّة" مخصّصة لمناقشة العقل العربي لتعزيز الديمقراطية.

وأكثر من ذلك، فهناك برنامج أميركي لمناصرة "الحريات في الشرق الأوسط" يحمل إسم "ميبي" ويهدف إلى تشجيع المبادرات الديمقراطية في المنطقة، وقبله وبعده هناك "برنامج USAid الذي يموّل ويشجع "التطّور في المنطقة"، وأغلب الظنّ أنّ هناك الكثير من المشاريع التي تتبناها الحكومة الأميركية في المنطقة تحت الهدف نفسه.

والأردن، بالطبع، جزء من المنطقة، وبالتالي فهو جزء مهمّ من الاستراتيجية الأميركية فيها، ويتلقى الأردن حجماً لا يستهان به من المساعدات الإقتصادية، ويبدو من الصعب على الإقتصاد الأردني أن يواصل أداءه المرضي بدونها.

وفي الوقت نفسه، فكثيراً ما تشوب العلاقات السياسية بين البلدين الخلافات المعلنة، وغير المعلنة، على أرضية السياسات الأميركية المنحازة لاسرائيل، وغير المدروسة في العراق وغيره، ولعلّ أصدق وصف لهذه العلاقة بأنّ واشنطن هي الصديق والخصم والحَكَم في آن معاً، وعلى الرغم من السمعة السيئة للولايات المتحدة في الشارع الأردني، فهناك آلاف من طلبات الهجرة إلى الولايات المتحدة.

فوجي يطلّ على الميّت

كتب: أسامة المصري

مشهد ساحر، ذلك الذي سيأخذ وجدانك وأنت تراقب غروب الشمس على جبال القدس، من بانوراما البحر الميت. اللون الوردي سيملأ الأجواء، ولتتحوّل الشمس تدريجياً إلى برتقالة صغيرة سابحة في السماء، ولتغوص شيئاً فشيئاً، في تسارع غريب، بين الجبال، وليسود المكان صمت رائع لا يكسره سوى تأوّهات روحك، وزقزقات عصافير لعلّها مأخوذة بالمشهد، مثلك تماماً.

ولا يليق بتلك اللحظات سوى الحبّ. وإذا واصلت المكوث هنا، في البانوراما، وكنت في منتصف الشهر العربي، فسيأتيك القمر بعد قليل بدراً مكتملاً ليستحوذك سحر من نوع آخر، فالسماء ستمتلئ بنجوم درب التبّانة، وسيخفق قلبك ويرتعش من هدوء نفسي نادر، وإذا أتاح لك وقتك البقاء حتى الفجر فستكتمل دائرة الروعة، فالفجر سيعيد العصافير معلناً عن قدومه، واللون الوردي سيأتيك هذه المرّة من الشرق، من جبال عمّان، وستظهر البرتقالة لتسابق نفسها كما فعلت في غروبها قبل ليلة.

أنت في بانوراما البحر الميت، إذن. أنت في مكان إختاره اليابانيون نموذجاً يعلن عن طريقة تفكيرهم الدقيقة في علميتها، التي تدرس الشيئ من جميع تفاصيله قبل أيّ خطوة على الأرض، حتى لو كان الأمر يتعلّق بالجغرافيا، والمكان، والشمس والقمر والبحر والجبل، لا بالكومبيوتر والسيارة والهاتف.

ويحمل مشروع البانوراما مزاوجة يابانية فريدة بين اليابان والأردن، بين جبل فوجي المقدّس، والذي يرتفع 3776 متراً فوق سطح البحر، وبين البحر الميت الذي ينخفض 400 متر عن سطح البحر، فوجي جبل مقدس، ويأسر الفنانين، وفي قمّته فوّهة بركان انفجر آخر مرة في 1708، أمّا البحر الميت فقد تكوّن حسب الكتب المقدسة من قلب مدينتي سدوم وعمورة رأساً على عقب، وحسب الكتب العلمية من هزّات أرضية وبراكين، وهكذا فالترابط وارد بين الإثنين، ولو بالتناقض.

وأحسن طريقة لمشاهدة جبل فوجي هي خلال ركوبك القطار من طوكيو إلى أوساكا، وهو يغذّي خمسة بحيرات. أمّا أحسن طريقة لمشاهدة البحر الميت فهي من البانوراما اليابانية، من على ارتفاع 600 متر فوق مستوى سطح البحر الميت. وقد انشئت البانوراما ضمن قرض ميسر من اليابان بكلفة نحو 17 مليون دينار، بالاضافة الى الطريق المؤدية اليه وبدعم الفني مقدم من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي جايكا.

ولعلّ اليابان أقلّ البلدان التي تساعد على التنمية في الأردن حديثاً عن نفسها، على الرغم من تنوّع أنواع هذه المساعدات التي تأتي على شكل منح، وقروض ميسّرة، وتبادل الخبرات، وكان الاردن وقع اتفاقية تعاون فني مع اليابان عام 1985 وتم افتتاح مكتب جايكا في عمان في العام 1991.

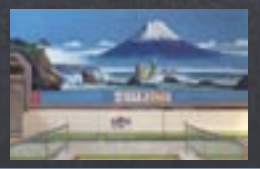

ضمير العالم معنا

الصور تتحدث عن نفسها، حيث نحو مئتي إمرأة من أربع وثلاثين دولة بدأوا رحلة من حلب في سوريا، مروراً بلبنان ثمّ سوريا مرة ثانية، ثمّ الأردن، وصولاً إلى فلسطين للاحتجاج على الجدار، إقرأوا الشعارات بتأنّ.
وصلتنا الصور من الفاضلة رشا عبد اللطيف. شكراً

حكايتي مع الصبيّ العطّار

بقلم : عمر شاهين
بكاميرا : غري غدفنز/ Gurry Gudfinns، وتنشر بإذن منها، وهي لم تصوّر خصيصاً لهذا الموضوع، والصبي المنشورة صورته التعبيرية ليس ذلك الذي يتحدّث عنه هذا الموضوع.

قبل فترة من الزمن، أصيب والـدي بمرض في صـدره، وبعد مراجعة الطبيب، الذي توقّع، كما صحّ في نهاية الأمر، أنها مشكلة في القلب، فتمّ تحويله إلـى مستشفى المدينة الطبية، هنالك في ذلك الصرح الكبير، أطباء قضوا سنين طويلة من حياتهم في الدراسة والتدريب، قبل أن يقفوا مشخّصين لأي حالة مرضية

أطقم من الفنيين المهرة، وفحوصات كثيرة جداً، وبعد التشاور والتأكد من الفحوصات الطويلة، أعطي أبي دواءً خاصاً بأعراض آلام القلب، وبعد ثلاثة أشهر، تم تحويله إلى قسم القسطرة وإجراء عملية لتأكد من الآلام، وبعد كل هذا العناء تمكّن فريق الأطباء من التأكد من سبب الألم، وهو إنسداد في الشريان التاجي، وحُوّل الملف إلى قسم الجراحة.

بعد فترة من الزمن، ذهبت إلى أحد محلات العطارة لأشتري زيت خسّ أضعه على أخر ما تبقى من شعري، الذي يحاول مقاومة جيوش الصلع حتى يصبح شعري لامعاً.

كان محل العطارة ممتلئاً بالزبائن، وخاصة النساء، العطّار، أو من يقوم بدوره، وهو شاب صغير لا يتجاوز الصفّ العاشر، يستمع إلى شكاوى النساء حول أمراضهن، وهو يذهب فوراً إلى مجموعة من الأكياس الموجودة في الخلف، ليصنع خلطة مكونة من أسماء لم أسمعها إلا في مسلسل "سندباد" و"حكايات كان ياما كان" منها رجل الحمامة وغيرها...

الغريب، العجيب، أن الشاب لا يكلّف نفسه حتى من التأكّد من الحالة، يستمع إلى جملة واحدة من أعراض تصاحب أي مرض، منها، مثلاً: عدم شعور برغبة لطعام، صداع، ألم في المفاصل، ويجيب فوراً:"بسيطة! هذه بدها خلطة، وخلال يوم إلى يومين وترجعي يا حجة مثل الحصان". يذهب ليضع مكوّنات الخلطة: (شعرة نسر مع سنّ ضبع، ورمـوش تنين، وسيجارة ملك الجان) وطبعاً، لا بد دوماً أن يرافق أية خلطة مرطبان عسل.

سعر الخلطة تحدد حسب لهفة الزبون وهو يشكو مرضه للصبي العطار، الذي لايعجز عن أي مرض، ولا تخيّره أية أعراض، لا توجد أي شاردة أو واردة في الطب إلا ويعرفها .

بعض النساء المسكينات يخبرنه أنهنّ ذهبن إلى بعض الأطباء، فيرد الشاب بعصبيّة: (وشو معرّفه، هاظ... ولّ أنا متخصّص بأمراض القلب، وتصلب الشرايين والمرتيزم - الروماتيزم - وتروحي على غيري راس مالها خلطة) .

لا أخفيكم أني تشجعت لمشكلة تزعجني، وتشكل لي إرباكاً، من خلال نصيحة الجارات أن أتزوج بسرعة، حتى لا يتمكّن مشروع الصلعة المقام حديثاً فوق رأسي من إفساد ذوق أي عروس أتقدم لخطبتها.

قلت :

أنا أعاني من بداية، صلع عندك حل.

نظر الى رأسي، ومن ثم سأل:

وراثة ؟

نعم والله العليم.

من الأخوال، أم من الأعمام.

قلت له من الأخوال!

ذهب الى زجاجة، شكلها عجيب، كتلك التي نشاهدها في حزازير رمضان (عندما يحشرون بها العفريت) وضع في كيس صغير قليلاً من مادة زيتية وقال لي:

يلا مبروك، أسبوع زمان وتصبح بحاجة لشراء سشوار لتمشيط شعرك.

سألته :

ولكن يا عطار الطب لم يعالج بعد أمراض الصلع، نظر إلي عابساً وقال:

صارخاً وشو معرفهم هذول هبل .

لم أصدقه ولم أكذبه خفت أن يبخ علي من خلطة يجيب دوري، أو يخفي بواقي الشعر إلي على راسي وتذهب الشعرات والعروس.

باب العطار معلق كرتونة عليها جملة الأمراض المختص بها والتي تعدت 250 مرض.

دخل الوالد على العطار الصغير ويحمل عصا ويصرخ: راسب يا ولد بالصف العاشر بستة مواد يا ... ضحكت وانا أفكر خايف على الشهادة ومش خايف على النساء المسكينات .

يا ترى مع احترامي الى علم الإعشاب المتخصصين والحاصلين على شهادات تؤهلهم ولكن من يحمي المواطن من هذه المهنة التي يجب أن تكتفي ببيع المواد وتكف عن التطفل على مهنة الطب و لا اعرف على من يقع اللوم علينا نحن المواطنين أم على العطار، ليس الكل إنما الدخلاء والمستغلون، الذي يريد الحصول على المال أم على الحكومة، أم على نقابة الصيدليات، بقي سؤال واحد يحيرني لماذا دوما محلات العطارة مطلية بلون بني وفي أعلاها أكياس (خيش) و يضعوا أفعى محنطة وراس ذئب أي هوا المريض يا عطار ناقصة خوف وسمة بدن و حقا إنها خلطة .

كاميرا "اللويبدة" غافلت معالي الأمين العام عمرو موسى

غفوة الجامعة العربية

تقول العرب: ما فاز إلاّ النُوّم، ويبدو أنّ هذا هو حال جامعة الدول العربية، في الأزمات بالطبع، أمّا حين تروق الأحوال، فالتصريحات متواصلة، ومتكررة، والأمور عال العال.

وكان السيد عمرو موسى، أمين عام الجامعة العربية، من أكثر الشخصيات المحبوبة في العالم العربي، قبل أن يتورّط بهذا الموقع، حتى أنّ أغاني شعبية ظهرت لتمجّد مواقفه القومية، منها ما قاله شعبان عبد الرحيم :"بحب عمرو موسى، وبكره إسرائيل"، وفي أحيان أخرى رشّحته التكهنات في الصحافة أن يكون رئيساً لجمهورية مصر العربية.

كاميرا"اللويبدة" تابعت عمرو موسى خلال أحد المؤتمرات في البحر الميت، واستطاعت الانفراد بصور له وهو في حالة غفوة على أحد المقاعد المزوية، في المنتدى الاقتصادي العالمي الأخير، إستطاع موسى إستفزاز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز، حين قال له: أسمع كلامك يعجبني، أشوف أفعالك استعجب، ممّا أدى ببيريز إلى الإنسحاب من الجلسة بدعوى وجود إرتباطات مسبقة.

المنتزه

بيننا وبين مهرجان جرش شهر واحد. والأمل أن لا يأتي برنامجه مثلاً لواقع حال الفنّ العربي، بل أن يكون مثلاً لما نريده أن يكون.

في سنة ماضية، جاءت إلى جرش الفنانتان نانسي وأليسا، ضمن برنامج واحد، فرفضت واحدة منهما الغناء مباشرة، بل على طريقة البلاي باك، والأخرى رفضت الحديث في مؤتمر صحافي.

الإثنتان، كانتا في أوج شهرتهما، ولكنّهما الآن ذاهبتان إلى الظلّ مع المنافسة الحادة على الأسلوب نفسه.

جرش كان يصنع الفنّ، والفنانين، وهذا ما نريده له أن يكون.

الجوهري

بقلم: حازم الكيلاني

قبل حوالي خمسة سنوات وبالتحديد في نيسان 2002 قرر الاتحاد الاردني لكرة القدم ان يولي المنتخب الاردني لكرة القدم اهتماما خاصا وان يبحث عن احد الاسماء اللامعة في كرة القدم العربية والدولية لكي يتولى الاشراف الكامل على كافة المنتخبات الوطنية وايضا الاشراف على المسابقات المحلية الداخلية وكانت الفرصة مواتية امام الاتحاد للاستعانة بالمدرب المعروف محمود الجوهري الذي كان خارجا للتو من تدريب المنتخب المصري الذي كان قد خرج من كأس افريقيا 2002 بلا نتائج فترك مصر وقدم الى الاردن .

جاء الجوهري الى عمان وهو يحمل خبرة طويلة في تدريب المنتخب المصري والعماني . كما انه قاد الزمالك والاهلي اشهر اندية مصر لاحراز العديد من البطولات المصرية والافريقية فكان اختياره من ناحية المبدأ هو الاختيار السليم للاتحاد .

جاء الجوهري يحمل افكارا عديدة للتطوير فمنها الاهتمام بفئات الشباب والناشئين وكانت لديه فكرة رائعة بان اشرك منتخبات الفئات العمرية في بطولتي الدرع والكاس ولكن للاسف فان هذه الفكرة وعلى الرغم من انها رائعة الا ان الاتحاد سرعان ما الغاها في العام التالي .

ومن الافكار الاخرى كانت زيادة مدة الموسم الكروي ليخوض اللاعب الواحد عددا كبيرا من المباريات على مدى 10 اشهر في السنة وان يرتاح شهرين ولكن للاسف فقد كانت الفكرة جميلة والتطبيق في البداية جيد ولكن بعد ذلك التطبيق في السنوات التالية كان مغايرا تماما ففي هذا العام موسم طويل ومباريات قليلة جدا فالدوري هذا العام قد يكون من اسوأ البطولات التي مرت على الاردن منذ عام 1980 حتى الان وذلك لكثرة التاجيل وعدم تحديد المباريات ومواعيدها بشكل كامل وصحيح .

والسؤال المطروح الان هل فعلا قدم الجوهري للاردن شيئا في كرة القدم ام لا؟هل سيحكم التاريخ له ام عليه ؟

اقولها وبكل صراحة نعم الجوهري غير مسار الكرة الاردنية خلال السنوات 2002 الى 2004 بشكل كبير بحيث اصبح المنتخب من افضل المنتخبات العربية والاسيوية بل وكان قريبا جدا من التاهل الى نصف نهائي اسيا لولا التحكيم في مباراة اليابان الشهيرة .

وبعد ان انهى الجوهري كاس اسيا وللاسف بعدها كان المنتخب مرهقا جدا كانت امالنا تتجه نحو كاس العالم ولكن الفشل جاء ذريعا وخرج الفريق صفر اليدين .

ولكن تطور المنتخب انعكس ايجابيا على الاندية فمنذ عام 2005 احرز الفيصلي اللقب الاسيوي مرتين وتاهل الى نهائي كاس العرب هذا العام والوحدات العام الماضي تاهل الى نصف نهائي كاس العرب ونصف نهائي كاس اسيا . وايضا والاهم ان بدانا نلاحظ تطور فرق الفئات العمرية حتى وصلنا وبحمد الله الى كاس العالم للشباب في كندا هذا العام .

اذن لقد قدم الجوهري الكثير الكثير للمنتخب وللكرة الاردنية على حد سواء ونجح في ذلك . ولكن الا نعتقد جميعا انه قد حان وقت التغيير فالخطط الجوهرية اصبحت مكشوفة لكافة المدربين ولم يعد لديه ما يقدمه. وبالتالي فلنقل له كفاك لقد كفيت ووفيت وقدمت لنا الكثير فشكرا لك ولكل من كان معك وعلينا ان نبحث من الان عن رجل اخر كفاءته لا تقل نهائيا عن الجوهري ليتولى القيادة ويكمل المسيرة .

لا للتصرّفات غير المسؤولة

حول ثنائية الفيصلي والوحدات

ثنائية الفيصلي والوحدات، ليست كثنائية الأهلي والزمالك في مصر، ولا ليفربول ومانشيستر يونايتد ، ولا غيرها في أيّ بلد. فالحساسية الخاصّة التي تميّز مباريات الناديين، والإنتماء لهما، تفرض على الجميع الحرص، والتصرّف بمسؤولية.

ويخرج الجمهور، أحياناً، على طوره لأسباب رياضية فيمكن تأويلها لأسباب أخرى، ومن هنا فالحسابات ينبغي أن تكون دقيقة عند المسؤولين، وعدم السماح بتأجيج حمّى الإنتماء إلى درجة تصل أحياناً إلى الإساءة للآخر.

وأعجبتنا طريقة إدارة الوحدات في إستيعاب تصرّف بعض المسيئين من الجمهور، خلال مبارة الفيصلي والزمالك في عمّان، فهؤلاء كانوا سيوصلوننا إلى نقطة سخيفة من الإختلاف، وأعجبتنا أيضاً طريقة إدارة الفيصلي في تجاوز المسألة.

ننفرد هنا بنشر صورة اليافطة التي أثارت المشكلة، والتي أزيلت بسرعة، ومع حساسيتها، فنحن ننشرها لنبيّن مدى ما يمكن لتصرّف غير مسؤول أن يوصل إلى تداعيات غير مقبولة، ومرفوضة من أساسها.

ونقول هنا إنّ الأردن كلّه لم ينم ليلة خسارة الفيصلي في عمّان، أمام صطيف الجزائري، ونقول إنّه كلّه فرح يوم تعادله معه في الجزائر.

كان زمان!

راح الزمّيم وجاء التاتوو

لم يعد "الزميّم"، الحلق الذهبي المطعم باللآلىء، وبقرص من ذهب وفضة وسط خرزة زرقاء، ويعلّق بثقب بالأنف، مثار إهتمام لدى الأردنيات. تلك الزينة التي ميّزت الأنف وكانت تستخدمها المرأة البدوية في بدايات القرن الماضي، وحتى الستينيات منه، إنحسرت ليحلّ مكانها "التاتو"، وشماً حقيقياً، أو طبعة تُلصق على الأكتاف، منتصف البطن، أو أيّ مكان آخر.

زينة الانف المعروفة في منطقة البادية الاردنية وفلسطين باسم "شناف" وفي مصر "خزام"، وفي مناطق الجزيرة العربية "بالزميّم" لا تكلف صاحبتها سوى عملية ثقب بكلفة دينار واحد يقوم بها الصيدلاني، لكن المسنات كن يقمن بانفسهن بالثقب وباستخدام القرط نفسه دون الحاجة الى معقم ومخدر.

وفي بعض أسواق عمان الراقية توجد أقراط زينة للانف أخفّ وزناً، وقابلة للإلصاق دون عناء، لكنّ الإشكالية تكمن بعدم امكانية اعادة الانف او الاذن الى وضعها الطبيعي بعد اجراء الثقب به.

وبحسب المهتمة بالتراث والأزياء وداد قعوار، فإن استخدام هذا النوع من الزينة إنحسر رغم أنه كان جزءاً أساسياً من المصاغ الذهبي للنساء.

خلسة فان الظاهرة تتوسع في المناطق الراقية، ومع موديلات الصيف فان "التاتو" برز على اجساد الاردنيات.

وبصورة مفاجئة ظهرت عبارة "live strong" فوق اساور مطاطية صفراء لتزين ايدي الشباب والفتيات بعضهم يعرف مغزاها واخرون يجهلونه، وقلة من يعرف ان الذي اطلقها كان بطل الدراجات الهوائية الامريكية لانس ارمسترونغ اثر اصابته بمرض السرطان وضمن حملة بالتعاون مع شركة رياضية تباع فيالاسواق لدعم مرضى السرطان.

وتتنوع الوان الاساور بين الاحمر والوردي والاسود والابيض وتحمل عبارات مختلفة ومنها "السلام"

واساور تحمل عبارة "live wrong" بمعنى ان تعيش حياة باسلوب خاطىء، وثمة من يرتدي اثنتين معاً.

ويؤكد البائع مشهور حلواني ان الاساور تحظى بانتشار خيالي واصبحت موضة وتقليداً تلف حول الاذرع والمعاصم، لكنها وبخلاف بيعها لصالح دعم المرضى في الولايات المتحدة فهي في الاردن موضة.

ويتراوح وزن "الزميّم" بين 5 - 10 غرامات ويكون غالباً على شكل حلقة يزين بالخرز الازرق درءاً للحسد ويضم اشكالاً كالنجوم والهلال.

الفتيات صغار السن وغير المتزوجات كن يستخدمن اقراطاً اخف وزناً وبدون خرز بخلاف العروس التي كانت تحظى به كعنصر زينة اضافي.

والتاتو بات مرادفاً للحضارة والرقي، حتى أنّ المتحجبات يستخدمنه.

بورصة المواشي تفضّل الصليبي

تدهور أسعار أسهم الحمار البلدي

لم تعان الحمير وضعا مأساويا كالذي تعانيه هذه الأيام التي تشهد إنخفاضا غير مسبوق في أسعارها، حسبما تفيد "بورصة" المواشي في سحاب التي تدل مؤشراتها إلى ان تجّارة الحمير في الأردن أوشكت على الانقراض.

وتُعزى هذه الحال الذي تعيشه الحمير إلى بدائل عديدة صارت تغني عن استخدام الحمار الذي كان وسيلة أساسية في الزراعة والتنقل واعمال البناء بأقل التكاليف.

ورغم انخفاض اسعار الحمير في بورصة البهائم، الا ان أسعار البغال في ارتفاع ملحوظ نتيجة الاقبال الشديد عليها من المزارعين. وكشف مراقبون في قسم الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة ان عدد الحمير في الاردن بلغ 14117 حمارا وفق احصائية اعدتها دائرة الاحصاءات العامة، فيما جاءت الجمال في المرحلة الثانية من حيث العدد 5885 جملاً، والخيول ثالثاً 3847 خيلا، في حين كانت البغال هي الاقل عددا 535 بغلا.

وترى "ام حسن" التي تربي الحمير في خانها في مدينة سحاب بأن تجارتها باتت بدون عائد مادي في اعقاب انخفاض الاسعار لاكثر من 80 بالمئة، جراء اعتماد السكان على وسائط النقل الحديثة، وتخلي البلديات عن اقامة "الخانات".

ومؤخراً، اثارت معلومات متقاطعة ازمة من طراز خاص في الاردن بين المعجبين بقدرة الحمير القبرصية والمؤمنين بقدرة الحمير والبغال البلدية في مجال السياحة، وحصلت الازمة عندما تقدم اهالي وادي موسى، حيث توجد مدينة البتراء الساحرة الوردية الاثرية، باعتراضات وشكاوي وصلت التهديد بتنظيم اعتصام نادر للحمير في حال التوجه يقضي بالاستعاض عن الحمير الوطنية بالحمير ذات الاصول القبرصية.

الازمة حدثت بعد ان نشرت احدى الصحف المحلية خبراً حول توجه القطاع السياحي للتعاقد مع جمعية الحمير القبرصية بهدف استيراد ما يقارب مئة حمار لخدمة الاغراض السياحية في البتراء، لكن اهالي المدينة من ملاك الحمير المحلية اعترضوا على الاجراء بشدة، مما اضطر مديرية السياحة في المنطقة لنفي وجود اي نية للاستعاضة بحمير قبرص.

ونفت المديرية في تصريح رسمي جملة وتفصيلاً وجود نوايا للسماح باستيراد حمير من قبرص قائلة بانها ستكتفي بالاحصنة والعربة التي تجرها الخيول لنقل السياح، ولن تفعل اي اجراء قبل تأمين وظائف لاصحاب الحمير في المرافق السياحية بالمنطقة.

وكان وكلاء سياحة اعترضوا فعلاً على الحمار المحلي ووصفوه بانه بطيء الحركة وغير سياحي وينهك بسرعة مطالبين السماح لهم باحضار حمير قبرصية لقوة تحملها، وهو ما لم توافق عليه وزارة السياحة.

وفي الوقت الذي تشهد أسعار الحمير انخفاضا في بورصة البهائم، فإن أسعار البغال في ارتفاع ملحوظ، إذ وصل سعر البغل الواحد الى 1000 دينار اردني، فضلا عن زيادة اعداد البغال في الاردن التي يتم استيرادها من سورية كونها مجدية ماليا، وبخاصة ان البغل يعمل على الساعة في حراثة الاراضي الزراعية وتصل يوميته الى 40 دينارا على الاقل .

وأفضل الحمير "الصليبي" كونه يحمل مواصفات جيدة تناسب العاملين بالفلاحة ومربي المواشي" ومن اهم هذه المواصفات أنه "الاكثر وسامة، ناصع البياض وطويلا، وممشوق القوام، ويشبه البغل الى حد كبير.

ومن مواصفاته "هادئ الطباع والسلوك وصبور الى ابعد الحدود ويمكن ان يستخدم في حراثة الارض، وفي المسير مع قطيع الماشية لمسافات طويلة، فيوضع عليه "الخرج وتوابعه" وتشير الى ان "الحمار الصليبي يعمل بطاقة عشرة حمير" .

ويبدو ان الحمار لا يكلف مربيه جهدا او مالا "فالحمارة" تنجب وليدها "الكر" داخل الخان ضمن ظروف معيشية صعبة من دون ان تقدم العائلة اي عناية لها، وقد تبيعها في اليوم التالي إذا توفر المشتري، كما تأكل الحمير ما تقدمه لها "ام حسن" من حشاش الارض او من بواقي الاطعمة وهي، أي الحمير، راضية بما يقدم لها من دون اي اعتراض أو احتجاج على نوعية وكمية الطعام.

عكّوب!

ريما إيراني

لم تكن قد ذاقت العكوب من قبل ، أما أنا فذقته . العكّوب ، لمن لا يعرف ، نبات مجلل بالشوك ، وللعكوب لمن لا يعرف ، فضيلة إجتراح فعل ، التعكيب ، وخطيئة الأشواك ، والتعكيب لمن لا يعرف ، هو فعل تخليص هذا النبات ، من الشوك ، ليصبح وجبة تؤكل ،

قد يختلف البعض حول مذاقه ، ذلك أن المائدة ، قد تحتوي، وتحتوي ، أنواعا أخرى ، فلك أن لا تحب العكوب ، أما أنا فلا أجرؤ على ذلك ، فبسبب معرفتي بفعل التعكيب ، أجدني أقف بجلال أمام طبق العكوب ، ثم انظر إلى عيني المعكبة ، لأتعلم ، أنا الجاهلة في علم التعكيب ، أن العينين ليستا فقط من ينقذنا من الشوك ، فالأصابع تتلمس النبتة ، كتلة الشوك ، بحثا عن أصغر الأشواك ، وأدقها، حتى لا تؤذي من سيتناول هذه الوجبة ، مسرعاً كان أم متأنياً.

والحساسية للشوك في فعل التعكيب ، عجيبة ، تتطلب أصابع ناعمة ، لكي تكون قادرة على ضبط أصغر الأشواك ، والتعكيب ، يتسبب بالإصابات لهذه الأصابع ،

بينما تعمل العين ، التي تتنقل في المسافات ، على ضبط مزيدا من الأشواك،

كائن عجيب لا بد أن يكون هذا المعكب ، لا بد أن يكون إمرأة ، فمن يملك هذا الصبر ، وهذا الحب ، ، ، والأصابع الناعمة ، الخشنة ، والعيون التي تتلاعب بالمسافات ، باحثة عن الأشواك ، سواها ،

لم تكن قد ذاقت العكوب من قبل ، تقبلته ، ووعدتني أن تحضر لي معلومات حول العكوب من جدتها ، فأمها لا تطبخ العكوب ، فالعمل يأخذ وقتها ، هي تمارس تعكيب آخر ، لأشواك من نوع مختلف ، لتتمكن من تحضير وجبة غذاء للعائلة ربما لا تكون خالية من أشواك ،

مشيت أبحث عن العكوب ، قيل لي ، يسمى عكوب البرية ، عكوب الوعر ، ، إذن على صعود ذاك الجبل ، لأجرّب من الشوك.

رحلة النساء للبحث عما ينفع أسرهن ، قديمة ، شاقة ، وطويلة ، قاسية ، ووعرة ،

كيف يكون ، ولم يبدأ الربيع بعد ، أشتاق أنا للشتاء ؟ أهي ذاكرة الجدات ، تعلمني أن ارى كل الفصول في تفتح يوم ؟؟

ومن غير المرأة ترى الشتاء في الربيع ،

إذن ، تخرج المرأة الى الطبيعة ، لا للتنزه ، بل لاستصلاح النباتات ، لتحويلها لدواء و غذاء ، هذا الإرث من معلومات الأعشاب والنباتات ، كم تطلب من المراقبة الحساسة ، لتأثيرات هذه الأعشاب ، ميرامية ، بابوخ ، زعتر .... ، العالم اليوم يعود للثروة التي استهتر بها ،يعود لثمار جهد النساء ..

التفاعل الحب والجدي مع الطبيعة ، هذا التفاعل ، الذي خرش أصابعها ، وأذبل عيونها ، وربما تسبب في إقصائها ، وحرقها ، واتهامها بالسحر ، هذه المرأة ، الكيميائة الأولى ، الطبيبة العارفة ، العرافة الحكيمة، الناظرة في لب الزمن ، الموغلة في أسراره ، في رحلة بحثها وتعلمها من الطبيعة ، جدتها الأولى ..

عكوب...

كتلة الشوك ، المختبئة خلف الصخر ، الموحشة الحادة ، تلتقطها يدا المرأة ، لتحولها وجبة شهية ،

كم من الشوك إلتقطت هذه المرأة ؟

تاريخ النساء ، تاريخ إزالة الأشواك ، تاريخ البحث الحب ، تاريخ الحساسية المرهفة ، تاريخ الرعاية ، تاريخ الأمومة ،

علاقة المرأة بالوقت ، الذي يتحول إلى زمن ، يعود ليحتضنها ، هي الأمينة لإيقاعه ، لامتداده ، لثمراته ،

صديقة الزمن ، تعرف أسراره ، ، فالزمن حاضر ، كثيف ، في لحظاتها ، أليست هي من يعمل على التخزين ، والتجفيف ، والتقديد ، ، والقائمة تطول في حفظ ثمرات الطبيعة ، كي لا تبدد ، عندما ، تتوالى الفصول ، فتشح ، ، فتحفظ للزمن الآتي ،

أليست المرأة ، التي عرفت درس الوقت ، وهي تحمل ثمرة الحياة على امتداد أربعة فصول ،

حارسة الحياة وأمها ،

لا تعرف العكوب ، ، كثير من العمل الشاق هذا العكوب ، لماذا تذهب النساء لتبحث عنه ، لو لم تنزع النساء الأشواك ، لو لم تصب الأصابع بكل أنواع الإلتهابات ، لما عرفت العكوب ،

لنعود للعدس ، لورق العنب ، لمحشي الكوسى ، لورق الملوخية والسبانخ ،

لما لا نأكل عش الغراب ، أو ربما البقلة ، ولكن أليس في هذا كله ، رحلة اكتشاف شاقة و محبة ، ومغامرة خطرة .. قامت بها جداتنا النساء ، ، ربما نعرف قيمتها الآن ، عندما نبتاع الأغذية المعلبة والمرطبنة ، والتي تحاول الإقتراب من نكهة الحب في طعام الجدات ،

عدت من مشواري ، خالية الوفاض من ثمار أو أشواك ، حملت بعض الحجارة ، أتلمس فيها دفء مختزن ،

ركنت حجارتي قرب الباب ، ودخلت ،

على مائدة الغداء ، تلتف الأسرة ، بين مؤيد ومعارض حول طبق العكوب ، بينما الأم ، تطبب يد الأب ، فقد نخزته شوكة ، عندما اقترب من الورد ، ربما ليقطف واحدة .. أتراه كان يقطفها لها ؟؟

مكان ينبض بذكريات وطن

بقلم وكاميرا: رانية الجعبري

عندما بدأت أغرم بالشعر تمنيت لو أن شاعراً يعشقني.. حتى يخلّد صمتي صرخة ضاد في بطون الكتب.. لكن وعندما نضجت مشاعري أكثر بدأت الألحان والقصائد تغريني في أن أرتمي في حضن وطني كلما آلمتني الدنيا فلقد علمت فيم بعد أن كلمات الشاعر تسعد المرأة لكن حضنه في أغلب الاحيان يفتقد للدفء.. فلم أشعر بالدفء إلا عندما بدأت أغزل من أيام وطني لحظات حب وأطوقها بصمت يُصلي لأجله حتى يبقى سعيداً.. وأسعى لأقدم له هذه الباقة قبلة على جبينه كلما تملكني الألم ودعتني أحياؤه الدمية لأن أرتمي في حضنها..

وأعترف بأنني كنت أغار كثيراً كلما سمعت أغنية "بحبك يالبنان" التي غنتها السيدة فيروز وكثيراً ما دندنتها دون أن تجمعني ذكريات بذلك البلد فقد أدركت أنه يكفي اللحن العذب حتى يجمعنا مع بلد دون أن يجمعنا لقاء سابق..

ويحق لي هنا أن أسأل.. لماذا تحار روحي في البحث عن أغنية لوطني ولا أجد.. أغنية تشبه " بحبك يالبنان" هل كانت التجربة تنقصنا.. حتى نتألم وتفيق النفس بكلمات تناسب وطننا وتصبح لحناً وطنياً لايردده الوطنيون وحسب بل العشاق؟.. أم أن ماينقصنا هو فيروز.. فقط فيروز؟

أعتقد أن مانحتاجه بصدق هو أن نحيا هنا.. أي قريباً من هذه الصورة وبالتالي قريباً من نبض الوطن.. وحتى لا تتوه الأنظار في زحمة الأماكن أود أن أخبركم بأن هذه الصورة التقطت في جبل اللويبدة وإن انحناءة الورود هذه دلالة على أنها ترصد بصمت صفحات جبل عمان..

وحتى لا أثقل عليكم بطلاسم الكلام.. فإننا حتى نحيا بقرب نبض وطننا لننهل منه الأفكار ونستوحي منه الالحان والكلمات فإن علينا أن نسعى نحو أماكن عامرة بالسنين والذكريات والجمال حتى نقدم ماطاب من الالحان والكلمات والألوان لنبني ونرسم بلدنا كما ينبغي بدل من أن نسعى نحو أماكن تعج بالرقي المفتعل والتحضر الزائف

وليس نفاقاً لعنوان المجلة ولكنه عرفان.. وليس تنظيراً ولكنه حقيقة مفادها أن القيمة الحقيقية للفرد تساوي مقدار التصاقه وقربه من معان حقيقية تمثل عمق وتاريخ بلاده.. كما أنه لا يمكننا أن نغفل أهمية أن يبحث الفرد عما يمكن أن يقدمه لبلده.. وإن حرمان أهلي في فلسطين من أرضهم جعلني أدرك في وقت مبكر أن حب الوطن عاطفة موطنها الفطرة وشأنها شأن الحب المتعارف عليه الذي يرصد له الكثيرين من أهل الفن حالياً كماً هائلاً من الأغاني والألحان.. فهو رغبة تدفعك لأن تروي ظمأ حضنك وتسد جوعة قلبك فتشتاق أن تضم وطناً بأكمله.. فيصبح هو الجزء وأنت الكل في لحظة وتكرس له حياتك بكل مافيها.

حقاً.. لماذا لا نشتاق اوطاننا إلا عندما نفقدها؟.. ولماذا نتوه في الدنيا ونحن نفكر بأنفسنا وبسعادتنا ونجهل كيف نحصل عليها مع أنها تتلخص في تحقيق سعادة الوطن؟

وأخيراً.. كم أشتاق لأغنية تكون هي صفارة البداية ليدرك كل مواطن فينا أن مستقبل البلد في يده هو.. وأن تقدم البلد في يده هو.. حتى نحقق لبلدنا ما يستحق.. وقد لا يتحقق ذلك إلا عندما نتمكن من قراءة تفاصيل وطننا بالقرب من نبضه.. ولقد أخبرتكم في سطر سابق كيف لنا أن نحيا بالقرب من نبض الوطن حتى نتمكن من قراءة تفاصيله.. واقبلوا التحية

زوّجتك نفسي!

إرتباط يبدأ بكلمتين، وينتهي بمأساة

يشترط قانون الأحوال الشخصية الأردني، في صحة عقد الزواج، حضور شاهد رجلين أو رجل وإمرأتين مسلمتين، وأن يكون الزوجان مسلمين عاقلين بالغين، وأن يسمع الشهود الإيجاب والقبول. يشترط القانون وجوب مراجعة الخاطب للقاضي أو نائبه لإجراء العقد، ويتم إجراء عقد الزواج من قبل مأذون شرعي، بموجب وثيقة رسمية، وللقاضي بحكم وظيفته في حالات إستثنائية أن يتولى إجراء العقد بإذن من قاضي القضاة. ينصّ ايضاً: إذا جرى عقد الزواج بدون وثيقة رسمية، فيعاقب كل من العاقد والزوجين بالحبس من شهر إلى ستة أشهر كل من أجرى مراسيم زواج أو كان طرفاً في إجراء تلك المراسيم بصورة لا تتفق مع قانون الأحوال الشخصية.

كتبت : سارة الحداد

تبدأ القصة بعبارة "زوّجتك نفسي"، وتنتهي في أحسن الاحوال بفشل ذريع، إن لم يكن بصورة مأساوية.. فـ"الزواج العرفي" شكل من أشكال العلاقات بات ينتشر، ويكثر الحديث عنه، بين الشباب خاصة في الأردن، وغالباً بين أوساط طلبة الجامعات.

هو "شراكة"، ولكنها شراكة تفتقد الكثير من التكافؤ والمصداقية والجدوى، وتمثل تضييعاً لحقوق كفلها الشرع والقانون في عقد الزواج الذي وصفه القول الكريم بأنه "ميثاق غليظ.

بصعوبة وصلنا إلى عدد من اللواتي يعتبرن أنفسهن ضحايا للزواج العرفي، وإن كن جميعهنّ أكدن أنهن لم يكن يتوقعن أن تنجح مثل هذه "التجارب" في بناء حياة مستقرة.

مها .. فكرة مجنونة

تقول مها، إحدى وعشرون سنة: لا أذكر كيف أقنعني بتلك الفكرة المجنونة، قال لي: "نحن طلاب، ولا يمكنني تحمّل تكاليف الزواج"، كما ان أهله لن يسمحوا له بالزواج، وهو على مقاعد الدراسة.. كان وسيماً ولبقاً، وكنت احبه.. لم أكن أفكر في شيء سوى بالطريقة التي أستطيع فيها أن أكون معه، وأن أسعده، ويسعدني. تم كل شيء بسرعة، كتبنا ورقة فيما بيننا، وقلت له: زوجتك نفسي، وأجاب: وأنا قبلت.. تمّ كل شيء بدون مهر أو شهود أو مأذون. كنّا نلتقي في شقة صغيرة مفروشة، قال إنّها لأحد أصدقائه، وبعد مدة قصيرة بدأ يتهرّب من مقابلتي، يدعني أنتظره ولا يأتي.. ثم اختفى .. علمت أنّه اسقط الفصل الدراسي وسافر خارج الاردن.. بقيت مدة طويلة لا أستطيع النوم، وذات يوم أعلمتني صديقة لي أنه عاد، فقابلته بعد محاولات عدة، بدون أن يخجل من نفسه أخبرني أنه لم يعد يرغب باستمرار العلاقة، وقبل أن أفتح فمي بكلمة، قال: لن تغامري وتفضحي نفسك..

تضيف مها: أعطاني ورقة فيها عنوان طبيب، وقال: لا تحملي همّا: لقد اتفقت معه على كل شيء ودفعت له مقدماً، حتى لا تقولي بأنني نذل، بصراحة، الحقّ ليس عليه فقط، فأنا ألوم نفسي على هذا الأمر، ظننت أنّ الحبّ موجود في هذا الزمن، ولكنّه للأسف ليس موجوداً.

شاهد تحت الطلب

في إحدى الجامعات تنتشر بين الطلاب والطالبات قصص الزواج العرفي، وأصبحت مدار تندّر، تُنسج حولها الكثير من "الحكايات". أحد الطلبة قال لي: أستطيع أن أعرّفك على "شاهد" للكثير من حالات الزواج العرفي بين الزملاء

والزميلات، وصاحبنا هذا يرفع شعار "نيال من جمّع راسين بالحلال"، وبعد مماطلة ومواعيد كثيرة، وبالتحديد بعد شهر من المحاولة، قابلنا الشاهد العتيد يقول: أنا ضد الطرق التقليدية في الزواج، إنها تقيد وتمتلىء بالتفاصيل المملة والمكلفة! بصراحة، أنا مع الطرق البسيطة والسهلة لاجتماع المحبين، إنهم يلتقون على سنة الله ورسوله و"بدون عقد". ولا يتوقف هذا الشاب عند حدود تجاربه الخاصة، بل ينصّب من نفسه مفتياً، فيقول: هذا الزواج صحيح ومشروع، ويتساءل: هل كان أجدادنا يسجّلون الزواج بالمحاكم.. وهل كان هناك مأذون أصلاً؟

وبطريقة تمتلىء بالإستعراض، يواصل "الشاهد" حديثه: أعتبر الزواج العرفي فترة تجريبية لكلا الطرفين، يقرران خلالها ما إذا كانا سيستطيعان الاستمرار في الحياة معاً أم لا؟ وبذلك يتجنبان مشاكل الطلاق التقليدي، وقضايا الشقاق والنزاع وحضانة الاطفال! وعندما سألته عن الفائدة التي يجنيها من كل هذا، هز كتفيه وأجاب: لا أدري، ولكنه عاد سريعاً وقال: أحب القيام بأدوار لا يقوم بها الكثيرون.. فأنا صاحب "فلسفة" في ذلك..

المهم هنا أن معظم الزيجات التي شهد عليها صاحبنا إنتهت بالفشل، وإحداها انتهت بصورة مأساوية بالنسبة للفتاة، في حين غادر الشاب إلى الخارج خوفاً من إنتقام ذويها. هذا على الأقل ما قاله لنا الشخص الذي أوصلنا إليه.

تتحدث من القبر

ومؤكد أننا لا نستطيع القول بأن الزواج العرفي في الاردن ظاهرة كما في بعض الدول. ولكن وفي الوقت ذاته لا احد يستطيع تجاهلها، فعندما يحدث أن تُقتل فتاة على يد أهلها، بعد أن كتشفوا أنها متزوجة عرفياً من رجل تحبه، وهناك غير قصّة مؤكدة حول هذه المسألة. فتاة من بين ضحايا الزواج العرفي، لم تكن قصّتها مع زميل في الدراسة، ولا مع شاب مماثل لها في العمر، القصة كانت مع أستاذها.

تقول منال، 20 عاماً: أحببته لأنه كان كبيراً في السن، كنت دائماً أقول لصديقاتي إنني لن أتزوج إلا رجلا ناضجا قادرا على تحمل المسؤولية، وكثيرا ما كنت أسخر من شباب هذه الايام.. كان أول رجل أحببته، أسجل له محاضراته، وأواظب على الحضور، والنقاش للفت انتباهه..

بدأت أزوره في مكتبه، ثم توطدت العلاقة بيننا، قلت له بصراحة: إنني لا استطيع ارتكاب معصية الزنا، فأجابني: وانا لا استطيع ان اغضب زوجتي. وانقطعت عن مقابلته لفترة من الزمن، ثم اتصل بي يقترح علي الزواج العرفي.. رفضت في البداية، ولكنني كنت أحبّه، فوافقت رغم أنني في داخلي كنت أعرف أنني مخطئة. بعد أشهر قليلة، علم أهلي بالموضوع، وحاول والدي حلّ القضية، وإقناع "زوجي" بالزواج رسمياً مني، ولكنه رفض بحجة زواجه، ولأن مركزه ومكانته الاجتماعية لا تسمح. وكانت صدمة أبي كبيرة عندما علم ان هذا النوع من الزواج لا يوجد ما يسنده قانونياً، وانني سأتعرض للحبس والمحاكمة. إضطررنا للسكوت، وأجبرني والدي على ترك الجامعة، والبقاء في المنزل، وقال لي: لن تخرجي من هنا إلا الى القبر. وأنا في القبر الآن.

اما كيف حصلنا على تفاصيل قصة "منال"، فقد كتبتها لنا وأوصلتها عبر إحدى الصديقات التي تعرفها جيداً.. تقول الصديقة: أحيانا أكون على وشك الوقوف في المحاضرة لأصرخ في وجه ذلك الأستاذ الزوج: ماذا يمكنك ان تعلّم الطلاب؟ ولكنني أصمت حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه. بعد فترة من كتابة هذه السطور، وخلال ترتيبها للنشر علمنا أنّ منال، وهو إسم مستعار، تزوّجت من إبن عمّ لها يعمل في دولة أخرى.

السكرتيرة الزوجة.. تنازلت

قصة أخرى، أبطالها رجل أعمال معروف، وسكرتيرته، ومحاميه، تقول السكرتيرة: وافقت على الزواج العرفي من صاحب الشركة التي أعمل فيها، ووثّقنا الزواج عند محاميه.. وبعد فترة بدأ الموظفون يلاحظون أن العلاقة التي بيننا هي أكثر من علاقة رئيس بسكرتيرته، ووصلتني الكثير من التعليقات عبر صديقات لي يعملن بالشركة. بعد فترة من العلاقة حملت منه، وعندها أدركت حجم المشكلة، والخطأ الذي وقعت فيه. تجرأت وطلبت منه إعلان الزواج، ولكنه رفض، وقال لي إن الورقة التي عند المحامي لا تساوي شيئاً :"ولا تنسي أنه المحامي الخاص بي، وأنا الذي أدفع له.

وتابعت: أجهضت حملي في عيادة أحد الاطباء، وأوصلت القضية إلى المحكمة، ولكنني اضطررت للتنازل عنها بعدما بدا واضحاً انها ستتحول الى قضية "زنا".

أطفال بلا وثائق

على أنّ من أكثر قصص تحقيقنا المربكة والمحيرة، قصّة سيدة متزوجة من أردني بعقد عرفي، وأنجبت منه ثلاثة أطفال، وتسعى حاليا لتوثيق عقد الزواج، ولتسجيل الأبناء في دائرة الأحوال المدنية، مشكلة السيدة مضاعفة لانها بالاصل لا تملك أية وثيقة تثبت شخصيتها، وستكون موضوعنا في العدد المقبل.

ماهر أبو طير يهاجم الفتيات المحجّبات السافرات

إنفصام الشخصية وتناقض الهوية

حجم انفصام الشخصية لدى الاناث في بلدنا وربما في العالم العربي بات كبيرا جدا ، فالذاهب الى أي جامعة من جامعاتنا سيلاحظ ببساطة حجم هذه المشكلة ، حين يشاهد المرء مئات الفتيات يلبسن الجينز بطريقة تفوق الغربيات تحررا ، وفي ذات الوقت يلبسن المنديل الشرعي.

ولا يعرف المرء هل هو يتعامل مع فتاة من لندن وباريس ام انه يتعامل مع فتاة متدينة ، والفتيات هنا واولياء الامور الافاضل المتكرشون اللاهون وراء جمع المال ، هم كمن يخلطون الخمر بزمزم والعياذ بالله.

لا اتدخل في خصوصيات الناس وحرياتهم ، لكنني اطرح اسئلة حول هوية فتيات اليوم ، فهل هي مسلمة متدينة ملتزمة حين تلبس المنديل ، ام انها متحررة تظهر مفاتن جسدها بلباس الجينز ، والناظر اعفاكم الله من خطيئة النظر يشعر انه ينظر الى فتاتين في فتاة ، او شخصيتين في شخصية ، وبشكل ادق انفصام في الشخصية وتشوه وخلط للحلال والحرام في انموذج واحد ، وقد احترم الفتاة لو اختارت انموذجا محددا بدلا من هذه المهزلة التي نراها يوميا.

لست اعرف هل يلبسن المنديل لارضاء الوالد الحمش - كما يقولون - ويرتدين الجينز للتحرر في ذات الوقت وارضاء الاخرين في الجامعات والكليات وفي غير مكان ، ولست شخصيا مصابا بأي عقدة ، تجاه الاناث ، لكنني احزن حين ارى الفتاة مشوهة ، فلا هي شرقية ولاهي غربية ، ولاهي متدينة ولاهي متحررة ، بل توصل عشرات الفتيات رسالة مهينة الى الاخرين حول الاسلام الذي اجب فتيات يلبسن المنديل الشرعي على جينز وبطريقة مقززة وتثير الاحتقار وعدم الاحترام. لا اقصد هنا ان الجينز حرام وممنوع ، لكنني اقصد نوعية محددة من الفتيات يرتدين الجينز بطريقة فاضحة وغير محترمة ويلبسن المنديل الشرعي في ذات الوقت ، والفتاة هنا تضحك على نفسها ، قبل اهلها وربها الذي خلقها ، بل وتهين والدها وكرامتها من حيث لا تعلم ولاتحتسب حين يزم الناس شفاههم ويعلقون على هذه او تلك بأن والدها عديم الكرامة او ان والدها نائم او عديم الاحساس وغير ذلك من كلمات لو تسمعها هذه النماذج التي تخلط بين الاصول والعصرنة بطريقة مشوهة لاغمي على كثير منهن. من حق الفتاة ان تجرب ماتريد ، دون ان تخالف الاساسيات ، ومن حقها ان تكون ابنة عصرها ، فأما ترتدي لباسا شرعيا وفقا للقاعدة الشرعية واما ترتدي ما تريد وفقا لهذا العصر ومايمنحه من فرص لفعل أي شيء. لا...نهين كرامات البنات لكننا نحزن لهذا التشوه الحاصل في الشخصيات ، فالمرء يجب ان يحسم هويته وشخصيته ولا يكون ابن اللحظة فقط ، وابن المكان وابن الرغبة والاهواء التي تشوه سمعة الانسان وتحرق رصيده في الدنيا او الاخرة ، ولو زرتم المقابر لرأيتم تحت كل شاهد قبر فتاة جميلة او كانت تلعلع بصوتها ، او بافعالها لخشيت كثيرات من ان يكن اسيرات للرغبات اللحظية او لعقدة ارضاء الاخرين في هذا المجتمع.

ما نحبه لفتياتنا هو الانسجام بين الظاهر والباطن ، وعدم جمع هويات متناقضة في هوية واحدة ، حتى لايكون اللباس هنا وكأنه بلا لباس والعياذ بالله ، ويكون دليلا على المزيد من التشوه في الضمائر التي لا تعرف مستقرها ولا مستودعها.

نُشرت المقالة في زاوية الزميل ماهر "اليومية في "الدستور.

شارع المأمون

الكوتا لا تنفع المرأة إلا مؤقتاً في عالم الذكورة

السياسة رجس من عَمَل الرجال

في العام 1955 حصلت "المتعلمة" على حقّ التصويت، ولم تحصل المرأة على حقّ الترشيح والانتخاب لمجلس النواب بصورة مطلقة إلاّ في العام 1974، أمّا بالنسبة للبلديات فكان عليها أن تنتظر حتى 1984، وتوجان الوحيدة التي نجحت بالتنافس الحرّ، و"الكوتا" موضع مناقشة.

بينت الدراسة التي أعدها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (يونيفيم) بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، أن ثمة موقفا إيجابيا لدى المواطن الأردني من المشاركة السياسية للمرأة .

وتوضح الأرقام التي خلصت إليها الدراسة من استطلاع 1200 شخص (ذكورا وإناثا)، نصفهم حاصل على مؤهل علمي، والنصف الثاني ممن هم دون الثانوية العامة، اتجاهات الأردنيين من دور المرأة سياسيا، ومن أداء مجلس النواب والبرلمانيات فيه.

فقد أشار 97٪ من الذكور، و 95٪ من الإناث غير المتعلمين بأن المرأة لا تستطيع الوصول إلى المجلس النواب دون الكوتا، فيما كانت نسبة المتعلمين الذكور المؤيدين لهذا التوجه 99٪ والإناث 95٪.

ورغم قناعة الأردنيين بضرورة الكوتا، إلا أن نسبة الموافقين على وجود كوتا للنساء في مجلس النواب هي بين الحاصلين على مؤهل علمي ذكورا 66٪ وإناثا 67٪ في حين غير الحاصلين من الذكور 56٪ والإناث 52٪.

وبينت إجابات المستطلعين على بعض الأسئلة وجود موقف إيجابي لدى المواطن الأردني من المشاركة السياسية للمرأة، فقد أشار 82٪ من الإناث، و33٪ من الذكور غير الحاصلين على مؤهلات علمية، و82٪ من الإناث، و80٪ من الذكور الحاصلين على مؤهلات علمية أنهم لا يميزون بين المرشح إن كان ذكرا أو أنثى .

من جهة أخرى، بدا أن سلوك المجتمع الأردني يتقبل فكرة إجماع العشائر على مرشحة أنثى، إذ أكد 31٪ من المستطلعين الإناث و22٪ من الذكور غير الحاصلين على مؤهلات علمية، و8٪ من الإناث و10٪ من الذكور الحاصلين على مؤهلات علمية إمكانية إجماع العشائر الأردنية على مرشحة أنثى لخوض الانتخابات باسم العشيرة .

وعن معوقات العمل السياسي والبرلماني للمرأة، أشارت اتجاهات الأردنيين إلى أن المرأة تواجه صعوبات أكثر من الرجل في ممارسة الدعاية الانتخابية، على النحو التالي 65٪ إناث، 92٪ ذكور غير المؤهلين علميا، و77٪ إناث، و71٪ ذكور مؤهلين علميا.

وكانت نسبة غير المتعلمين من الإناث 65٪ والذكور 76٪ والمتعلمين من الإناث 55٪ والذكور 60٪ يرون أن المرأة ستواجه في مجلس النواب صعوبات ومعوقات أكثر من الرجل.

وبرر معظم المستطلعين ذلك أن هذه التجربة هي الأولى للمرأة الأردنية في مجلس النواب، واعتقدوا أن هذه الصعوبات والمعوقات ستزول بالتدرج في المستقبل.

وأشارت الدراسة إلى مزايا وعيوب الكوتا النسائية، فقد تلخصت الإيجابيات بأنها أعطت المرأة الفرصة السريعة من أجل الوصول إلى البرلمان، وتكريس مبدأ المشاركة الحقيقية لجميع المواطنين، ويحقق شمولية التمثيل لشرائح المجتمع كافة، ومبدأ التمكين السياسي للمرأة.

فيما السلبيات تلخصت بأن تخصيص مقاعد للمرأة في البرلمان يخالف الدستور الذي ينص على مبدأ المساواة بين الجميع، ويخالف المباديء الديمقراطية ويوحي بالمحاباة، ويتعامل مع المرأة كأقلية، وان المرأة ستبقى الأضعف في نظر الرجل لأنه سيكون الفيصل في وصولها، وأخيرا أنها ستكون في البرلمان القلة في مواجهة الرجل.

ومن الملاحظات التي أوردتها الدراسة على أداء البرلمانيات أنه يؤخذ عليهن بأنهن لم يخدمن قضايا ومطالب المرأة في تعديل القوانين التي تمس أو تنتقص من حقوق المرأة.

غير أن التجربة الأولى لهن لم ترهبهن من الدخول والتنافس بقوة على مقاعد المكتب الدائم لمجلس النواب، حسب الدراسة، حيث استطاعت البرلمانيات الوصول مرتين إلى مقعد مساعد الرئيس، وهي أول مشاركة للمرأة البرلمانية.

ولم يكن وصول البرلمانيات إلى المكتب الدائم بالتنسيق الفعال بينهن، بل بتأثير التحالفات الكتلوية. في حين تميز أداؤهن بالالتزام الدائم في حضور جلسات المكتب الدائم والمشاركة الفاعلة في القرارات التي صدرت عنه.

لكن عدم وجود كتلة نسائية واحدة للبرلمانيات فوت الفرصة عليهن في الوصول إلى المكتب الدائم بشكل مستمر ودائم، وبدا أنهن يتبوأن مقاعد قيادية في اللجان الدائمة تصاعديا حتى وصل ذروته في الدورة العادية الثالثة.

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات منها خاص بالمرأة وهي أنه عليها طرح قضاياها كقضية اجتماعية يتحمل آثارها الرجل والمرأة، وأن تطالب بحقوقها بالمشاركة في العملية السياسية بأسلوب تدريجي ومرحلي، وأن تبتعد عن المجابهة مع المجتمع والقوى الاجتماعية المسيطرة.

أما ما يخص المجتمع، دعت التوصيات إلى تطوير الثقافة السائدة في المجتمع للاعتراف أن المرأة شريك رئيسي في عملية التنمية بمحاورها كافة.

وختاما أوصت الد راسة مؤسسات الدولة بتحديث القوانين التي تميز بين الرجل والمرأة، وإتخاذ الإجراءات لزيادة مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار.

وترى الكثير من النساء في الاردن أن العمل الحزبي مكرّس للرجال فقط، وأن العمل العام ما زال ذكورياً، وسيظلّ كذلك، على الرغم من كلّ المحاولات التي كانت الكوتا النسائية في مجلس النواب جزءاً منها، وستكون الكوتا في المجالس البلدية جزءاً منها أيضاً، ويقولون إنّ ذلك يعود إلى أسباب عديدة لا تتحمل مسؤولية غالبيتها لا المرأة ولا حتى الأحزاب.

عبلة أبو علبة

وتقول عضوة المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي "حشد" عبلة أبو علبة إن النفور من العمل الحزبي والسياسي العام أمر موجود في المجتمع، ولا يقتصر على النساء فقط، وتعيده إلى ثقافة عامة تخشى العمل السياسي والحزبي جراء عقود من الأحكام العرفية، وتعطيل الدستور وسيادة العقلية الأمنية، وهو ما تؤيده عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي أملي نفاع، وترى أن مشاركة المرأة في العمل الحزبي "شهدت مداً وجزراً تبعاً للظروف والمناخات السياسية، فيما غياب الحريات العامة أثر سلباً على إنخراط المرأة، والرجل أيضاً، في الأحزاب.

وباستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي والأحزاب اليسارية الأردنية وعدد قليل آخر من الأحزاب تكاد تخلو الأحزاب من القطاع النسائي، أما قياديا فما تزال غالبية الأحزاب "ذكورية" في قياداتها، اذ لم تتسلم المرأة حتى الآن أمانة أو رئاسة أي حزب سياسي.

ومن أصل 34 حزبا سياسيا مرخصا، فإن حزبي "حشد" و"الشيوعي" الوحيدان اللذان يضم مكتباهما السياسيان (أعلى هيئة قيادية) سيدة واحدة لكل منهما، في حين تضم اللجان المركزية (الهيئات الوسطية) للأحزاب أعدادا من النساء، لكنها تمثل نسبة ضئيلة، ففي اكبر الاحزاب الاردنية "العمل الاسلامي" يضم مجلس الشورى ست سيدات من اصل 120 عضوا، والوحدة الشعبية يضم سيدتين، والحركة القومية 3 سيدات من أصل 27 عضوا.

القمحاوي

ويلفت المحلل السياسي لبيب قمحاوي الى ان دور المرأة " ضعيف" في الحياة العامة قاطبة وليس الحزبية فقط، ربما باستثناء تمكن المرأة من تحقيق اختراق في الحياة الاقتصادية، ويرى ان اللجوء الى نظام كوتا المرأة في مجلس النواب أو حتى في الحكومات جاء لتجاوز الجمود في دور المرأة.

ومكن قانون الانتخاب الأخير، الذي جرت بموجبه الانتخابات النيابية للعام 2003 ست نساء من الوصول الى قبة البرلمان بموجب كوتا المرأة، في حين حرصت الحكومات القليلة الماضية الى ضمان نسبة تمثيل معقولة من السيدات في مجلس الوزراء، حيث يضم المجلس الحالي أربع سيدات من أصل 27 وزيرا، وكذلك يضم مجلس الأعيان (55 عضوا) ست سيدات.

ويرى قمحاوي أن المجتمع الأردني على أعتاب مرحلة مبشرة لمشاركة أوسع للمرأة، ويعتبر أن نظام الكوتا "أمر حسن، إذا لم يستمر طويلا، وإنما كانت بداية ومحطة، مشددا على ضرورة تغير دور المرأة الاجتماعي والسياسي لتنخرط أكثر في الحياة العامة".

وتشير نفاع الى ان عاملا حزبيا ذاتيا ساهم هو الآخر في نفور المرأة من العمل الحزبي وهو "خلو برامج أغلب الأحزاب - كما ترى - من معالجة قضية المرأة بصورة جدية، فضلا عن ان استفحال الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي دفعت بالجماهير ومن بينها المرأة للانشغال عن العمل الحزبي في البحث المضني عن لقمة العيش، حسب نفاع.

وتضيف نفاع الى هذه الأسباب عاملا جديدا، يتمثل في انتشار ثقافة "التيئيس" و"التسطيح" التي باتت تروجها عدد من القنوات والفضائيات والاذاعات الهابطة في السنوات الأخيرة، التي تعتبرها نفاع "مشبوهة وموجهة" لإلهاء الجماهير، خصوصا الشباب والشابات عن قضاياهم الرئيسية .

وترى أبو علبة أيضا ان الأحزاب بطبيعة تكوينها وعلاقتها مع السلطة السياسية، التي بقيت دائما في مجال الصراع والتحجيم للحزبي كانت ضعيفة الحضور على المستوى الشعبي. وتضيف، ان من يريد تشجيع دخول المرأة لمعترك الأحزاب والحياة العامة عليه ان "يدعم" حياة حزبية حقيقية وطبيعية.

كما تدعو أبو علبه الأحزاب ذاتها "لتفعيل" أدواتها لتصل الى أكبر حيز جماهيري وتحقق مصالح أوسع قاعدة ممكنة من الجماهير، ومن ضمنها المرأة .

وتتجنب غالبية الأحزاب، التقدمية والمحافظة ترشيح سيدات حزبيات للانتخابات النيابية والبلدية وحتى النقابية، ولم يتجاوز عدد مرشحات الأحزاب في الانتخابات النيابية الأربع الأخيرة منذ 1989 أصابع اليدين في حين لم تتمكن واحدة منهن من النجاح باستثناء مرشحة "العمل الاسلامي" حياة المسيمي في الانتخابات الأخيرة وبمساهمة كوتا المرأة المنصوص عليها قانونا .

وتشدد أبو علبه على ضرورة "تطوير القوانين التي تحكم علاقة المرأة بالمجتمع لخلق ديناميكية في الحياة الاجتماعية، ولا تعير أبو علبة كثيرا من الاهتمام لتجربة كوتا المرأة في البرلمان والحكومة رغم أنها تعتبرها "اشارة متقدمة"، وترى ان المطلوب عدد أكبر من النساء يمثلن قطاعات أوسع في البرلمان، وهو أمر كفيل بتحقيقه قانون انتخاب يعتمد التمثيل النسبي البرامجي ينص صراحة على تمثيل المرأة في القوائم.

تجدر الاشارة الى أن المرأة الأردنية لم تنل حق الترشيح والانتخاب للبرلمان بصورة مطلقة وواضحة سوى عام 1974؟ في حين سمح للمرأة المتعلمة فقط بالانتخاب في عام 1955؟ أما الانتخابات البلدية فلم يسمح للمرأة بالمشاركة فيها سوى عام في العام 1984.

رسالة إلى مريض ذاهب إلى حياة أخرى

الدكتور جمال الخطيب

حين تكون الحقيقةُ قاسيةٌ لدرجة ان يبدوا الامل مستحيلاً, تعجز ايةُ وسيلة عن اختراق حاجز اليأس, لن يحملك عبر هذا الحاجز سوى قوة روحك, هي ما سيعينك على اجتياز المديات المظلمة والابواب المقفلة في وقت ينهار به جسدك وتخور قواك الاخرى امام القادم الرهيب.

..الموت..

الحقيقةُ الازلية والمصير المحتوم.

قوةُ الروح... ازليةٌ أخرى... في مواجهةِ ازلية الموت

هي القوة التي تنزع من الموت عدميتَه , تُحيلُه حياةً قادمة ان نظرت الى الأمام وتحيله الى معنى ,رضا وذكرى اذا مانظرت الى الخلف.

قوة الروح هي مايرفع الحياة فوق المُعطى الماديِّ المباشر, بها تتسامى.. تسمو تحلّقُ بجناحي الايمان والمعنى..

.الإيمان.. .

لست وحدك انت جزءٌ من قوةٍ أكبرُ منك واكبرُ من الموت.. خالقة الموت!!..

وخالقةُ الحياة..

قوة تنزَع الحياة بالموت و تنتزع الحياةَ من الموت "يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي" قوةٌ هي الخالق والخلق انت جزء منها ومرتبط بها هي ابتدأتك وهي تعيدك انت منها ولها

هي ما يجعل الموت تحررا وانعتاقا من حيِّز الجسد الضيق الى رحابة الخالق.ان تعودَ الى حيث بدأت الى من رَعاك ويرعاك ويرعى من ترعى.. من يتكفلك ويتكفل من تتكفل.هي إذَن روحُك تعود للروح العظمى لتذوب فيها

اما جسدك فيكون ترابا تنمو عليه الفُ سنبلةٍ تكون خبزا,

الف زهرةٍ يعطيها حبيب لحبيب, يكون رحيقها عسلا, ويصير ورقها لبنا ترضعه ام لابنها...

واما انت فذِكرى ومعنى, فكرةٌ محلقة, دمعةٌ على خد وابتسامةٌ على شفة.

الايمان ان تطمئن حين تنظر الى الامام الى ماستكون عليه في هذه الصيرورة المتحولة تطمئن لانك جزء منها مرتبط بسيدها.

المعنى

ان تطمئن حين تلتفت للخلف فترى انك لم تكن عبثا, تشعر بالرضى عما فعلت وبالاطمئنان لما قدمت ولما انت مقدم عليه.

ستموت؟ كلنا سيفعل

لربما ستحزن لِحزننا عليك وانت ترانا ندفن جسدَك اعتقادا منا أنَّهُ انت, ...جسدَك الذي انعتقت منه, وتنظر له نظرتَك الى ثوب قديم رثَّ..و لم يعد يقوى على حمل الروح فتخليت عنه و تركَّته ملحا وزادا للارض.

لربما تمنيت ان يكون احدنا معك فينعم بما تنعم من الانعتاق والانطلاق, حيث لا حدود لزمان اومكان, تعود الى ينابيع الحيوية الاولى والى ازمنة البراءة الى امكنة الحب الاولى الى اماكن منعت منها او منعت عنك....الى اماكن رغبت بها ورغبت عنك., تفعل ماتشاء وقتما تشاء كيفما تشاء لن تنتهي حريتك عند اي حد كان, أو عند بدء حرية اي كان ولا تنتهي عند حريتك حرية أي كان, تنعم بالحرية الفطرة لا تعرف حدودا ليس لها ابتداء ليكون لها انتهاء, فكل ماكان ومن كان و ماسيكون منساح في كينونة واحدة هي مطلق الاشياء وعلتها وسببها.

لربما تمنيت ان يكون معك من احببت

انتَ وهي,

انتِ وهو,

حيث لاسلطان عليكما سواكما ومن سوّاكُما, لا شيخوخة ترهق ولا حد يباعد ولا زمان يفرق, في انسياح الجزء في الكل او المحدود في المطلق.

ما الموت يا عزيزي؟... سوى انعتاق المطلق من المحدود.

الأخطاء الطبيّة، وقانون المساءلة:

طبّ أم تجارة؟

إعداد : قاسم البدري

أنذرت مديرية المهن والتراخيص في وزارة الصحة، في الشهر الماضي، ثلاثة عشر مستشفى خاصاً لتصويب أوضاعها، بعد أن تكررت مخالفاتها في استعمال أدوية أو مستلزمات طبية منتهية الصلاحية، أو حتى غير صالحة أبداً، بالإضافة إلى وجود عاملين في مستشفيات لا يحملون شهادة مزاولة المهنة.

وإلى ذلك، فقد أغلقت المديرية مراكز طبية وعيادات اطباء لقيامها بنشر إعلانات خاصة بالصحف دون موافقة الوزارة، كما أحالت أصحاب أربعة محلات تروج لنفسها باعلانات خادشة للحياء العام في الصحف إلى المدعي العام، وواحد إلى محافظة العاصمة ليصار إلى اغلاقه.

وتكررت في السنتين الأخيرتين عمليات إغلاق مراكز للسمعيات والبصريات والاستشارات الغذائية والعناية بالبشرة.

هذه معلومات أساسية، صريحة، حصلت عليها "اللوبيدة" وتؤشر إلى أنّ هناك من ما زال يعبث بالمهنة الإنسانية الأولى التي يقسم صاحبها، حتى قبل أن يبدأ أوّل ممارسة له، قسم أبو قراط، الذي يقدّم عمله الإنساني على المادي، ويحافظ على مصلحة مريضه، وأنّ مهنة الطبّ في بلادنا تصل في بعض الأحيان إلى التجارة.

قانون المساءلة الطبيّة

وعلى الرغم من أنّ "قانون المساءلة الطبيّة" طُرح للبحث على كافة المستويات، منذ العام ٢٠٠٠، إلاّ أنّه ما زال مشروعاً يتعثّر بين أروقة الحكومة ونقابة الأطباء ومجلس الأمة، ويقول رئيس تحرير صحيفة "الغد" الأردنية أيمن الصفدي:" إنّ الحاجة باتت ماسة لهذا القانون، خصوصاً وأنّ نقابة الأطباء التي يسمح لها قانونها باستقبال الشكاوى عبر المجلس التأديبي مطعون في حياديتها، وتمثّل الأطباء الذين يكونون عادة هم الخصم في قضايا الأهطاء الطبية".

ويضيف الصفدي:" إنّ هناك حالة صارخة من تضارب المصالح في حالة النقابة و محا سبة مرتكبي الأخطاء الطبية تجعل من إستمرار الوضع الحالي إستهتاراً بحقوق الناس".

وكان العين عارف البطاينة وجه سؤالاً للحكومة حول مشروع القانون، تصدّى له نقيب الأطباء السابق، وزير التنمية السياسية

باعتباره وزيراً للصحة بالوكالة الدكتور محمد العوران وقال: "إن لجنة جديدة شكلت في شهر تموز الماضي مؤلفة من وزارتي الصحة والعدل لبحث مشروع قانون للمساءلة الطبية، التي وصلت بدورها الى مسودة متكاملة في هذا الصدد".

واضاف ان اللجنة احتاجت إلى توسيع دائرة عضويتها لتشمل نقيب الاطباء ورئيس الطب الشرعي في الجامعة الاردنية وأحد الأطباء الشرعيين . للوصول إلى مسودة قانون للمساءلة الطبية نظرا لاهميته وانعكاسه على شرائح واسعة في المجتمع.

ومع إنتهاء ولاية مجلس النواب الحالي، وعدم تضمّن جدول أعمال الدورة الاستثنائية ذلك القانون المنتظر تعتقد مؤسسات المجتمع المدني أنّنا لن نشهده قبل مرور ثلاث سنوات على الأقل، باعتبار أنّ المجلس الجديد لن يجتمع قبل كانون الأول المقبل، وستكون عليه إستحقاقات كثيرة لن يكون من بينها "المساءلة الطبية" بالضرورة.

الصحافة والأخطاء الطبية، الخطيب

وكانت مسألة "الأخطاء الطبية"، والتسيّب الذي يسود ساحة العلاج في الأردن، موضع إهتمام دائم في الصحافة الأردنية، للتعبير عن إستياء وغضب مجتمعي كبيرين، واستطاعت "اللوبيدة" أن تصل إلى عشرات المقالات التي عبّرت عن تلك الحالة، وطالبت بحلول جذرية. وكتب الدكتور عبد الله الخطيب :" وقد عشت تجربة في مركز طبي، واستطعت أن أطلع على أحداث كان من المفروض أن يرسل العديد من الأطباء إلى السجن بتهم القتل المتعمد. فبدلا من ترك المريض لقضاء أيامه الأخيره براحة وبدون إرهاق، فان إجراء عملية له، محكوم عليها بكل المقاييس الطبية بالفشل الذريع والاسراع في موت المريض مقابل أن يحصل الطبيب في نهاية المطاف على أجرة اجراء عملية، كانت ضمن الممارسات الطبية التي لا يصدقها أحد."

ويضيف الدكتور الخطيب الذي كان له الدور الأكبر بتأسيس مركز الأمل للسرطان :" ولا تتوقف الأمثلة التي يلجأ إليها البعض في إجراء عملية لا يحتاجها المريض، ويؤكد الأطباء الزملاء كما تؤكد كل الدلائل الاشعاعية والمخبرية، أن المريض ليس بحاجة اليها، ويموت المريض في مقابل أن يحصل الطبيب على أجرته التي لا يستحقها، والمؤسف أن مجتمعنا القدري ينظر الى مثل هذه الحوادث على اعتبار أنها إرادة الله الذي لا راد لإرادته. وبالتالي فإن مثل هذه الأمور تمر مرورا عابرا بالنسبة لنا وينتهي الأمر بقبول تعازي الطبيب الذي عمل كل ما في وسعه لإنقاذ مريضه.

بموضوعية، فانني اعتقد أن من واجب نقيب الأطباء على وجه الخصوص، ومجلس النقابة والذي نقدر لهم جهودهم وعملهم، أن يسهموا في صياغة هذا القانون والذي سوف يحمي المواطن، ويحمي غالبية الأطباء الملتزمين بعملهم وخلقهم الطبي وأن يتم وضع الأمور في نصابها، فالذي يجري حالياً في القطاع الطبي بحاجة ماسة الى مراجعة، وهذا هو الوقت الأمثل. وقناعتي أن الأردن هو المستفيد من قانون المساءلة الطبية والذي أخذت به العديد من الدول التي تعطي مواطنيها الحماية السكانية، وتسهم من الجانب الآخر، في إعطاء الطبيب حقوقه الكاملة دون الاعتداء على حق المواطن في الحياة والرعاية الصحية الآمنة، ولعل هناك من يسمع!"

الرنتاوي، وقد طفح معه الكيل!

وفي خروج نادر على مقالاته السياسية اليومية، كتب الأستاذ عريب الرنتاوي إنطباعاته عمّا يجري في الساحة الطبيّة، وقال :" إحدى الفضائيات اللبنانية أجرت قبل أيام حواراً مع "دكتور" أردني

يشفي ـ بمشيئة الله ـ من الأمراض المستعصية، ويحيل الأجساد المترهلة إلى "مانيكانات" يصلحن لعرض ثياب البحر على شواطىء جونية والرملة البيضاء..ولم اعرف كيف أصبح صديقنا دكتوراً، ومتى غادر موقعه كناشط حزبي في حركة سياسية اسلامية، ليست اخوانية؟!".

ويضيف الرنتاوي بأسلوب من طفح معه الكيل :"دهشت وأنا أستمع إليه يعرض بثقة قصة نجاحه في إنقاص وزن سيدة بمعدل سبعة كيلو غرامات في اليوم.. نظرت الى نفسي متسائلاً: كم سيستغرقني الأمر حتى أتلاشى كلياً بفعل هذا الدواء الغريب، وأي شعور سيتولد لدى من سيشاهدني وان أذوب" شيئاً فشيئاً، أمام أعين النظار والسابلة".

ويتابع الرنتاوي :"ونقرأ أيضا عن النطاسي الشهير الذي يتحايل على قانون منع الدعاية الطبية بتمويل حملات إعلانية تبدأ بالشكر والإمتنان من عائلة المريض الفلاني للنجاح العبقري للعملية الجراحية التي اجراها الطبيب العلاني، وتكللت بالشفاء التام لمريضنا، وقانا الله واياكم شر المرض.

ونستمع لعشرات القصص والحكايا عن اناس فقدوا احباءهم لأن المستشفى الفلاني، رفض استقبال مريضهم من دون تأمين يتعدى الألف او الألفي دينار.. وعن مرضى عرب تعرضوا لما تعرضوا من مظاهر الإبتزاز والإحتيال.. وعن مستشفى إستثماري لم يسجل طوال شهور حالة ولادة طبيعية واحدة، فكل النساء اللواتي يأتينه في المخاض الأخير بحاجة لعملية قيصرية تتبعها فترة نقاهة للأم والمولود ترفع قيمة الفاتورة إلى مستويات فلكية.

نقرأ ونسمع.. نشاهد ونتلقى فيضا من الشكاوى.. فنحيل الامر إلى أولي الامر، فصحة الناس وأرواحهم ليست سلعة أبداً، ولا يجوز بحال ان تترك لبازار الاعلان والاستثمار ومعايير السوق ونظرية العرض والطلب.".

شاكر: ماتت من التخدير

أمّا الزميل الأستاذ أحمد شاكر، مساعد رئيس تحرير "الدستور"، فيصف الحالة التالية :" فتاة كانت مقبلة على الزواج، حيث نصحها طبيبها بأن تجري عملية جراحية بسيطة لازالة بعض الزوائد اللحمية في أنفها، وكانت المفاجأة المذهلة أن الفتاة التي كان المتوقع أن تغادر المستشفى خلال ساعات من إجراء العملية قد انتقلت إلى رحمته تعالى خلال عملية البنج (التخدير) ، وقبل البدء بالعملية الجراحية، وضاعت الفتاة، وضاع حقّها في أي تعويض.

ويحدثنا الأستاذ شاكر عن قصّة أخرى :"أحد الأطباء في عمان، وصف لمريضه، الذي تردد عليه منذ سنوات طويلة، نوعاً من أنواع الاسبرين كمميع للدم، وأن هذا المريض كان يصاب ببعض العوارض، وقام طبيبه بفحصه، لكنه لم يجد شيئا لديه وكان يعزو ذلك إلى الاجهاد وطبيعة عمل هذا المريض الذي يمضي يوميا اكثر من اثنتي عشرة ساعة عمل. كانت المفاجأة ان هذا المريض سقط على مكتبه في حالة الإغماء، ونقل الى المستشفى بسيارة الإسعاف ليتبين انه يعاني من نزيف داخلي، ومنذ أيام، وانه أعطي عشر وحدات دم لتعويض الدم المفقود، ليتبين ان هذا المميع قد أحدث مضاعفات، وكان تأثيره بالغا على المعدة، وأحدث بها قرحة أدت الى هذا النزيف، وان الطبيب يتحمل كامل المسؤولية لانه لم يقم باجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة الاعراض المفاجئة لهذا المريض، وانه لولا عناية الله عز

وجل لكان في عداد الموتى، حتى ان طبيبته قالت له بالحرف الواحد:"أنت الميت الحي"!!

أبو سمّاقة وبازار شبكيات القلب

الكاتب محمد أبو سماقة يتناول المسألة من جانب آخر، حيث تأثير هذه الأخطاء الطبيّة، والتجارة المفضوحة بالطبّ، تؤثر على سمعتنا، وتبعد الناس عن زيارتنا، ويقول :" كان السؤال دائما لماذا يتراجع عدد المرضى العرب إلى الأردن؟ وهل هناك إختلالات في السوق الطبي في الأردن؟ ولماذا تعثرت جهود تنظيم ذلك السوق؟ وهل المشكلة في الترويج للسياحة العلاجية؟ ولكن لا يمكن لجهد تسويقي أن ينجح اذا كان المنتج ذاته يعاني من إختلالات وتشوّهات وتتعدد فيه الكثير من الممارسات الخاطئة وصور الإستغلال. وأذكر هنا ان جلالة الملك عبدالله الثاني، وفي كتاب التكليف السامي لحكومة المهندس علي ابو الراغب الاولى في حزيران 2000 قد اشار وبشكل واضح إلى الاختلالات في السوق السياحي العلاجي في الاردن وصور إستغلال حالات المرضى العرب الذين يقدمون للعلاج في الاردن".

ويضيف: " فأول هذه الاختلالات يتمثل بمسلسل الأسعار المرتفعة والباهظة جدا في المستشفيات الخاصة، حتى ان الكثير من المرضى بات يبحث عن أسواق بديلة وفي دول عربية أخرى أو في اوروبا، فقد أصبحت العملية الجراحية التي تكلف1000 دولار في الاردن الآن بسعر عشرة أضعاف، علاوة على الأسعار للخدمات الطبية المرافقة، وأصبح المريض وكأنه في بازار تعرض عليه أنواع مختلفة من الشبكيات للقلب وبأسعار مختلفة.

ونسمع قصصاً تشبه الافلام والروايات لما يحدث مع بعض المرضى العرب، وكيف ان عمليات البيع والشراء تتم عبر شبكة من الوسطاء وبمشاركة قطاعات طبية للاسف".

وحسب احصائية نشرت مؤخراً في الولايات المتحدة، فإن عدد من يموتون هناك بسبب أخطاء المستشفيات مئتا شخص على الأقل، ولو كان لدينا قانون للمحاسبة الطبية لعرفنا تماماً كم يموتون لدينا للسبب نفسه، أو يظلّون يعانون طوال حياتهم من خطأ طبّي ارتكبه طبيب لسبب عدم إحترامه مهنته، كما بسمة إبراهيم التي كاد خطأ من هذه أن يودي بحياتها، والمشكلة كما تضيف :"في أنّ الطبيب الذي إكتشف الخطأ الذي ارتكبه زميل له لم يرض الشهادة معها، فهم يتسترون على بعضهم البعض، خوفاً من التعرّض إلى المواقف نفسها".

الرواشدة: هذا ما حدث معي

أمّا الكاتب حسين الرواشدة، فيصف حادثة جرت معه شخصياً، ويقول :"لا يمكن أن تصدق بأن أخلاقيات مهنة "الطبابة" إنحدرت لدى بعض أطبائنا ومستشفياتنا الى هذا الحد، لكن ذلك -ومع بالغ الاسف- حصل فعلاً، ولدي من القصص التي سمعتها من ثقات -ومن بينهم أطباء غيورون على مهنتهم - الكثير الكثير، لكن ما حدث معي في أحد المستشفيات الخاصة المشهورة ، يختزل المأساة التي أصابت قيمنا "الطبية" والمهنية، "دعك من قيم النخوة والشهامة" وأجهزت -أو كادت- على ما تبقى لدينا من سمعة أو سياحة في هذا المجال. بسرعة البرق وصلت الى قسم الطوارئ حاملاً بين يدي طفلاً لم يتجاوز الخامسة من العمر، كان قد وقع وكُسرت يده اليمنى بصورة مفزعة، وعلى الفور وضعته على السرير المخصص للفحص واستنجدت بالطبيب المناوب لاسعافه، وفوجئت بممرضة من جنسية "سيرلانكية" تقف إلى جانب السرير، وتهمّ بإعطاء الطفل "إبرة" مهدئة... وبعد أن تمّ تصوير يد الطفل المكسورة، تبين أنّ فيها كسرين، طلبت من الطبيب المناوب إستدعاء اختصاصي عظام لإجراء اللازم.. كانت الساعة حينئذ قد اقتربت من الثانية ظهراً.. واتصل الطبيب بأحد الاختصاصيين المتعاونين مع المستشفى، وأبلغني أنه سيأتي بعد دقائق، لكن هذه الدقائق امتدت الى عشر وعشرين ولم يأت، إتّصل به مرّة ثانية فتبين أنه موجود في البيت، وأنه يعتذر عن الحضور، إتّصل الطبيب المناوب باختصاصي آخر.. فاعتذر.. وثالث فاعتذر.. ورابع فأخبره انه سيأتي بعد ربع ساعة، ومضى زمن أكثر من ذلك... لكنه لم يأت..

إستنجدت بمدير المستشفى، فأرسل أحد العاملين في مكتبه لاستنهاض الهمم.. واتصل مجدداً بالاختصاصي الرابع، وبعد أن استسفر عن التأمين، وطلبت من الموظف أن يبلغه بأنني أتحمل كافة التكاليف بغض النظر عن التأمين.. قال الإختصاصي: إن لديه عملاً في العيادة.. وعلينا ان ننتظر.

كانت الساعة -آنذاك- تشير إلى الرابعة مساء.. وما يزال الطفل ممدداً على السرير، وبجانبه الممرضة السيرلانكية وكنت قد فقدت أعصابي، وبعد شدٍّ وجذب، حملت الطفل الى مستشفى آخر..

سألت المدير: لماذا لا يأتي الأطباء الذين يتعاقد معهم المستشفى إلى قسم الطوارئ عند الطلب..؟ ولماذا لا يوجد في المستشفى إختصاصي مناوب؟ ولم أفهم من جوابه شيئا، وعلمت من أحد الموظفين أن بعض الاطباء الإختصاصيين يطلبون إحالة "المريض" إلى عياداتهم.. أو أن لديهم مشكلات مع المستشفى، أو أن لديهم حسابات أخرى تفقدهم الاحساس بواجبهم الأخلاقي..

في المستشفى الآخر، وأشهد أن الطبيب الذي إستقبلني، وعالج الطفل، وهو من جنسية عربية، كان على درجة عالية من الكفاءة والالتزام، أخبرني أحد الموظفين حين علم تفاصيل القصة أن ذلك أمر عادي يتكرّر باستمرار، وقال: بعض الأطباء لا يجيبون على هواتفهم إذا طلبوا في ساعات متأخرة، وبعضهم يعتذر، وبعضهم يطلب إحالة المريض إلى عيادته.. وبعضهم .. أخجل أن أضيف!".

ساحة لوزميلا

"اللويبدة" تزور مستشفى الفحيص

حكايات غريبة صاغها المرض النفسي والعقلي ليس لها اساس في الواقع

فتاه صور لها المرض انها واقعة في حب انسان مرموق، ورجل قادته هلوساته الى قتل سيدة بعد سماعه صوت يمره بقتل الشر، ومريض يرى اشكالاً مخيفة ويضرب ويشتم في الهواء

بقلم وكاميرا: خلود الجاعوني

عندما دلفت الى المركز الوطني للطب النفسي في بلدة الفحيص لعمل موضوع صحفي...قادني تفكيري ان هذا المكان الهادىء يحمل في قلبه اناس تصدر عنهم الضوضاء...ومنهم قد نخشاهم لاضطراباتهم العقلية ،ولكن الحقيقة ان الخوف الحقيقي ليس من هؤلاء اللذين ليس لهم ذنب فيما يعانوا ..ولكن الخطر هو من اناس

يمشون بحرية في الشارع ولا احد يعرف مضمونهم ، منهم من يتستر على حقيقته ويضع (ماسك) على وجهه وروحه وقلبه حتى يعتقد البعض بانه يملك الصفات الحميدة ولكنه بداخله انسان مختلف يعشعش فيه الكذب والخداع والحقد وبالرغم من هذا لديه القدرة العجيبة في اخفاء حقيقته البشعة واظهار ما لا يتصف به وهذا لا يعتبر مرض نفسي ولا جنون ولكنه مضطرب في شخصيته وهذا برأيي انا هو من يستحق ان يكون بين الجدران في المركز ليعالج من قلة الانسانية .. وليس المرضى في هذا المستشفى لانهم بالفعل يملكون الصدق والانسانية ولكن الظروف هي التي اثرت بهم نفسيا .

حكاياتهم ...ليست ككل القصص التي تشهدها محاكمنا التي تحاكم اناس ارتكبوا جرائمهم بكامل وعيهم ومنهم عن تعمد وسبق اصرار.....ولكن هؤلاء المرضى لهم حكايات دون ان يصيغوا سيناريوهات القصة ..بدون ان يحبكوها.....لانهم باختصار ضحايا المرض ..ومرضهم هو الفاعل والضحية بنفس الوقت...سأسرد بعض القصص الحقيقية بدون اسماء.

فها هي فتاة مريضة بهوس الحب وصور لها مرضها بانها واقعة بحب رجل بمركز اجتماعي مرموق ..وان حبها واقع وليس خيال مع انه لا يعرفها ولم يرها ..اما هي فكانت تراه على شاشة التلفاز وعندما يتحدث في اي موضوع كان مرضها يهيء لها انها اشارات كلامية منه تجاهها ، واصبحت تلاحقه وتسبب له الاحراج او تتصل به وتزعجه بدون ان يعرفها او ترسل له الرسائل . وكلما يهملها ولا يتجاوب معها تزداد حالتها سوءا.

اما هذا المريض فقصته غريبة لانه يسمع هلوسات كلامية ...بل والادهى من ذلك بان هذه الاصوات التي طبعا لا يسمعها الا هو حتى لو كان بقربه اي شخص اخر ...نعم الادهى ان الاصوات احيانا كانت تأمره بالاقدام على عمل شيطاني مثلا يقول له الصوت ان يقتل سيدة قريبة له عندما قال له الصوت انها شر وقال له (يا فلان...اقتل الشر) وانه اعتقد بسبب مرضه ان الشر هو السيدة فقام بقتلها بواسطة السلاح الابيض بطريقة بشعة جدا .

ولكن حكاية هذا المريض تختلف....حيث انه يرى امامه صور واشكال غير حقيقية لا يراها الا هو حتى لو كان حوله اناس .... وسبب ذلك مرض الهلوسة البصرية ،ومعناها ان يرى اشياء او اشخاص غير موجودة فيقوم بالتعامل معهم وكأنه جان يتلبسه . ويمر بحالات هذيان الانسحاب من الكحول الناجمة عن التوقف المفاجيء لاحتساء المشروبات الروحية وتسمى بالفطام .. فتظهر لديه اشكال مخيفة جدا احيانا على شكل افاعي واحيانا اناس ملطخين بالدماء، وهذا المريض في بعض الاحيان يقوم بضرب الناس اللذين يتخيلهم بكل قوة وينفعل ويشتم ويصرخ عليهم لكنه طبعا يكون يضرب في الهواء

وخلال جولتي بالمركز التقيت مع الدكتور نبهان ابو صليح استشاري امراض نفسية ، رئيس اختصاص الطب النفسي بوزارة الصحة الذي قال ان المركز يستقبل الحالات الصعبة التي تحتاج لعلاج لفترات طويلة قد تصل الى اشهرواكثر انواع الامراض هو الفصام العقلي الذي يعتبر عبارة عن اضطراب الوظائف العقلية وخاصة التفكير والادراك والمشاعر ولا يعتبر المصاب به اكثر خطورة على من حوله من الناس ، الا ان السلوكيات المضطربة التي يقومون بها تكون مزعجة للاخرين ولا يمكن تحملها في بعض الاحيان ، وفي احيان تصل لدرجة الخطورة ، والمرض الثاني الاضطراب الوجداني ويقصد به الهوس الاكتئابي .

و قال الدكتور نبهان ان كثيرا من الناس يعتقدون ان التعامل مع المصابين بالامراض العقلية الذهانية اصعب من التعامل مع المصابين بامراض عصابية او نفسية ولكن في الحقيقة التعامل مع المريض الذهاني اسهل كونه يحتاج الى العلاج الدوائي في اكثر من ثمانين بالمئة من علاجه ويعطي نتائج جيدة بينما التعامل مع المرض النفسي العصابي يعتمد اكثر على الظروف الاجتماعية وكيفية التعامل معها ودراستها ومعرفة مدى تأثيرها على الناحية النفسية وهذا يحتاج لوقت وجهد كبيرين .

اما عن المريض العقلي فقال الدكتور نبهان انه من فقد اتصاله الطبيعي بالواقع اما المريض النفسي فيبقى اتصاله بالواقع بشكل طبيعي لكن تظهر عليه اعراض عصابية والتوتر وهذا اصعب من الاول كون العقلي لا يشعر بشكل صحيح بما يدور حوله ولا يدرك مدى المرض المصاب به اما الاخر فيدرك .

وعن المفارقات قال الدكتور نبهان ان هناك بعض المرضى قد يعتدوا بالضرب على الطبيب او يصدر عنهم الفاظ او يتهم الطبيب بامور ناجّة عن اوهام مرضية ولكننا كاطباء نحتويهم لان عملنا بالدرجة الاولى انساني وطريقة تعاملنا معهم تزيل حاجز الخوف لديهم من اي انسان ونسلك طريق الاقناع .

وعندما سألت الدكتور نبهان حول رأيه في مقولة ان بعض المرضى في نعيم قال الدكتور نبهان لانه انسان يعيش في عالم غير واقعي وكثيرا لا يدرك ما يدور حوله من احداث ، واذا ادرك لا يعطي هذه الاحداث ما تستحقه من اهتمام ، ومفهومهم لا يتعدى الغرائز البسيطة في الحياة كالنوم والاكل والشرب ، ومثلا مريض الفصام العقلي المزمن تتلبد لديه المشاعر بحيث تختفي لديه مشاعر الفرح والكره ، همه في الدنيا سيجارة وفنجال من الشاي وحتى لو الدنيا انقلبت على بعضها فانه لا يأبه واكثر فرحه السيجارة والشاي ، اما المريض بالاضطراب الوجداني فاكثر شيء يميزه هو الفرح والانبساط زيادة عن اللزوم ويصل الى درجة تقارب النشوة وهي اعلى درجات الانبساط ويعبر عن فرحه بالغناء ، ومنهم من يكون لديه الاعتداد بالنفس عالية جدا ولا احد مهم امامه وبنظره لا احد اهم منه ويجلس الساق على الساق وكأن الارض لا تسعه ، كما ان منهم من يكون لديه مرض العظمة ويعتقد احيانا انه انسان مهم جدا مثل العالم او المخترع وانه اهم من انشتاين ، اما منهم من يكون في مرحلة الكابة ويكون على النقيض من ذلك ويكون ضعيف الشخصية ويبكي بدون سبب ويتمنى الموت .

اللويبدة التقت ايضا مع مدير المركز الوطني للصحة النفسية الدكتور محمد عصفور الذي لاحظت انه يتمتع بانسانية لا مثيل لها لان شفاء المرض العقلي او النفسي او العصبي كلها ترتبط بالحب والحنان والانسانية ، حيث قال لي انه نظرا للتطور العلمي والطبي فقد تم ايلاء الطب النفسي منذ فترة طويلة الرعاية والاهتمام اللازم ويعتبر هذا المركز علاجي وتدريبي وتعليمي وكل ما يهمنا هو شفاء المرضى وهناك اقسام للرجال والنساء ، ويسعى المركز لتقديم افضل الخدمات العلاجية والفندقية من كافة النواحي الطبية والاجتماعية ، ونقوم بعمل دراسات اجتماعية للنزلاء وذويهم وهذا المركز يعتبر من اكبر المراكز الذي يستقبل المرضى ويتبع لوزارة الصحة التي تولي هذا المستشفى عناية خاصة .

شارع مؤنس الرزاز

شارع مؤنس الرزاز في اللويبدة، يمكنه أن يمثّل الثقافة والسياسة والفكر، ولكنّنا سنقدّمه باعتباره شارع الصحافة، فمؤنس، وبالاضافة إلى كونه مثلاً لكلّ تلك العناوين، فقد كان كاتباً صحافياً مبدعاً أيضاً. شارع الرزاز هنا هو الملف الذي سيعتني بشؤون الصحافة والإعلام، ولأن "الدستور" التي احتفلت مؤخراً بعيد ميلادها الأربعين كانت باب مؤنس إلى الكتابة الصحافية، نخصّها بصورة الغلاف.

رحم الله أستاذنا رياض الشعيبي

لم يكن رياض الشعيبي صديقنا فحسب، ولكنّه كان أستاذنا أيضاً. وإذا ما زال في الدنيا خير، فسوف يذكره المئات ممّن عملوا معه باعتباره صاحب فضل عليهم.

وقد كانت أروقة تلفزيون دبي، خلال عهده الطويل، تبدو وكأنّها قطعة من الأردن، وكانت اللهجة الأردنية هي الغالبة على الأجواء، فعند تأسيسه له فضّل التعاقد مع أبناء بلده، ولهذا فقد كنت ترى الشاعر الكبير حيدر محمود يقرأ نشرة الرئيسية، ونشمي الزين يقود فريق التصوير، يوسف الربضي يسابق الساعات لتحضير الأخبار، وصلاح أبو هنود يعدّل في سيناريو المسلسل الذي سيخرجه، وكثيرين من أبناء الأردن يؤسسون لإعلام دبي الذي صار حديث الناس بعدها بسنوات قليلة.

وكان رياض الشعيبي مستقبلياً حقيقياً، فقد أسّس في لندن مجلة "الأيام الثمانية"، لتمثّل الوجه الحضاري العربي في أوروبا، ولو قُدّر للمجلة أن تستمر لكانت نافذتنا، التي توضّح وجهات نظرنا في ما جرى من أحداث وهي كثيرة، فالمجلة صدرت في نهايات السبعينيات، وتوقفت في بدايات الثمانينيات، وكان كادرها يضمّ كبار الصحافيين الغربيين.

وأسس رياض، باعتراف الجميع، ومن جنسيات عربية مختلفة، مرحلة جديدة من الدراما التلفزيونية، أكثر جديّة وملامسة للقضايا العربية، فمؤسسة الخليج للأعمال الفنية، التي أسسها في دبي، أنتجت أعمالاً دخلت في تاريخ الدراما، مثل شجرة الدر وعنترة، بالاضافة إلى مسلسلات مصرية أبرزت إلى السطح مواهب مهمّة مثل محسن زايد الذي صار يتعتبر واحداً من أهمّ كتّاب السيناريهات في العالم العربي، وعباس أرناؤوط الذي اعتبر من أهمّ المخرجين العرب، وغيرهما الكثيرون. وإلى ذلك، فعند تأسيسه جريدة "البيان" في دبي، تعاقد مع كبار الصحافيين والمفكرين العرب، مثل ياسر هواري والمرحوم الأستاذ فيليب جلاب، وخليل الخوري، وإلياس الفرزلي، وجلال الرفاعي، وصارت دبي في وقت قصير عاصمة للإعلام العربي.

فقدنا رياض الشعيبي، كما فقده الإعلام العربي، وسوف نظلّ نتذكّره أستاذاً للأجيال، وراعياً للمواهب، ومقدماً رؤية مستقبلية يعرف الجميع أهمّيتها بعد سنوات. رحمك الله يا أبا محمود الحبيب.

عشر سنوات على "العرب اليوم"

إحتفلت الزميلة العزيزة "العرب اليوم" بالذكرى العاشرة لصدورها، وهي ذكرى طيبة للصحافة بأسرها باعتبارها أشعلت المنافسة في شارعنا، لتأتينا معايير جديدة أكثر مهنية وجرأة.

إحتفالية "العرب اليوم" بدأت بسبق صحافي مميّز، حيث مقابلة متميّزة مع جلالة الملك وضع فيها النقاط على الحروف بالنسبة للكثير من القضايا، وتواصل مع حفل أنيق في "الشيراتون"، وكتابات للزملاء حول تجربتهم مع الصحيفة كان أهمّها مقالات: رئيس التحرير المحبوب طاهر العدوان، ورئيس مجلس الإدارة الدكتور رجائي المعشّر، وزميلنا وصديقنا ناهض حتّر، إستذكروا فيها كل على طريقته وحسب تجربته أيّامهم معها.

الملاحظ، أنّ إسم الدكتور رياض الحروب، مؤسس الصحيفة، غاب عن الإحتفالية، والملاحظ أنّ صحيفة "الأنباط" التي أسسها رياض بعد "العرب اليوم" لم تتناول الإحتفالية.

إنتقال سلمي للسلطة في وكالة بترا

وكالة الأنباء الأردنية، بترا، ودّعت الزميل الأستاذ الكبير عمر عبنده، إبنها منذ ولدت، لتستقبل الزميل الأستاذ رمضان الرواشدة، السياسي والكاتب الروائي المعروف.

السلف صديق لجميع الصحافيين، والخلف كذلك، لهذا فإنتقال السلطة كان سلمياً، وودياً، والروح الإيجابية سادت الأجواء.

بترا أقامت حفل تكريم للزميل الأستاذ عبندة، تحدث فيها الدكتور محي الدين توق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، المكلف بشؤون الإعلام، والأستاذ ناصر جودة الناطق الرسمي، كما زار وفد من نقابة الصحافيين الأردنيين مهنئاً الزميل الرواشدة.

(جزء من نص طويل)

العصاة

سامي الزبيدي

1

هلال شر هكذا لقبوه لكنه كان "أبو اليتامى". فقد كانت شروره على الخصوم فقط ليجلب لزغب الحواصل القليل من القمح والتمر والماشية. كان شيخا لقبيلة من اليتامى.

ذات مسغبة قرر أبو ذعار أن يغزو حواف قبائل (الرولة1) وبرفقته ثلة من اليتامى الذين حولهم إلى قاطعي طرق بحثا عما يمكن أن يتحول إلى طعام

قال لهم بعد أن جمعهم بالقرب من (اللجاه2) سنغير مطلع الفجر على قطعان الإبل العائدة للرولة وسنغنم منها ما يجعلنا نشبع ونغدو أصحاب شوكة بين عشائر (أهل الجبل3).

سأله احدهم: ولماذا حصانك يصهل؟

فأجاب: "لأنه يسمع حنين "اباعر" الرولة على غدير (برقع4)" .

كانوا يثقون به وبقوته لذلك كانوا لا يأبهون بالموت فأغاروا وكسبوا جولة على قبائل الرولة وغنموا قطعان من الإبل.

في إحدى أسفاره المحفوفة بالموت تأخر كثيرا فلما عاد وجد في المرابع حزنا مقيما، خاف أن يكون الحزن ضيفا على بيته وكانت مخاوفه في مكانها فقد ماتت أم ذعار وهي في سن صغيرة، لم يمنع هلال دمعة من أن تستقر في حفرة صغيرة على الخد الذي سبق وان استقبل بثور الجدري في اليفاعة، ولأنه لم يكن ليثق بان الموت يجرؤ على اختطاف سيدة منزله قرر أن يحفر قبرها بيديه ويتفرج على وجهها أماتت بالفعل أم لا؟. نبش القبر بيديه وبقي محدقا في وجه شتايه ساعات ولم يجرؤ احد من اليتامى الكهول على ثنيه عن فعلته هذه إلى أن تأكدوا أن هلال قد دخل في غيبوبة من فرط الحزن على زوجته الشابة.

لم يمكث طويلا إذ مات هلال بعدها ودفن في رجم العيس قرب السويداء وترك خلفه يتامى أكبرهم ذعار ابن الستة عشر عاما أما أصغرهم فهو بادي الذي لم يكن ليجيد النطق بعد وما بينهما ولدين وفتاتين ... كلهم ماتوا قبل أعوام قليلة إلا طردة التي فقدت السمع وهاهي تعيش الآن في الزبيدية بالقرب من قبور إخوتها ذعار وطراد ووادي أما أخواها الآخران بادي ورعد فواحد دفن في بيروت بعد أن أسس فرعا للعائلة هناك منتشرة ألان في فردان وماراليلس وبير العبد وآخر دفن بالقرب من دمشق، أما شقيقتها الوحيدة سرية فقد دفنت في المفرق مبكرا.

2

أنام ملء جفوني عن شواردها ....

كنت اردد صدرالبيت فقط واصمت لبضع ثوان عل صوت أبي يأتي عبر الأثير ليكمل لي العجز لكن الهواء لا يحمل لي ذاك الصوت الأثير ... فقد دفنت سيد الأحبة قبل أن تودع البشرية قرنا من الصخب والعنف.

أنام ملء جفوني عن شواردها...

ويسهر الخلق ، كل الخلق رغم كونهم نياما غافلين عن لذة الانتباه لأنهم لو انتبهوا ماتوا، لذلك أغمض عيني لأرى أبي وهو يحدو حداء حزينا على نصف قرن من الأسفار بين باديتين تنتميان لقبيلة واحدة، ثم تأتي اكفه خاوية من عشبة الاستقرار.

حدثني يوما عن عمان وكانت المدينة بعيدة بعيدة حتى لا أكاد أراها... حدثني عن قيادة البادية على كتف الاشرفية وعن راس العين والعبدلي....

كان لصوته رنة نحاسية تبقى في الأذن ساعات، ولا أنسى كيف كان يصف لي جبل اللويبدة الذي ظننته محض خيال أو جبلا سحريا اخذ اسمه من نبتة كان وصفها لي لكن لم استطع رسمها بريشة الخيال

أبي وعمان والأمكنة المختزلة في البال كلها تدحرجت تحت سنابك خيل الزمن وبقيت شاهدة قبر في الزبيدية وشواهد أخرى في أمكنة طواها النسيان لكن أكل شاهدة شاهدة؟

بعد ردح من زمن أتيت لأقص الأثر لعل هناك اثرا لعابر لكنني شممت الهواء نفسه الذي تنفسه أبي قبل نصف قرن... زرت الاشرفية بل سكنت فيها بصحبة صلاح الحوراني ومشيت في العبدلي من أوله إلى أخره وتقطعت بي السبل في زواياه وكراجاته ربع مليون مرة ... وقبلت راس العين وصعدت إلى جلجلة اللويبدة مرات ومرات لكنني لم اهتد إلى تلك النبتة العجيبة، ولا عجب فقد عاد قبلي جلجامش دون أن يحصل على فسيلة منها..... المهم أنني رأيت أرصفة ودواوير وأشجارا وناهض ووجدان ونداء وأبا فارس وأبا محجوب وجان جينيه ورولان بارت وغسان..وهذا الأخير فنان تشكيلي أعظمهم شأنا، ببساطة لأنني أستطيع أن أغفو في مرسمه فانتبه إلى صوت أبي يقول: .... ويسهر غيري جراها ويختصم.

(1): قبيلة عربية كبرى تسكن حوض الحماد بين سورية والأردن والسعودية

(2):منطقة صخرية بركانية جنوب سورية كانت مكانا آمنا للعصاة أيام الاستعمار الفرنسي

(3):قبائل عربية تسكن شمال الأردن وجنوب سورية ولا رابطة دم بينها بل يجمعها السكن في جبل العرب

(4): مكان اثري فيه قصر قديم يقع على حواف الحرة الأردنية وفيه غدير ماء فسيح

مدارس الأقصى

حازم صاغية "المسيحي اليساري" يكتب عن "الإسلامي الليبرالي":

ياسر أبو هلالة

"تربطنا بياسر أبو هلالة علاقة حميمة، وعرفناه منذ تلك الأيام التي شكّلت مفاصل في حياته، حيث قبول الفكر الآخر، والتعايش والتعامل معه.

هنا، يستعرض الكاتب اللبناني المبدع حازم صاغية جزءاً من حياة ياسر، على شكل مقابلة، يبوح فيها صديقنا مدير مكتب "الجزيرة"، والكاتب والصحافي المعروف، بتفاصيل تلك التحوّلات الفكرية..."

المحرر

"ياسر أبو هلالة، المولود في عمان في 1969لأسرة تنتسب الى شريحة دنيا من الطبقة الوسطى، يلخّص جيلا من الاخوان المسلمين الشرق أردنيين. هو اسلامي يحرص على اسلاميته ويعتز بها، لكن أصدقاءه الاسلاميين يمازحونه فيتهمونه بـ ...الليبرالية. أما بيئة الصحافيين في "جوردان تايمز " الناطقة بالانكليزية، فتعامله كصديق من أهل البيت، وتتعرف من خلاله على إسلام رحب ومتسامح. وهو، بدوره، يحافظ على العادات والتقاليد التي ألفها وآمن بها، ولا يجد غضاضة في ان يتسامح مع العادات المختلفة لأصدقائه "الليبراليين"، كما يسميهم : هذا يمكن ان يتعايش مع ذلك، يقول ياسر، شريطة ان لا يحاول أي منهما فرض نفسه على الآخر .

وسلوك أبو هلالة، سكرتير التحرير الحالي (العام 1996) لمجلة "السبيل " الاسلامية، يستند دائما الى أفكار يعتنقها ويعبر عنها، والثابت عنده في السياسة شيئان، ما عداهما متحول : مصلحة الأردن واستقراره، والنظر بايجابية الى الناس المختلفين . فالاسلام، لديه، يبدأ بخدمة تلك المصلحة، ومحاولة التغلب على المشكلات بالتي هي أحسن، أي، أولا وأخيرا، بالبعد عن العنف .أما الناس فليس المطلوب ان يكونوا اسلاميين كي يكونوا صالحين .اما اذا كانوا صالحين واسلاميين معا،فهذا أفضل .

غير ان التجربة هي العنصر الأهم في تشكيل ياسر .وهذه التجربة علمته، قبل كل شيء آخر، أهمية الدولة : في طفولتي، يقول، عاشت العائلة على تقاعد الوالد والوالدة،

وحين دخلت الجامعة درست بمنحة حكومية من وزارة التعليم العالي. هذه قصة ياسر التي تطمئن الى احتمالات ايجابية تواكب محاولة الأردن الصعبة.

اسلام البيت قائم دائما ومرن دائما. والدتي تقود سيارتها وهي محجبة. والدها كان ضابطا في الجيش مع الانكليز. أما الوالد، فمؤمن، وفي الغالب انتسب الى الاخوان . كان يقوم بواجباته الدينية من دون تزمت، وهو الذي شجعني في طفولتي على الصلاة وحفظ القرآن .

مع هذا تطرفت، في طفولتي المتأخرة، اكثر من أبي، ورحت، أحيانا، أتهمه بضعف اسلامه . بعد فترة قصيرة، وأنا في أواخر الطفولة، بدأت أحس اني اعادي البنات وأكرههن، ولا ألعب معهن لأنهن "فاسقات" . جعلت أطلب من خالاتي ان يرتدين الملابس الشرعية حتى حين يكن معي وحدي. الموسيقى صرت أكرهها وأرفض الاستماع اليها. والدي، الذي كان يعمل آنذاك في السعودية، كان يرسل الينا احيانا اشرطة تسجيل، أحس انها الدليل على تراجع اسلامه . أزعجني ان أبي المتدين يسمع الموسيقى، ويطالبني بأن أهتم، في المدرسة، بتحسين لغتي الانكليزية. عمتي، مرة أرادت ان تشاهد صباح على التلفزيون، فأقفلت التلفزيون برعونة، محاولا منعها، فضربني أبي وعنفني .السينما رفضت الذهاب اليها. حتى فيلم "الرسالة" لم أره لأن شيخا قال لي ان الممثلين الذين يلعبون دور الصحابة كفار لمجرد تمثيلهم هذا الدور !

فزت بجائزة حفظ القرآن وأنا في الابتدائي الرابع، وما لبث والدي ان توفي. الألعاب ومجالات السلوى كانت قليلة، لكن الهيئة التي تشكلت في المسجد تحت اسم "دار القرآن " عوضت عني بعض هذا . ذهبت معهم في رحلة وأنا صغير جدا إذاك .المشرفون على "دار القرآن " تطوعيون متفانون، طلاب جامعة ...تشعر بأهميتك وأنت جالس معهم، هم الذين أفهم منك وأكبر . أحدهم سوري اسمه الحركي "أبو عبادة" سلمه الأردن، فضلا عن آخرين، الى دمشق، فأعدم . النظام الأردني لم يكن يتوقع ان يصل العقاب الى مثل هذا الحد . هذا ما جعل الحكم السوري هو "العدو الأول" في عرفي، أما عبدالناصر فبقي الشخصية العامة الأولى التي حظيت بكراهيتي .

بت أشعر اني عن طريق العلاقات التي أنسجها في الجامع، أقع على من يدرّسني، ومن يلعبني . حياة الجامع كانت غنية ومتعة . كان مشهد السجاد الممدود بهياً، وكانت المخيمات التي يعدها "دار القرآن " متنوعة جدا: ننام في خيمة واحدة نحن الشبان الصغار، ونتثقف بالاسلام، ونتدرب على الكاراتيه، ونلهو .امرأة خالي كانت تقول لأمي :"خلي ياسر ياخد ولادي للجامع حتى ينضّبوا ".وحتى الجيران المسيحيون كان يريحهم ذهاب أولاد الحي الى الجامع .

مرة زرت السعودية حيث التقيت أصدقاء أبي من الاخوان .اهتموا بي وزودوني هدايا قيمة لي ولأخوتي وأمي .أصدقاء أبي كانوا محترمين جدا، أحسست معهم ان لي عائلة أخرى، ولو رحل أبي .

مع اجتياح لبنان تعاطفت، أنا ومجايلي من الاخوان، مع المقاومة الفلسطينية، لكن شاغلنا الدائم كان أن النظام السوري هو الذي يمنع الحالة الاسلامية من ان تحرر فلسطين . كانت الأولوية لقيام دولة اسلامية في سورية تستطيع وحدها ان تحل مشاكل المنطقة اسلاميا، أما في الأردن فنظرنا الى انفسنا كمجرد رئة للحركة الاسلامية التي في المحيط . لم تكن لدينا مشكلة مع الملك، لم نكن معنيين بالأمر .

في اليرموك، وجدت نفسي أمام المرأة مباشرة الطالبة تجلس قربك في بعض الصفوف، وتسألك عن الدرس من دون استئذان ومع هذا كنت أصد البنات اللواتي أردن ان يطلن الحديث معي.لم أكن أحب ان أخوان ديني وأقع في متناقضات أو في احتمال انحراف....

الخلية الاخوانية

في "الأسرة" وهي الخليلة الاخوانية، تغلبت على خجلي :كانوا يكلفونني، كما يكلفون غيري، تحضير دروس وتلاوتها ومناقشة الآخرين فيها. ومع انتقالي الى كلية الحسين، أكبر مدارس عمان، في 1984 رأيت التنظيم الطلابي الاخواني مسيطرا، مع قليل من اليسار وقليل من المخابرات ...اليسار كان فلسطينيا فاقعا. في هذه المدرسة، وقبلها في مدرسة الأقصى، كان ثمة اهتمام ملحوظ بتعليم الانكليزية في التوجيهي والجامعة. لكنني نظرت اليها كلغة معادية، ولا لابد من الخروج من نشاط "التجنيد " الداخلي الى نشاط الاستقطاب في الخارج .كان علي ان احتك بالجمهور وأحاول اقناعه كي يصوت لمرشحينا .كذلك بات لابد من التفكير بالصحافة وكتابة المقالات التي تخدم هذه الوجهة ."الاسلام هو الحل " لم يعد كافيا في الجواب عن اسئلة تفصيلية وملحة. اضطررنا لأن نفكر .

في أربد كنت أوزع بيانات وأناقش الناس واكتشف انهم يحترموننا، وانه لا داعي للمخاوف والتخويف .وكنت أحضر مهرجانات انتخابية للأطراف الاخرى، ومرة حضرت مهرجانا للشيوعي يعقوب زيادين .وجدت ان الاخوان أبسط منهم اعرف كيف نجحت، ربما بالحظ. وفي الحالات كافة، أنا لم أكن أدرس. كنت أقضي الوقت في الجامع .

في جامعة اليرموك التي انتسبت اليها لدراسة اللغة والفقه، نظمت عددا من الطلبة في الجماعة، لكني، من جهة اخرى، وجدت نفسي أمام المرأة مباشرة :الطالبة تجلس قربك في بعض الصفوف، وتسألك عن الدرس من دون استئذان . ومع هذا كنت أصد البنات اللواتي أردن ان يطلن الحديث معي .لم أكن أحب ان أخوان ديني وأقع في متناقضات أو في احتمال انحراف .كنت أعرف طلابا متهتكين وأخشى الانجراف فأصير مثلهم .كنت بارزا ويحترمني الاساتذة .حتى الاخوات في التنظيم لم تكن بيننا وبينهن أية صلة، فطبيعة التنظيم تقوم على الفصل ...كذلك تعرفت على الافكار الغربية لأول مرة، ولو مترجمة .وتعرضت لاهتمامات لم أعرفها قبلا عن "النص" و "البنيوية "و "الاستشراق". هذا كله وسّع مداركي . الفكر النقدي الغربي اعجبني. لا قداسة في العلم، خصوصا ان المدرسين في الجامعة من خريجي أميركا كانوا هم بدورهم متدينين .اكتشفت هناك ان الدين نظرية للغيب، فيما العلوم لحياتنا. قراءاتي لاسلاميين مجددين كعبدالله النفيسي وراشد الغنوشي وحسن الترابي أثرت في أيضا .وقرأت، آنذاك، لحسن البنا "مذكرات الدعوة والداعية " فلفت نظري احترامه لمؤسسات المجتمع كاستعماله تعابير "جلالة الملك" و "غبطة البطريرك". كما لفتني انه سكن عمارة فيها طابق يسكنه يهودي وطابق يقيم فيه مسيحي .كذلك صدمني التنوع السياسي للطلبة في الجامعة :شيوعيون، بعثيون، جبهة شعبية الخ ...

هبّة معان

"هبة" معان في نيسان (ابريل 1989) طرحت علينا مسألة المشاركة في الانتخابات. كنت قبلا قرأت كتاب محمد قطب "واقعنا المعاصر " الذي قال فيه انه لا تجوز المشاركة في الانتخابات لأن البرلمانات جاهلية .الواقع شيء آخر، ومع العمل للانتخابات كان

كثيرا. هم يصفون زيادين بـ "المناضل " و "الرمز "و "الرائد " الخ ...نحن لا نمارس هذه الطقوس الستالينية مع اي كان .كذلك، بعد القاء خطابه وقفوا جميعا وصفقوا له بلا انقطاع .كان خطابه، في رأيي، كلاما بلا معنى عن الخبز والحرية. رفعت يدي فلم يتيحوا لي الفرصة .ذهبت اليه وسألته مباشرة :"لماذا نقابة التضامن العمالية في بولندا أسقطت الشيوعية؟" قال لي :سؤالك مهم .مر علي في عيادتي وهناك نتناقش .وفعلا ذهبت واكتشفت ان الرجل الكبير السن طيب ومحترم ويحب الناس، وقد ضحى بالكثير في سبيل ما يؤمن به .كيف، يا ترى، يمكنني ذات يوم ان أقتل هذا الشخص الطيب؟

وتفاجأت مرتين: مرة لأن الشيوعيين ليسوا في السوء الذي ظننناه فيهم، ومرة لقلة معرفة زيادين بسيد قطب وأفكار الاسلاميين .هم لا يعرفوننا أبدا، ونحن كذلك لا نعرفهم .الشيوعية كانت دائما عدوا كبيرا وقبل أميركا .تجربة افغانستان ودور الشيخ عبدالله عزام أثرا .أعرف كثيرين قاتلوا في افغانستان .أما أميركا، وهي أيضا عدو، فأعرف كثيرين ممن تخرجوا منها وأحبهم .

الاخوان باتوا يخوضون العمل الانتخابي المفتوح في الجامعة كما في الأردن ككل، وانفتح أمامي مجال جديد هو الندوات التي تعقدها مؤسسة شومان والمركز الثقافي الملكي في عمان .الاخوان انفسهم باتوا يعقدون الندوات العامة، وظهرت طريقتان مختلفتان في التفكير الاسلامي المتداول :الطريقة الاخوانية القديمة، والأفكار الجديدة لحسن الترابي وراشد الغنوشي وفهمي هويدي وغيرهم .أحسست، أنا واخوانيين آخرين من جيلي، اننا أقرب الى الطرف الثاني.

مع أزمة الخليج كنا، كاخوان، ضد صدام .لكن عاملين أثرا :عداء الشارع لاميركا واسرائيل، ودور الاخوان السوريين المقيمين في العراق .وأقيمت في مركزنا العام ندوة شارك فيها الغنوشي والترابي حيث اعترض التقليديون على قول الأول ان تراثنا بحاجة الى المراجعة، فيما وجد من يعترض على هذا الا عتراض .لكن حين سألت الشيخ راشد :هل تؤيد الجزائريين اذا جاؤوا لاحتلال تونس، أجاب :لا أطلب منهم الا اعلامي كي استقبلهم، مضيفا ان علينا النظر الى وجهة البنادق .كان هذا النظر كارثة على الجميع، كما تبين .

التعايش مع اليسار

في أيام الجامعة بت أقرأ الصحف كلها التي كان يتعذر علي شراؤها .وآنذاك كتبت ردا على كاتب يساري في جريدة "صوت الشعب " واستغربت ان ينشر مقالي .هذه فضائل الديموقراطية اذن !كذلك كتبت ردا على صحافي أردني معروف تناول المشكلة الجزائرية، وسلمت الرد اليه ففوجئ بصغر سني، ووعدني بنشره كاملا .عاملني باحترام شديد وسقاني الشاي ثم ودعني وأوصلني الى الباب .وفعلا نشر المقال كاملا .اذن الناس ليسوا أعداء الى الحد الذي تصورته .

قابلت يعقوب زيادين رئيس الحزب الشيوعي واكتشفت ان الرجل الكبير السن طيب ومحترم ويحب الناس، وقد ضحى بالكثير في سبيل ما يؤمن به. كيف، يا ترى، يمكنني ذات يوم ان أقتل هذا الشخص الطيب؟

مع الديموقراطية كان لا بد ان يهتم الاسلاميون بالصحافة، فأنشأواجريدة"الرباط"الأسبوعية التي عملت فيها، الى جانب عملي في التدريس .الصحافة فتحت لي افقا جديدا حيث أصبحت متابعة الحدث السياسي هما مقيما .لكن "الرباط " كانت ضعيفة مهنيا، وهي ما لبثت ان توقفت مع صدور قانون المطبوعات في 1992 ومع تأسيس "جبهة العمل الاسلامي " أرادت الجبهة ان يكون لديها صحافي متفرغ، فعملت هكذا معها .وأردنا تأسيس صحيفة ووجدنا اسلاميا من اعضاء نقابة الصحافيين هو حلمي الأسمر الذي أضحى رئيس تحرير "السبيل" وأنا سكرتير تحريرها .

كان لابد من التعامل مع صحافيات زميلات كأن نتناقش في الاخبار أو نتناول القهوة معا .رحت اتعامل معهن بشكل عادي :أرتب موعدا صحافيا لزميلة، أو أمازحها .وفي عهد حكومة عبدالسلام المجالي كنا مهتمين بتشكيل رأي عام يفهمنا ويدعمنا .الصحافيون الأجانب ساعدونا في ما كتبوه دفاعا عن الحريات والديموقراطية .بعض الاسلاميين كان كل همهم شتم الصحافيين الاجانب من دون معرفة بهم .لكني اكتشفت ان بناء الجسر معهم مهمة سهلة، وانه عن طريق الاحتكاك والتعارف والسجال نعرف بعضنا البعض، بدل ان نتقاتل ونتبادل الحذر والشكوك .الجهل بالآخر هو ما يجعل المرء متطرفا، فحين تعرفه تتغير .طبعا لابد من التنازلات المتبادلة بين كل طرفين اثنين، ولابد من مراعاة الحساسيات القائمة عندهما .ومن خلال الصحافة تعرفت الى السياسيين والنواب والوزراء، واكتشفت ان غالبيتهم الساحقة أبسط كثيرا من الشرور التي تنسب اليهم في العادة .كذلك بت اعرف ماذا تعني آلية صنع القرار بخياراتها الضيقة أحيانا وبالمسؤوليات التي قد تترتب عليها .صرت اعرف ماذا تعني موازنة الدولة وكيف يتم اطعام الناس، فالتحدي الاساسي ليس دائما :من يصلي أكثر؟

اما بالنسبة للاسلام، فأعرف الآن ان الكتاب والسنة هما الثابت، والباقي خاضع كله للتفكير .اسلامي الآن اختلف عن اسلامي بالأمس، وربما اختلف اسلامي في الغد عنه، والله أعلم.

بعد عقد ماذا تبقّى مني؟

ياسر أبو هلالة

أعد الكاتب حازم صاغية سلسلة تحقيقات عن " محاولة الأردن الصعبة " نشرت في جريدة " الحياة " اللندنية . كان ذلك قبل عقد أيام حكومة عبدالكريم الكبارتي التي أطلق عليها حكومة " الوعود المضيئة " وفي تحقيقاته كتب عن الإخوان المسلمين " الذين يصلون دائما على النبي " . عرض علي في حينها أن يدرسني بوصفي جزءا من الحالة الإسلامية . وافقت وكانت جلسة تداع حر بحت فيها بالكثير عن تحولاتي التي أسهمت فيها ظروف عامة واعتبارت شخصية على السواء .

الصديق باسم التقط البروفايل من مدونتي www.maktoobblog.com/abuhilaleh واختار أن ينشره في " اللويبدة " . ولباسم ول "اللويبدة" حظ كبير في تحولاتي . فباسم كان الذي احتفى بردي على باسل طلوزي في آخر خبر . ولم يكتف بنشر الرد القاسي بل استكتبني . وعندما سألته أين سينشر مقالي قال " مكان زاويتي على آخر صفحة " . للأسف لم تستمر " آخر خبر " توقفت ولكن صداقة أبو إبراهيم استمرت . كما يقول الجاحظ " من جهل شيئا عاداه " اكتشفت أن من أصنفهم في خانة " الآخر " أو " الأعداء " هم من أقرب الناس إلي .

" اللويبدة " كان الجبل الحاضن للتحولات: في مدارس "الأقصى " التي كان يديرها الداعية الاسلامي يوسف العظم نشأت وفي مسجد " الشريعة " كانت بداية علاقتي ب" الإخوان المسلمين . وفيها صرت من بعد مدير مكتب صحيفة " الحياة " اللندنية(المكتب مطل على حديقة اللويبدة وفوقه استقر رسام الكاريكاتير عماد حجاج في شركة أبو محجوب). وفي "اللويبدة" كان بيت الصديق الراحل عبدالله حسنات رئيس تحرير" الجوردان تايمز" الذي جسد شخصية الليبرالي الحقيقي بأزهى صورها . في بيته كان يلتئم شمل الأصدقاء من مختلف المشارب والطبقات .. إلى اليوم لم أفقد صلتي بالجبل الحبيب إذ أصابحه كل يوم من مكتبي في جبل عمان ومسجد الملك عبدالله هو الخلفية التي تلازم " لايف الجزيرة " .

بعد عقد أتساءل ماذا بقي من ياسر الذي كتب عنه حازم صاغية ؟ هل تلاشى ؟ أم بقي منه الكثير ؟ لا أدري . أترك الأمر للقارئ والمشاهد . في حينها كنت سكرتير تحرير السبيل بعدها عملت في " الرأي " و" الحياة " و" قدس برس " و" الجزيرة " و" الغد " هل تغيرت المواقف بتغير المواقع ؟ يومها لم أكن قد تزوجت اليوم أنا أب لأربعة أطفال (رند وآية وعلي ورؤيا) هل لاحظتم ذلك ؟

عندما غادرت صحيفة " السبيل " إلى " الرأي " كتبت مقتبسا من روجيه جارودي " لا أزال وفيا لأحلام الشباب " عندما سئل عن تحولاته من الماركسية إلى الإسلام . إلى اليوم لا أزال وفيا لأحلامي . والمهم كما تقول العجائز "حسن الختام " .

مجلات أردنية بالانجليزية

بقلم وكاميرا: إبراهيم سكجها

على عكس المتوقع، شهدت السوق الصحافية الأردنية، خلال السنوات الأربع الماضية، طفرة في صدور المجلات باللغة الإنجليزية، في الوقت الذي خلت فيه واجهات المكتبات من مجلة أردنية شاملة واحدة باللغة العربية.

وتعتمد هذه المجلات على نسبة لا تتعدى في أحسن أحوالها الثلاثين بالمائة على الموضوعات الأردنية، في حين تستغرق النسبة الباقية موضوعات غير أردنية، ويفسّر ذلك أنّها تهدف إلى الوصول إلى القراء الأجانب في الأردن، بالاضافة إلى القراء الأردنيين المعنيين بمتابعة ما يجري في العالم.

باتر وردم، وهلا حجّار

ويرى الكاتب باتر وردم أنّ الفئة المستهدفة من القراء لهذه المجلات هي من الطبقات الثرية والمتعلمة باللغة الإنجليزية وهي فئة لا تشكل في أفضل الحالات 15% من المجتمع الأردني. ولكن ميزة هذه المجلات هي القدرة التسويقية العالية واجتذاب الإعلانات والتي تعتبر المدخل الرئيسي للأرباح وليس بيع النسخ في المكتبات.

وأكدت الأستاذة هلا حجار رئيسة تحرير مجلة Jordan Property التي تعنى بشؤون العقار والإستثمار العقاري في الأردن أن ظاهرة المجلات الإنجليزية ظاهرة ايجابية وأضافت أن المجتمع الأردني يتقبل فكرة المجلات الإنجليزية لأن أكبر نسبة متعلمين ومتكلمين للغة الإنجليزية بين البلدان العربية موجودة في الأردن فمادة اللغة الإنجليزية من المواد الأساسية التي تدرس في كافة المدارس الأردنية وبعض الجامعات تدرس كافة موادها باللغة الإنجليزية وتؤكد أنه يوجد كمية كبيرة من القراء يفضلون المجلات الإنجليزية. وتضيف أن للمجلات الإنجليزية إستمرارية كبيرة لأن الشعب الأردني شعب مثقف ومتعلم ومتكلم للغة الإنجليزية. وفي سؤالنا لها عن المنافسة في سوق المجلات الأردنية أجابت أنه لا يوجد منافسة بين المجلات في الأردن وتؤكد أن لكل مجلة قارئها ومواضيعها وتضيف أن هناك تعاون كبير بين المجلات في الأردن .

وبالنسبة لمجلتها Jordan Property نصف الإنجليزية فهي تخاطب من يريد الإستثمار في الأردن والمهتم في موضوع العقار والإستثمار العقاري بغض النظر عن فئته الإجتماعية. وتضيف أن مهمة مجلتها هي تسليط الضوء على المواضيع التي تتعلق بالعقار والإستثمار العقاري في الأردن بشكل عام لوضع حقائق وتحليلات لمحاربة الإشاعات التي تتردد حول موضوع العقار والإستثمار العقاري. وتؤكد أن ردود الفعل التي تأتيها على المجلة دائماً ايجابية وتتفاوت حسب القارئ القارئ ومتطلباته. وفي سؤالنا لها عن سبب إصدار نصف مجلتها باللغة الإنجليزية أجابت أن هنالك قُراء للغة الإنجليزية مهتمين في موضوع الإستثمار العقاري ويجب علينا إرضائهم وأضافت أن إصدار نصف المجلة باللغة الإنجليزية يوسع قُراء المجلة. وبالنسبة للتكييف والتعامل مع اللغة الإنجليزية فتؤكد بأنهم لا يواجهون صعوبة في ذلك أبداً وتضيف أن لديهم كُتاباً ومترجمين للغة الإنجليزية وأنهم في مجلة Jordan Property يتعاملون مع أجانب من جنسيات مختلفة. أما بالنسبة للتوزيع فتوزع مجلتها خارج عمان لتصل كافة المحافظات الأردنية وتوزع خارج الأردن لتصل للشرق الأوسط بالكامل وذلك لتوسيع قُراء المجلة .

عمر الهزّاع

أما بالنسبة للأستاذ عمر الهزاع رئيس تحرير مجلة Dream Jordan بموضوع المجلات الإنجليزية في الأردن فيؤكد أنه موضوع إيجابي وأنه مع إصدار مجلات باللغة الإنجليزية لأنها توسع الأفق وتنمي طريقة التفكير وأنه مع قارئ المجلة الإنجليزية لأن ذلك يعكس ثقافته وإطلاعه الواسع ويضيف ان المجتمع الأردني يتقبل فكرة المجلات الإنجيلزية وأكبر دليل على ذلك أنه يوجد عدد هائل وكبير من الأردنيين يقرأون ويكتبون باللغة الإنجليزية وأن الشعب الأردني شعب مثقف ومطلع على اللغة الإنجليزية. وأضاف أن للمجلات الإنجليزية إستمرارية كبيرة لوجود طلب وإقبال كبير عليها من قِبل القُراء وهناك جزء كبير منها يوزع لخارج الأردن. وفي سؤالنا له عن ما إذا كان المستقبل مع المجلات الإنجليزية أجاب أنه لا يمكن القول أن المستقبل مع المجلات العربية أو الإنجليزية لأن المجلات العربية موجودة والإنجليزية كذلك وهذا يقاس حسب القارئ ومتطلباته فهنالك قُراء يفضلون المجلات العربية وفي الناحية الأخرى هناك قُراء للمجلة الإنجليزية. وأضاف أن هنالك منافسة قوية وموجودة على أرض الواقع في سوق المجلات وبرأيه أن المجلة التي لا تعمل بمهنيه عالية لن تستمر لأن المنافسة موجودة وقوية جداً والمنافسة تكون عادةً على محتوى المجلة. ويضيف لدى مجلتي صفحات إنجليزية محدودة والهدف منها أنه يوجد قُراء للغة الإنجليزية في الأردن ويوجد مواضيع إنجليزية مهمة لا يمكن نشرها إلا بلغتها الأم لأن الترجمة الى العربية يفقدها أحياناً جزء كبير ومهم من معناها ومحتواها الرئيسي والقيم.

أما بالنسبة لمجلته Dream Jordan فموضوعها الرئيسي هو التميز وتطوير الذات وهي تخاطب كل شخص مهتم بموضوع تطوير الذات وهدفها من ناحية القارئ وطبقته الإجتماعية هي كافة فئات المجتمع المهتمة بموضوع تطوير الذات بالعموم والفئة العمرية من 16 سنة الى 29 سنة بالخصوص. ويضيف أن ردود الفعل التي تأتيه عادةً على موضوع المجلة إيجابية جداً لأن موضوعها جديد ولم يتم التحدث عنه من قبل ويضيف أن المجلة تقرأ من قِبَل الأجانب داخل الأردن وخارجها ولديه ردود فعل قيمة منهم. أما بالنسبة للتوزيع فتوزع مجلته في جزء بسيط من العقبة وإربد ولكن هدفها الرئيسي هو العاصمة عمان.

أصحاب المكتبات ...

وكانت آراء أصحاب المكتبات مختلفة في موضوع المجلات الإنجليزية فبرأي صاحب مكتبة الميخي أن المجلات العربية تبيع أكثر من الإنجليزية ويضيف أن هناك إقبال على المجلات الإنجليزية ولكنه ليس بالكثير مقارنةً بالإقبال على المجلات العربية ويؤكد أن هذا الإقبال على المجلات الإنجليزية لأنها تهتم بمواضيع الموضة والديكور وأمور الشباب. وبرأيه أن قارئ المجلة الإنجليزية هو القارئ المثقف بغض النظر عن فئته الإجتماعية ولكن عادةً ما يكون الإقبال على المجلات الإنجليزية من قِبَل الإناث. وفي سؤالنا له عن إستمرارية المجلات الإنجليزية أجاب بأن المجلتين متساويتين بموضوع الإستمرارية فلكل مجلة قارئها ويؤكد أن هنالك بعض المجلات الإنجليزية توزع خارج الأردن وذلك دليل على نجاحها. وبالنسبة للمستقبل والمجلات الإنجليزية أجاب أنه لا يمكن القول أن المستقبل مع هذه أو تلك لأنه يوجد زبائن للمجلتين العربية والإنجليزية. ويضيف أنه لا يوجد منافسة بين المجلات في الأردن لأن كل مجلة تختلف عن الأخرى بالمواضيع والشؤون المختصة بها ولكن القارئ عادةً يطلب مواضيع معينة مثل الموضة والشهرة.

ويختلف رأي مكتبة القبس عن مكتبة الميخي بقوله أن مبيعات المجلات الإنجليزية أكثر من العربية. ويضيف أن ذلك الإقبال الكبير على المجلات الإنجليزية لإحتوائها عادةً على مواضيع تنفرد بها مثل الديكور والسياحة والآثار والموضة وأمور الشباب. ويؤكد أن قُراء المجلات الإنجليزية هم الإناث والطبقة الإجتماعية المتوسطة عادةً. ويضيف أن المجتمع الأردني يتقبل فكرة المجلات الإنجليزية لأنه شعب مثقف ولأن اللغة الإنجليزية أصبحت جزء من حياته. وفي سؤالنا له عن ما إذا كان المستقبل مع المجلات الإنجليزية أجاب أنه يمكن ذلك لأنه يوجد عدد كبير من الشعب الأردني يتقنون اللغة الإنجليزية وأيضاً لقلة المجلات العربية الأردنية ويؤكد أن للمجلات الإنجليزية إستمرارية كبيرة لوجود كم هائل من القُراء يفضلونها عن العربية ولوجد عدد كبير منها توزع خارج الأردن أيضاً. وبالنسبة للمنافسة في سوق المجلات فيؤكد ذلك بأن المنافسة كبيرة والسبب كثرة المجلات الموجودة في السوق .

أما بالنسبة لمكتبة الصويفية فكان صاحبها مؤيداً لما قاله صاحب مكتبة الميخي بأن المجلة العربية تبيع أكثر من الإنجليزية ويضيف أن الإقبال على المجلة الإنجليزية متوسط بالنسبة للإقبال الواسع على المجلة العربية. ويؤكد أن الطبقة الإجتماعية التي تفضل شراء المجلة الإنجليزية هي فوق المتوسطة وعادةً يُقبل على شرائها سيدات المنازل والإناث والمراهقين. ويضيف أن المجتمع الأردني يتقبل فكرة المجلات الإنجليزية لأنه شعب يعرف الإنجليزية ويؤكد أن أغلبية القُراء من سكان منطقة عمان الغربية. وفي سؤالنا له عن مستقبل المجلات الإنجليزية في عمان أجاب بأن لديها مستقبل وإستمرارية كبيرة لوجود عدد من القراء يفضلونها وأضاف أن الذين يتعلمون الإنجليزية يزدادون كل يوم ويوجد البعض من المجلات الإنجليزية توزع خارج الأردن. أما بالنسبة للمنافسة في سوق المجلات فيؤكد بأنه لا يوجد منافسة بين المجلات لأن وكيل التوزيع واحد فهو من يتحكم بأسعار المجلات .

صوت وصورة

"صوت وصورة ". ملف يستعرض بالصورة أهمّ الأحداث التي مرّت على الأردن خلال شهر، ويعبّر غلافه عن حدث سيؤثر على حياة الناس في المستقبل.

"اللويبدة" تسجّل شكرها لمصوّري وكالة الأنباء الأردنية على عملهم الدؤوب بتسجيل الأحداث، وفي الملف بعض من جهدهم

الملك يخصّ البي بي سي بمقابلة خلال المنتدى الإقتصادي العالمي

عقد مؤتمر القيادة الإدارية المتميّزة

لجنتان
لرصد الإعتداءات
على أموال
الدولة

الأردن يوقّع
أربعة إتّفاقيات
بقيمة 2.5 مليار دولار خلال
المنتدى
الإقتصادي العالمي

فتح أبواب أقدم كنيسة في العالم في بلدة رحاب

السفير الفرنسي يكرّم رائدات تعليم اللغة الفرنسية في الأردن

تأجير أراض على شاطئ البحر الميت

الفايز يتفقد المراكز الحدودية للإطمئنان على إستعداد إستقبال ضيوف الصيف

الشبول يعلن إرتفاع حجم مشاهدة التلفزيون الأردني

السفير المصري ينفي أية خلافات مع الأردن

الأميرة منى الحسين ترعى حفل الإعلان عن جوائز صندوق الحسين للابداع والتفوّق

مدير الأمن العام يستقبل الرحالين الأردنيين، ويعقد مؤتمراً صحافياً

"فاين" تشارك في
حملة
التصويت للبتراء

العمل على إنهاء مشروع مجمع سفريات الشمال هذا الصيف

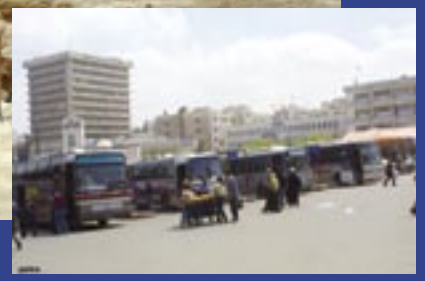

وزير الأوقاف ينشط العمل خارج عمّان، وهنا لقطة خلال زيارته للطفيلة

الأمير الحسن يرعى حفل توزيع جوائز مسابقة الأمير الحسن

إجتماع الهيئة العامة لصندوق الحسين للإبداع والتفوق. المديرة التنفيذية تشرح الخطط المستقبلية

فرقة هال الفولكلورية تؤدي
عرضاً أخّاذاً أعجب الجمهور والنقاد

إطلاق
مشروع إزالة
حقول الألغام في
الحدود الشمالية

مؤتمر الإدارة القانونية المعاصرة يصدر توصياته

مشاريع
خيرية كويتية
في الأردن

سهير العلي تفتتح عدداً من المشاريع الإنتاجية الخاصة
بجمعيات المتقاعدين العسكريين

توقيع
إتفاقيات في
شركة كهرباء
إربد

وكالة
الأنباء
الأردنية/ بترا
تثير قضيّة التلوث
في القادسية.
ولكن لا من يسمع
ولا يحزنون!

2400 فرق بين
الرجل المرأة
في كتاب
الدكتور شريم

إضراب السائقين في الكرك.
مدرسة الأردن السياسية

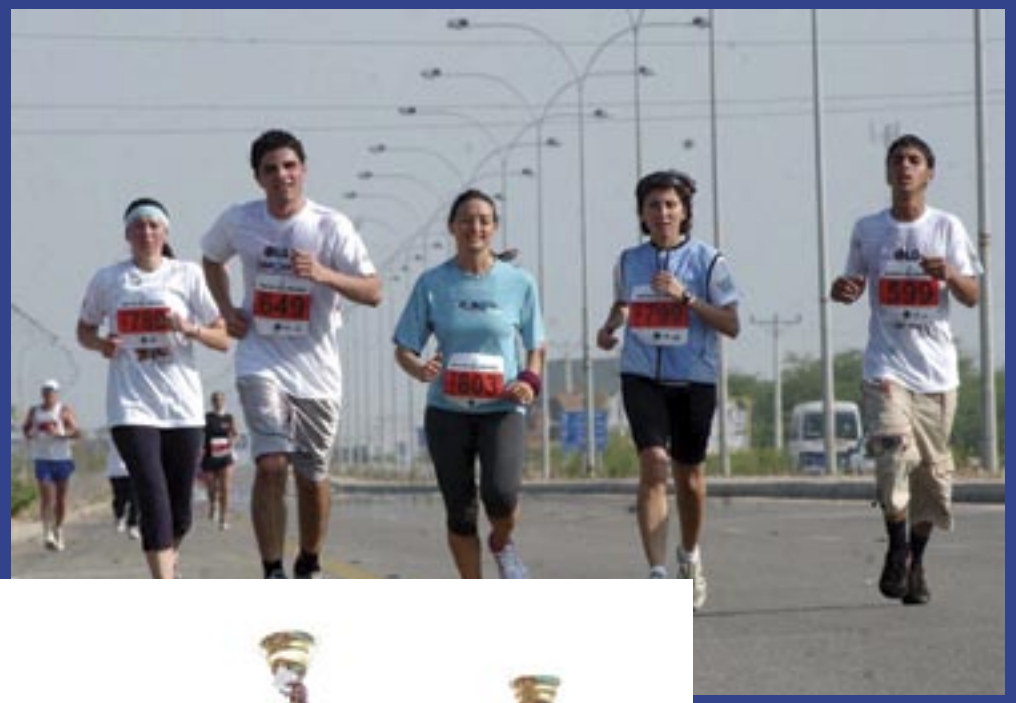

الأمير رعد
يرعى
ماراثون
البحر الميت

الإجتماع السنوي
لجمعية خريجي
الجامعات
الأميركية برئاسة
الغرايبة

الطويسي
يفتتح
المشروع
اللغوي في
مركز
زها الثقافي

الفوسفات تحقق أرباحاً لأوّل مرّة منذ إحدى عشرة سنة

مسيرة
نسائية
تدعو إلى السلام
في المنطقة
تبدأ في عمّان
ولا تنتهي
في مادبا

طوقان يبدأ بطولة الشويفات بركلة للكرة

البخيت يرعى إطلاق مشروع إستعمالات الأراضي والبرنامج الوطني لتخضير البلديات

الشريفة زين بنت ناصر مستشارة الصندوق الهاشمي لتنمية البادية تواصل زياراتها اليومية للبادية الأردنية، وتتفقد المشاريع

الإجتماع السنوي للبنك الأهلي الأردني والإعلان عن زيادات كبيرة في الأرباح